

العدد ٥٨٦/ السنة الرابعة عشرة/ ١٥ تشرين أول ٩٤
Al Bayader Assiyasi
السعر: ٣ شاقل

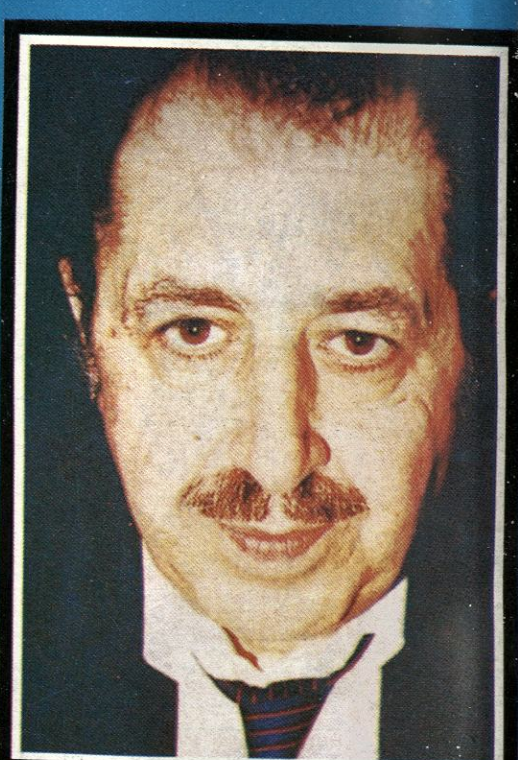
لقاء مع موسوعة الفن الفلسطيني

ارحموا غزة وجنبوها الاغذية الفاسدة

الشخصيات الفلسطينية ترد على اقتراح اسرائيل بمنع المعارضة من المشاركة في الانتخابات



اسرائيل تحصد اشواك المستوطنات التي زرعتها ...



خالد الحسن

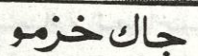
مفكر عجزنا عن تقديره واستيعاب فكره ..

وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي يؤكدون التزامهم بالمقاطعة العربية لاسرائيل

حوار بين الجن والمشايخ في غزة



الأمم المتحدة ليست "دمية"!



قبل ٤٩ عاما اسست واقيمت الامم المتحدة لحماية الشعوب وخدمة ابناء البشرية.. وها هي الامم المتحدة تعقد دورتها العامة في هذا العام بمشاركة عدد من كبار المسؤولين في دول العالم.. والمشاركة في هذه الدورة كما هو الحال في سابقاتها يفيد بعض الدول والشعوب.. ويفتح علاقات جديدة، وفي نفس الوقت تسحق دول وشعوب اخرى...

وفي هذه الدورة يبدو ان الشعب الفلسطيني سيدفع الثمن مقابل قبوله بالسلام، وقبول قيادته بأقل من الثوابت الفلسطينية وبأقل من دولة في سبيل تحقيق انجاز سلمي في المنطقة...

الادارة الامريكية وبالتعاون مع اسرائيل تحاول الان شطب قرارات دولية تتعلق بالقضية الفلسطينية تحت حجج وأعذار ان لا مبرر لاستمرار وجود مثل هذه القرارات المعادية في نظر امريكا لاسرائيل والسلام.. ولا بد ان الادارة الامريكية تضغط على دول عدم الانحياز التي لا دور او وجود لها على الساحة الدولية كي تصوت الى جانب ما قد تطرحه الادارة الامريكية من مقترحات لشطب هذه القرارات والغائها...

اننا نقدر مدى العلاقة الوطيدة بين اسرائيل وامريكا، وندرك ايضا ان امريكا هي الدولة الوحيدة في العالم التي ترسم وتخطط وتنفذ دون اية قوة عظمى موازية تستطيع الوقوف في وجهها، ومع ادراكنا ان هذا العصر، عصر الانفتاح يتطلب اجواء سلام وحسن نوايا من جميع الاطراف، الا ان شطب هذه القرارات الدولية يعني ما يلي:

■ أولا: ان الامم المتحدة هي دمية بيد امريكا، وان دول العالم تتفرج، وتستمع الى الاوامر ولا تستطيع ان تقول لامريكا ان هذا الموضوع سابق لاوانه.. ويجب عدم طرحه في هذه الفترة بالتحديد.

■ ثانيا: هناك احتمالات بان تشطب وتلغى قرارات دولية اخرى اتخذت في السابق، وكانت لا تتمشى مع المصالح الامريكية.. ومن يمنع الغاء قرارات صادرة عن مجلس الامن ايضا.. بعد شطب القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للامم المتحدة..

■ ثالثا: الامم المتحدة وهي الهيئة الدولية العليا في العالم اصبحت لا تخدم الشعوب بل تخدم الحكومات والقادة، وتحولت الى عصبة امم جديدة.. اي بمعنى ادق ابتعدت عن ميثاقها الاساسي وجوهر تأسيسها قبل ٤٩ عاما..

■ رابعا: اصبحت منبرا سياسيا فقط، منبرا دعائيا تطرح منه كل دولة برامجها ومشاريعها المختلفة.. واما القرار فهو بيد امريكا وحدها.. فاذا ما وافقت على اي اقتراح فانه يمر وبكل سهولة مها كانت نوعية الطرح الدعائي.

■ خامسا: ان شطب القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية يساوي إنهاء القضية الفلسطينية لا بل تصفيتها سياسيا.. حتى ان امريكا لا ترغب في ان تبقى مثل هذه القرارات الاعلامية في ارشيف الامم المتحدة، فهي تريد ان تشطبها لتشطب معها القضية الفلسطينية..

■ سادسا: خطوة امريكا هذه تظهر للعالم اجمع وكأن السلام العادل قد تحقق، وان الامور مستقرة، والمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية قد انتهت واتفق الفلسطينيون والاسرائيليون على كل الامور.. وتم تطبيق الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي بكل حذافيره.. وتبعد في نفس الوقت الأضواء الاعلامية العالمية عما يجري في المناطق المحتلة من ممارسات اسرائيلية مختلفة ضد ابناء هذا الشعب المناضل.. انها خطوة دعائية تخدم اسرائيل وتبعد اهتمام العالم عن هذه المنطقة.. وتبقي حرية التصرف لاسرائيل بمباركة دولية وعالمية بعيدا عن الشرعية الدولية..

اننا نفهم ان اية قرارات تنتهي بحد ذاتها اذا ما انتهت واختفت وتلاشت الظروف والمعطيات التي ادت الى اتخاذ مثل هذه القرارات..

اننا سندعم امريكا في شطب هذه القرارات اذا ما طبقت جميعا وتحقق السلام العادل في المنطقة، وعم السلام والامان في ربوع منطقة الشرق الاوسط.. اما ان تلغى هذه القرارات.. وما زالت اسباب ودوافع اصدارها قائمة، فان ذلك يعتبر انحيازا وعرقلة لتحقيق السلام العادل والدائم.

ان المجتمع الدولي كله مطالب باعادة الاعتبار للامم المتحدة عبر الحفاظ على ميثاقها وقدسية قراراتها المهمة.. وهو مطالب ان يصونها من محاولات احتكارها واستغلالها ساحة لاصدار الاوامر الى بقية الدول من الادارة الامريكية.. ومطالب ان يقول لامريكا وبروح ديمقراطية شجاعة: لا لمعايير مختلفة في تطبيق الشرعية الدولية، لا وألف لا للهيمنة على هذه المنظمة الدولية، لا وألف لا لشطب قرارات دولية سواء اكانت متعلقة بالقضية الفلسطينية او غيرها من قضايا العالم...

في الذكرى ٤٩ لتأسيسها وقبل ان تحتفل الامم المتحدة بيوبيلها الذهبي العام القادم على العالم كله ان يعمل على انقاذ هذه الهيئة الدولية.. ولا شك ان كل العالم يتحمل مسؤولية ذلك.. وفي مقدمته الولايات المتحدة التي وضعت الامم المتحدة في مأزق..

لتطبق قرارات الشرعية الدولية اولا.. على الجميع.. ومن ثم نشعر حينها ان للامم المتحدة ثقلا ووزنا في العالم.. واننا في انتظار ذلك.. وقبل ان تستفحل الهيمنة وتنهار الامم المتحدة بعد ٤٩ سنة من تأسيسها..

فحافظوا على ميثاق الامم المتحدة.. وصونوا ميثاقها.. ولا تدعوها تصبح «دمية» بيد أية دولة عظمى في العالم الآن او مستقبلا.■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

ck Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief

العدد ٥٨٦/ السنة الرابعة عشرة/ ١٥ تشرين أول ١٩٩٤

Issue No. 586, Fourteenth Year, 15 October, 1994

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

Independent Weekly News Magazine

«تصدر صباح كل سبت» مجلة الجماهير الفلسطينية

Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفة

الكتابة المتزنة فقط..

هناك فرق بين الكتابة الموضوعية الهادئة المتزنة، والكتابة الرنّانة الصاخبة التي تضم الشعارات الجذّابة.. والفرق كبير وشاسع جداً...

فالنوع الأول يخدم المجتمع وينير القرّاء ويثريهم بالتحليلات المتزنة الحكيمة، ويوجّههم نحو الطريق الصحيح...

والنوع الثاني يخدم المشاعر والعواطف للحظات وسويعات وقد يقودهم نحو الهلاك اذا ما كانت الكتابة بعيدة عن الواقع، واذا كانت اهدافها ايضا غير نبيلة...

«البيادر السياسي» اختارت النوع الاول من الكتابة.. وتتمسك به ايضا لان هدفها خدمة القارىء.. تنويره، كشف الحقيقة أمامه.. وهذا بالطبع لا يجذب من يؤمن بالمشاعر الحسّاسة.. ويؤمن بالشعارات.. فإذا قابلنا سياسيا كبيرا أم صغيرا فهدفنا ليس ايقاعه لنشر جملة رنّانة تُسيء الى هذا او ذاك.. بل هدفنا هو طرح آرائه.. وإيصالها للقارىء حتى يعرف كيف يفكّر هذا او ذاك.. وما هي وجهات نظره تجاه الاحداث التي نعيشها...

إننا ندرك ان هناك مجلات وصحف محلية ترغب في كسب القارىء عبر عناوين رنّانة وشعارات طنّانة.. وندرك ان هناك محاولات لكسب القارىء بشتى الطرق.. ولكن نقولها وبكل صراحة.. موقفنا ثابت والتزامنا واضح.. ولن نحيد عن ذلك سواء بالكتابة او عبر نشر المقالات.. وسنبقى متمسكين بما وعدنا به القارىء.. ألا وهو خدمته وطرح الحقيقة بكل هدوء ودون اي خداع او غشّ.. ودون شعارات جذّابة وعناوين صاخبة.. ومواضيع مختلقة..■■

محتويات العدد

●١ كلمة المحرر: الامم المتحدة ليست دمية
●٣ المقال السياسي: الادارة الامريكية الشريك الفعال..
●٤ حصـــاد البيـــادر!!
●٥ اسرائيل تحصد أشواك المستوطنات التي زرعتها
●٧ خالد الحسن: مفكر عجزنا عن تقديره واستيعاب فكره..
●٩ إلتزام الخليج بالمقاطعة العربية..!!
●١٠ استطلاع لآراء شخصيات فلسطينية حول اقتراح اسرائيل بمنع المعارضة من المشاركة في الانتخابات..
●١٤ بعيداً عن السياسة.. قريباً من الوطن..
●١٥ إرحموا غزة وجنبوها الاغذية الفاسدة
●١٧ لقاء مع موسوعة الفن الفلسطيني..
●١٩ على المكشوف: العصر الاسرائيلي إلى متى؟!
●٢٠ رحلة ابن فقران في بلاد ابن بطران: «شـــبنج»..
●٢١ مشروعية إعلان قيام الدولة الفلسطينية (٢)
●٢٣ ماذا جرى من وراء الكواليس قبل حديث الشرع للتلفزيون الاسرائيلي؟!
●٢٤ حكايـــا وخفايـــا
●٢٨ فكـــة شـــيكل
●٢٩ ما يدور في الشارع الفلسطيني: الغرور القاتل
●٣٠ رســـالة الخليـــل
●٣١ سلطان الاطرش والثورة العربية (٤)
●٣٣ أنابيش: بين العاشق والمعشوق
●٣٤ حقائق ومشاهدات من القطاع: حوار بين الجن ومشايخ في غزة
●٣٥ وسط الزحام: يوم لا ينفع الترقيع
●٣٦ الاعلام الموجه والارهاب والسلام
●٣٧ خيـــر الكـــلام..!!
●٣٨ منكم وإليكم: الزوجات تسرق الأبناء من الآباء..
●٣٩ منافذ الشيطان الى صدر الانسان
●٤١ لا تستسلمي للصدمة العاطفية
●٤٢ رياضـــة
●٤٤ أطفالنا: قصة ملك الغربان
●٤٦ منوعـــات..
●٤٧ عالم الجريمة: الأم القاتلـــة..!!
●٤٨ ولنا لقاء: وسيكون لنا لقاء ولقاء..■■

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس - تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظـــة ■■
المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

الإدارة الأميركية .. الشريك الفعال ..

وجولة اخرى في منطقة الشرق الاوسط بدأها وزير الخارجية الامريكي وورن كريستوفر في اطار جهوده لاعطاء دفعة جديدة للمفاوضات العربية - الاسرائيلية وبخاصة على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل.. وهذه الجولة لن تحرز تقدما متوقعا اذا ما بقيت المواقف الاسرائيلية على ما هي عليه تطالب بشروط وامور غير منطقية بعيدة عن واقع الشرعية الدولية وعن المنطق والعدل في العالم كله...

ان الدوائر الاعلامية والسياسية الاسرائيلية تشير الى بعض التقدم على المسار السوري، وفي نفس الوقت تنفي حدوث مثل هذا التقدم عبر وضع شروط واملاءات مرفوضة رفضا كاملا.. فهي نفسها تقرر وجود تقدم، ثم لا تلبث ان تعود لتنفي هذا التقدم والتطور عبر تصريحاتها المتناقضة...

لقد اكد القادة العرب جميعا ان السلام الشامل والعادل هو وحده الذي سيحقق الأمان والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.. وقادة اسرائيل يدركون ذلك ويتهربون منه ويحاولون الالتفاف حوله لعلهم يحصلون على مكاسب وتنازلات علماً ان مثل هذه التنازلات لن تتحقق لان الموقف السوري واضح وضوح الشمس وهو انسحاب كامل من الاراضي العربية المحتلة مقابل سلام شامل في المنطقة...

ويحاول القادة الاسرائيليون ان يظهروا ان هناك معارضة لخطواتهم.. وانهم بحاجة للجانب السوري ليقدم الدعم لهم عبر تنازل عن بعض الاسس والمبادىء الثابتة في السياسة السورية، ويتظاهرون ان الوضع صعب، وان رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين قد يفقد كرسيه اذا ما بقي المسار السوري - الاسرائيلي يراوح مكانه او اذا قدم تنازلات على الجبهة السورية...

ان كل هذه التظاهرات والمحاولات لن تنطلي على القيادة السورية فهي واعية لمجريات الامور على الساحة الاسرائيلية وتعلم ان على اسرائيل الانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة وفي اسرع وقت.. وخلال فترة قصيرة لا تحتاج الى مماطلات وتسويفات.. واكدت سوريا وغيرها من الدول العربية ان اي جمود في المفاوضات لا يتحمل وزره ومسؤولياته إلا القيادة الاسرائيلية التي تخاف من اتخاذ القرار الشجاع، ووضع الرأي العام الاسرائيلي على حقيقة الوضع وهو ان اي توقف للمفاوضات الثنائية معناه:-

■ ١ - دخول المنطقة في حالة من الصراع العسكري مجددا وقد يؤدي ذلك الى حرب لا تحمد عقباها للجميع دون اي استثناء.

■ ٢ - وضع عملية السلام برمتها في خطر.. اذ ان التقدم على المسارات الاخرى سيكون بطيئا لا بل قد تتوقف عملية المفاوضات.. وتتعثر لان الاردن ولبنان وكل الدول تؤمن ان السلام الحقيقي لن يتم ولن توقع اتفاقيات الا بعد التقدم على المسار السوري الذي هو حجر الزاوية والاساس للحل الشامل في منطقة الشرق الاوسط.

■ ٣ - ان اسرائيل غير جادة في تحقيق السلام وكل ما كانت تسعى اليه هو الحصول على هدنة مؤقتة.. ومباركة لاحتلالها للارض العربية.. وتحقيق السلام مقابل الحصول على ما كل ما تريده وتبغيه.

■ ٤ - ان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي سيكون بحد ذاته في وضع صعب.. وستساور الفلسطينيون الشكوك العديدة حول المصداقية الاسرائيلية.. علماً ان هذه الشكوك قائمة الان وقد تتضاعف وتؤدي الى مزيد من العرقلات والثغرات على طريق تنفيذ الاتفاق.. وقد تؤدي هذه العرقلات الى فشل الاتفاق بحد ذاته.

ان الادارة الامريكية تدرك ما نقوله، وتحتاج في نفس الوقت الى استقرار في المنطقة للحفاظ على مصالحها بصورة افضل كما ان دخول المنطقة في مرحلة جديدة من الصراع تضع المصداقية الامريكية على الرف بل وتفقدها مصداقيتها.. وقد يؤثر ذلك على الاوضاع الداخلية حتى في الدول البعيدة التي اقامت علاقات مع اسرائيل على اساس ان هناك تقدما سلميا.. واذا ما انقشع هذا الجو السلمي.. فان هذه الدول ستواجه مشاكل عديدة وقد تضطر الى وقف او تجميد كل ما اقدمت عليه..

ومن هذا المنطلق أتى كريستوفر الى المنطقة لينقذ الوضع قبل ان يتفاقم.. وعلى كريستوفر ان يقنع قادة اسرائيل بضرورة اتخاذ القرارات المنفذة للشرعية الدولية.. وان فقد السلطة من اجل تحقيق السلام افضل من كسبها والاحتفاظ بها والدخول في حرب ضروس لا قدّر الله.

ولا بدّ ان كريستوفر ذكّر القادة الاسرائيليين بأن مصلحة امريكا تتطلب ان تفي الادارة الامريكية بتعهداتها.. وان تحقق السلام الشامل في منطقة الشرق الاوسط..

لقد سئمنا ومللنا من سياسة التسويف والمماطلة.. والتبريرات المختلفة.. ورابين قادر ان يتخذ القرار الملائم الان.. فاذا ما رفضه شعبه، فليتحمل الشعب مسؤولياته وليترك السلطة وهو شجاع رجل سلام.. لا رجل حرب.. رغم ان الشعب الاسرائيلي باغلبيته يدعم السلام ويريده لانه هو ايضا يريد الاستقرار.. ويعي ان فوائد السلام هي أضعاف فوائد الحرب، ناهيك ان الحرب تؤدي الى كوارث لا نريدها للمنطقة..

لقد حان للقيادة الاسرائيلية ان تتخذ القرار المناسب.. بالانسحاب الشامل من الاراضي المحتلة جميعا، حان ان تشرح الحقيقة والواقع وحان الوقت لامريكا كي تقول كلمتها الحيادية، وتقنع لا بل تجبر اسرائيل على السير بخطى ثابتة نحو السلام العادل والشامل.. وكل العالم يدرك ان العرب جادون في تحقيق السلام العادل وكل العالم يدرك ان هذا لن يتحقق إلا اذا التزمت اسرائيل بالشرعية الدولية.. الان وقبل ان يفوت الاوان فالوقت ليس لصالح اسرائيل والمنطقة، فعلى الجميع استثماره واستغلاله.. وعلى امريكا ايضا ان تكون شريكا فعالا.. شريكا يقول كلمته المنطقية ويفرض تطبيق الشرعية الدولية على الصديق قبل الغريب.. واذا بقيت امريكا متفرّجة وتلعب دور الوسيط المنحاز.. فلن يحرز اي تقدم، وستكون جولة كريستوفر كبقية الجولات.. استطلاعية ومضيعة للوقت فقط■■

دعوة..

التعامل العقلاني..

من اجل إخلاء مستاجر من بيت يسكنه منذ سنوات طوال تصل الى اكثر من ثلاثين عاما، يتبع المالك او وكيله اساليب مختلفة من اجل تطفيش المستأجر المسكين الفقير والذي قضى معظم ايام حياته في هذا البيت هو واولاده...

ان هناك اساليب مقبولة وهي مصارحة المستأجر واعطاؤه حقوقه وبخاصة اذا ما كان المالك يخطط لاقامة عقار جديد واستثمار الارض المقام عليها البيت.. وهناك اساليب اقناع وطرق سلمية تكون صريحة ومنطقية، اما ان يرسل المرتزقة والمأجورين ليضايقوا المستأجر واولاده في منتصف الليل وصباحا ومساء وفي كل لحظة ودقيقة فهذا امر مرفوض رفضا تاما، فهو ليس من شيمنا او اخلاقنا، وكل ابناء المجتمع يرفضون رفضا كاملا هذا الاسلوب الرخيص في التعامل بين الاخوة ابناء الوطن الواحد..

لقد وقعت مشاكل عديدة من هذا القبيل، وتدخلت الجاهات لحل الصراع وفك الاشتباك، وهذا امر محزن ومؤلم لسنا بحاجة اليه في ظل الظروف الحالية الصعبة التي نعيشها ونواجهها يوميا..

اننا اذ نحيي اصحاب الاملاك الطيبين المنطقيين العاقلين لنناشد اولئك الذين لهم جشع وطمع وطموحات في تحسين ظروف استثمارهم لعقاراتهم، ان يتعاملوا باسلوب هادىء وحسب القانون وان يبتعدوا عن الاساليب غير المنطقية، والمرفوضة، وان يجنبونا المشاكل والاحداث والآلام..

اننا ندعو الجميع الى التعامل مع بعضهم بعضا بعقلانية واتزان ومنطق.. ولنبتعد عن الاساليب الرخيصة المنحطة في معالجة اية قضية..■■

«بنت الوطـــن»

حصاد البيادر

تم التقاط مكالمة هاتفية عبر جهاز التلفاز في احدى مناطق رام الله بين محاسبين اثنين حول صفقة عقارية تصل قيمتها الى حوالي ثمانمائة الف دولار!!

■ من اجل التخلص من المستاجرين القدامى المحميين في منطقة رام الله بدأ اصحاب العقارات يطالبون المستأجرين إما بشراء الشقة بمبلغ كبير او انهم سيضطرون الى بيع العقارات الى آخرين الذين سيحق لهم إخلاءهم!!

■ ادارة احدى المدارس الخاصة قررت وقف اعطاء الطلاب والطالبات وظائف بيتية، وطالبت الهيئة التدريسية بضرورة مراعاة هذا القرار والتركيز على تعليم الطلبة في الصف!!

■ قائد شرطة القشلة في البلدة القديمة رفض طلب رؤساء الطوائف المسيحية في القدس اطلاق سراح شابين عربيين وذلك لتهدئة الخواطر واعادة العلاقات الاسلامية ـ المسيحية الى طبيعتها خاصة ان مساعي وجهاء الطرفين لعقد صلحة تكللت بالنجاح!!

■ نكثت النيابة العامة تعهدها بعدم نشر اسماء شهود الاثبات في قضية افراد جهاز الامن الوقائي الثلاثة الذين تتهمهم اسرائيل بانهم اختطفوا الصحفي سميح سمارة من فندق الاميركان كولوني وقد ادى نشر الاسماء الى خلافات عائلية!!

■ تراجعت دائرة الثقافة العربية في بلدية القدس في اللحظة الاخيرة عن نيتها دعوة وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه الى حضور حفل افتتاح اسبوع الثقافة العربية وذلك بناء على طلب رئيس البلدية الاسرائيلي ايهود اولمرت!!

■ وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى ابلغ نظيره الاسرائيلي شمعون بيرس بان موضوع استئناف الاتصالات الهاتفية بين اسرائيل وتونس مشروط بان تسدد بعض المكاتب الفلسطينية التي كانت تعمل في العاصمة التونسية فواتير حسابات الهواتف!!

■ احبطت السلطات الاردنية محاولة صحفي يهودي الانضمام الى وفد من عرب الداخل سافر الى عمان للتعبير عن تأييدهم لقرار الملك حسين المضي قدما في عملية السلام وقال مصدر مسؤول في عمان ان الوقت لم يحن بعد لاستقبال صحفيين يهود من اسرائيل!!

■ استحدثت دائرة الصحافة الحكومية قسما خاصا لاستضافة الصحفيين من الدول العربية و يتولى هذا القسم ترتيب لقاءات صحفية مع مسؤولين كبار في اسرائيل!!

■ علمت «البيادر السياسي» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اوعز الى عدد من الاخصائيين والمستشارين إجراء دراسات حول امكانية إجراء استفتاء في شرقي القدس لمعرفة ما اذا كان سكان المدينة العرب يفضلون المشاركة في الانتخابات والتبعية للسلطة الوطنية الفلسطينية أم انهم يرغبون في البقاء تحت السيادة الاسرائيلية.. وعلمت «البيادر السياسي» ان لجنة شكلت وتعد كل الدراسات والامكانيات والمعطيات المختلفة لهذا الاستفتاء وامكانية إجرائه في الظروف الحزبية والسياسية الحالية في اسرائيل!!

■ «طوشة» شهرية تقع بين المستأجرين في عمارة مكونة من ١٦ شقة حول حصة كل واحد من فاتورة المياه.. وصاحب العمارة يرفض تركيب اكثر من عداد واحد للمياه.. كما انه يرهب بعض المستاجرين بالكلاب العديدة التي يربيها في حظيرة منزله المجاور للعمارة المؤجرة لـ١٦ عائلة فقط مختلفة الانواع والانتماءات!!

■ عدد من مستشاري رئيس وزراء اسرائيل نصحوه بأن يقوم بسلسلة من الاجراءات والاقتراحات الاغرائية لعضو الكنيست كهلاني قائد المجموعة في حزب العمل المعارضة للانسحاب من الجولان.. ومن غير المستبعد ان يوكل اليه منصب رفيع من اجل استيعابه واحتضانه وتلبية رغباته في الشهرة!!■■

اسرائيل تحصد اشواك المستوطنات التي زرعتها

المستوطنون يهددون بعرقلة المسيرة السلمية

كريات اربع اصبحت مرتعا للمتطرفين وترسانة للاسلحة

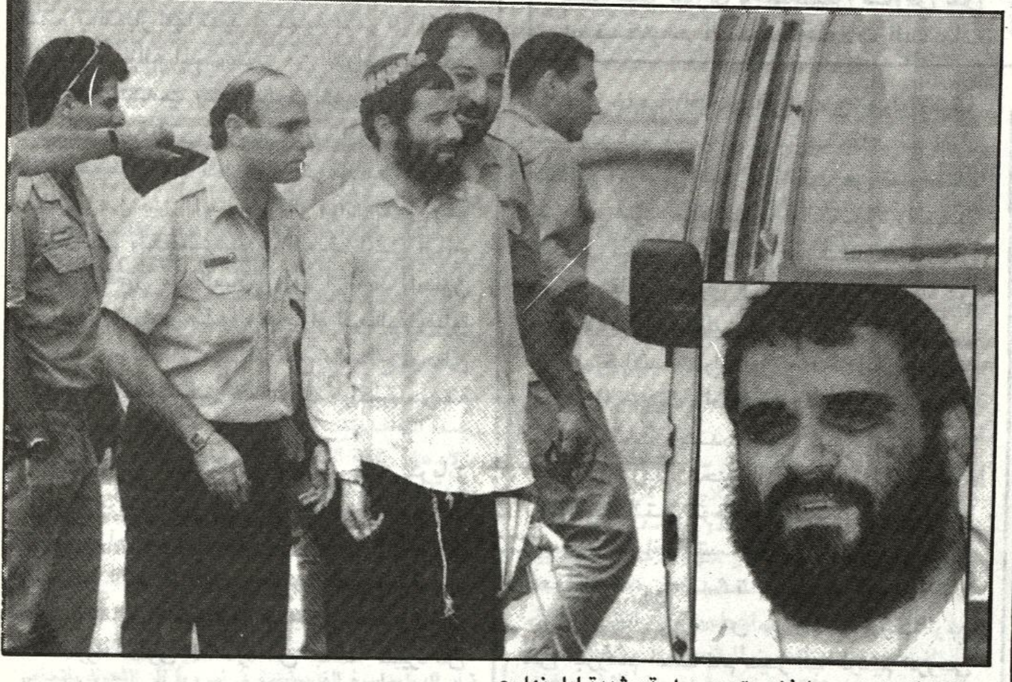
لماذا لا تزور المستوطنات؟ سئل اسحاق رابين خلال لقائه يوم الاحد الفائت بعدد من زعماء المستوطنات. ولم يكن رده مفاجئا: «لأشاهد اليافطات المكتوب عليها رابين خائن ـ رابين قاتل».

اليمين المتطرف الذي تعتبر المستوطنات في الاراضي المحتلة بمثابة دفيئات له يحاول إضفاء عدم الشرعية على حكومة حزب العمل وبالتالي اعتبار سياستها غير شرعية ولذا من حق بل من واجب اليهود الذين ينتمون الى المعسكر القومي (أحزاب اليمين) معارضتها والتصدي لها بكافة الوسائل والاساليب حتى ولو كانت غير قانونية. ورفع شعارات رابين خائن ورابين قاتل هي دعوة صريحة الى التخلص من رابين والاطاحة بحكومته الخائنة.

ولعل من مفارقات القدر ان يكون حزب العمل الحاكم حاليا عراب مستوطنة كريات أربع التي تعتبر مرتعاً لليمين المتطرف. ففي عهد حكومة غولدة مئير العمالية انشئت هذه المستوطنة وقد بارك وزير الخارجية آنذاك يغئال ألون وزير الدفاع موشيه ديان اول محاولة للاستيطان في الخليل في عام ١٩٦٩ حينما قام نفر من المتدينين بزعامة الحاخام موشيه ليفنجر بقضاء عيد الفصح في منتزه النهر الخالد في الخليل مستغلين كرم وحسن ضيافة آل القواسمي ـ اصحاب المنتزه ـ لوضع حجر الاساس للاستيطان اليهودي في الخليل. وكان حزب العمل الحاكم (المعراخ في ذلك الوقت) قد قدم التسهيلات والمساعدات السخية لبناء كريات أربع ومستوطنات أخرى انقلبت بعد ربع قرن لتصبح اكبر حجر عثرة على طريق تحقيق سياسته، وسكانها من ألد خصومه.

واذا كانت كريات أربع جزءا فقط من التنظيم الارهابي اليهودي الاول الذي ارتكب جريمة الاعتداء على جامعة الخليل ومحاولة اغتيال كل من بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل ونسف قبة الصخرة المشرفة، فان كريات أربع حاليا هي المصدر الوحيد للتنظيم الارهابي الجديد إذ ان جميع أفراده هم من سكان هذه المستوطنة التي أصبحت ملاذا لافراد مختلف التنظيمات اليمينية والعنصرية.

ولا عجب ان يخرج المجرم باروخ غولدشتاين من كريات أربع فجر احد ايام شهر رمضان المبارك ليصوب بندقيته الرشاشة نحو ظهور المصلين في الحرم الابراهيمي الشريف وهم راكعون وخاشعون الى الله العلي القدير في أحد ايام الشهر الفضيل لأن تلك المستوطنة انشأت أعشابا ضارة تجني أشواكها حكومة حزب العمل المسؤولة عن زرع تلك الاشواك في الاراضي المحتلة.



● الحاخام العنصري ليفنجر تحت حراسة مشددة ليل نهار ●

والشيء ذاته يمكن قوله عن المستوطنات في الجولان السوري المحتل وقد بادرت حكومة العمل بعد حرب حزيران ١٩٦٧ الى اقامة المستوطنات فيها لتكون حزاما أمنيا ولكن حرب اكتوبر ١٩٧٣ كشفت عن حقيقة ان هذا الحزام هش وضعيف ولا يستطيع الصمود امام زحف المدرعات فتم اخلاء هذه المستوطنات لانها اصبحت عبئا أمنيا وقد استغل زعيم الليكود اليميني مناحيم بيغن وجدد المستوطنات التي زرعتها حكومة العمل لتشريع قانون ضم الجولان ليوصد الابواب في وجه اي تسوية سلمية مع سوريا. ومن مفارقات القدر ايضا ان يصبح أتباع حزب العمل في الجولان من اشد المعارضين لسياسة حزبهم الرامية الى تحقيق السلام مع سوريا، ومن أنصار معسكر اليمين الذي يرفض أي انسحاب من الجولان حتى لو كان الثمن حربا جديدة في الشمال.

وعودة الى كريات أربع...

الجريمة النكراء التي ارتكبها غولدشتاين فتحت اعين المتربعين على سدة الحكم في اسرائيل على حقيقة ان المستوطنين في الاراضي

المحتلة يسعون الى اقامة شبه دولة لا تخضع لامرة ولا لتعليمات الحكومة المركزية، كما كشفت مداولات لجنة شمغار للتحقيق في ملابسات المجزرة عن حقائق كانت معروفة لدى كثيرين ولكنها شكلت صورة لمليشيات المستوطنين التي تتلقى الدعم المادي والمعنوي والعسكري من الحكومة وقادة الجيش لان بعضهم يتعاطف مع المستوطنين والبعض الاخر يخشى منهم، وقد وضع هؤلاء أنفسهم فوق القانون وهم يحظون بقسط كبير من التساهل والتسامح لهم من حيث اعتداءاتهم المتكررة على الفلسطينيين وممتلكاتهم، فالشرطة تتقاعس عن التحقيق معهم والنيابة العامة تماطل في إعداد لوائح الاتهام بحقهم والمحاكم تفرض ابسط العقوبات عليهم. وحيال هذا الوضع شعر المستوطنين وكأنهم الطفل المدلل الذي يحق له ان يفعل ما يشاء دون رادع او عقاب بحيث انه قتل وجرح اكثر من خمسين فلسطينيا في مكان مقدس هو امر مشروع لاحباط سياسة لا تروق لهم باعتبار انها تقود في نهاية الامر الى المصير المحتوم: إزالة المستوطنات من الاراضي المحتلة.

ومن هنا كانت ردود الفعل المؤيدة والمتعاطفة مع الجريمة التي ارتكبها غولدشتاين في الحرم الابراهيمي، تلك الجريمة التي لم يعاقب احد عليها من بين المستوطنين او قوات الامن رغم تخاذلهم وتقصيرهم في الحفاظ على أرواح المصلين العزل من السلاح ولولا ان أخذ المصلون زمام المبادرة وتحلوا بالجرأة العالية وقتلوا بأيديهم ذلك المجرم المدجج بالسلاح ليحظى المجرم بالعفو عنه كما حدث لمرتكبي جريمة جامعة الخليل.

وكان من الطبيعي ان يخرج من كريات أربع كثيرون من أمثال غولدشتاين ولكن بفارق واحد هام هو ان حكومة رابين ادركت في اللحظة قبل الاخيرة خطورة الوضع بعد ان فلتت زمام الامور من ايديها، ومما زاد من الخطورة الفتوى الصادرة عن جماعة كبيرة من الحاخامين التي تبيح للجنود العصيان وعدم اطاعة الاوامر العسكرية لاخلاء المستوطنات وقد تزامنت هذه الفتوى مع الكشف عن حقيقة اخرى وهي ارتفاع عدد الضباط المتدينين من خريجي المعاهد الدينية التي اقيمت في عهد حكومات الليكود في الضفة الغربية، وبكلمات أخرى ان تسييس الجيش خدمة لليمين واهدافه اصبح حقيقة واقعة ستكون لها انعكاساتها وافرازاتها ومن هنا فان الطريقة الى حرب أهلية عندما تحين ساعة الحسم لم تعد ضربا من المستحيلات..

اليمين يملك ترسانة من الاسلحة سواء في نطاق خدمة الاحتياط او من جراء سرقة مستودعات الجيش، والتحقيقات مع افراد التنظيم الارهابي الجديد كشفت عن قيام ضباط بتزويد هؤلاء بالاسلحة والذخيرة والتهديد بالقتل لم يعد يقتصر على الفلسطينيين بل اصبح يقلق المستوى السياسي ايضا والأنباء عن خطط لاغتيال مسؤولين لم تبق طي الكتمان.

أجهزة الاستخبارات وفي مقدمتها جهاز الامن العام (الشباك) اضطرت بسط نشاطها داخل المستوطنات وجندت لهذا الغرض عددا من العملاء لرصد تحركات العناصر اليمينية المتطرفة التي توجه جل اهتمامها منذ اتفاق اوسلو لاحباط التسوية مع الفلسطينيين كما فعل المجرم غولدشتاين وبفضل هذا النشاط جرى اعتقال «١١» من مستوطني كريات أربع من ابرزهم الحاخام عيدر ألبا الزعيم الروحي للتنظيم الارهابي الجديد والاخوين كهلاني المتهمين بمحاولة قتل شاب فلسطيني من قرية بتير قضاء بيت لحم..

الحاخام ألبا متهم بالتحريض على العنصرية من خلال نشر كتيب جاء فيه ان ما ورد في الوصايا العشر لدى اليهود «لا تقتل» لا ينطبق على غير اليهود المباح هدر دمهم بل من الواجب الديني قتلهم وخاصة المسلمين الذين يؤمنون بالجهاد.

الحاخام العنصري متهم ايضا بابتياع كاتم صوت وذخيرة ومتفجرات والحصول على معلومات من احد الضباط حول معسكرات يمكن اقتحامها لسرقة الاسلحة منها بهدف الاستعداد لاحباط «مؤامرة تسليم اجزاء من ارض اسرائيل للغرباء»..

رد فعل اليمين على اكتشاف التنظيم الارهابي الثاني كان عنيفا لان فيه دلالة اخرى على تواطئه مع مجرمين خططوا لقتل المدنيين العرب العزل، ولتغطية الفضيحة حاول الناطقون بلسانهم اتهام اجهزة الاستخبارات باستخدام اساليب التعذيب عند التحقيق مع افراد التنظيم مشيرين الى ان رابين، المسؤول عن جهاز الشباك، يستخدمه لضرب خصومه السياسيين وتعريض المستوطنين للخطر من قبل كتائب عز الدين القسام كما ادعى الحاخام موشيه ليفنجر بعد محاولة طعنه بسكين. وكانت مصادر عسكرية قد كشفت النقاب عن انه منذ ست سنوات يتولى ٣ جنود من وحدة عسكرية مختارة حراسة هذا الحاخام العنصري طيلة ساعات الليل والنهار بعد ان وردت معلومات عن نية عناصر في الخليل الثأر منه بعد ان قتل بمسدسه احد تجار المدينة..

خلاصة القول فان حكومة رابين تجد نفسها في وضع ستضطر فيه الى مجابهة اليمين المتمثل بالمستوطنين اذا ما قررت المضي قدماً بسياستها الرامية الى تحقيق السلام مع الفلسطينيين وسوريا، واليد التي زرعت الاراضي المحتلة بالمستوطنات قبل ٢٥ عاما ستحصد أشواك ما فعلته متناسية بأنه ما ضاع حق وراءه مطالب ومناضل ومكافح ■■



● في الصورة: الرئيس عرفات، حنان ايرز ولطيف دوري

حزب مبام يؤيد موقف الرئيس عرفات من قضية الانتخابات

● اجتمع وفد حزب العمال الموحد - مبام - مع الرئيس ياسر عرفات في مكتبه بغزة لبحث التطورات السياسية الاخيرة فيما يتعلق بمسيرة السلام التي تواجه العقبات من الجانب الاسرائيلي خاصة فيما يتعلق باجراء الانتخابات حسب اتفاقية اوسلو.

وفي هذا اللقاء الذي جرى في جو ودي، اعرب اعضاء الوفد حنان ايرز، لطيف دوري وحسين فارس عن استنكارهم الشديد لمحاولات السلطات الاسرائيلية منع قطاعات معينة من الشعب الفلسطيني من الاشتراك فيها؛ الامر الذي ينافي الديمقراطية واعلنوا عن تأييدهم لموقف الرئيس عرفات الذي يطالب باعطاء حق الانتخاب لكل مواطن فلسطيني.

واشترك من الجانب الفلسطيني ياسر عمرو وزير التربية والثقافة، الوزير الطبيب عبد الرحيم أمين عام الرئاسة، نبيل عمرو سفير فلسطين السابق في موسكو ونبيل ابو ردينة مستشار الرئيس■■

خالد الحسن

مفكر عجزنا عن تقديره واستيعاب أفكاره

ورحل خالد الحسن «أبو السعيد» اسرع مما توقعناه، رحل قبل ان ترى عيناه الدولة الفلسطينية المستقلة، رحل قبل ان يتحقق حلمه في تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط رحل وهو في عز العطاء والتضحية...

لم يكن ابو السعيد انسانا عاديا، لم يكن قائدا طبيعيا، لم يكن مفكرا كبقية المفكرين.. بل امتاز بانه كان عبقريا في تحليلاته وافكاره ونضالاته.. كان واقعيا ومنطقيا ورفض كل الشعارات الرنانة، ورفض ان يسير مع اي تيار الا بعد ان يدرس مدى خدمة هذا التيار او ذاك لقضيته العادلة، قضية شعب فلسطين.. رفض الانجرار وراء المشاعر والاحاسيس، وفضل دوما ان تتغلب لغة العقل والمنطق والحوار الجيد الثابت على كل الاحاسيس والمشاعر...

كان وطنيا ولا يحتاج الى شهادة.. فنضاله هو خير شاهد على ذلك.. ضحى بالكثير من مغريات الحياة.. وانضم الى صفوف حركة وطنية نضالية.. وفضل ان يكون مناضلا عاديا مثل بقية المناضلين.. كان متواضعا.. واجتماعيا.. ولم يقبل ان يكون فوق اي انسان.. او يصدر تعليمات الى رفاقه.. بل كان يطبق النظام والقانون ويلتزم بالاسس النضالية قبل اي مناضل بسيط وعادي...

لقد عانى الكثير، عانى في نضاله ومرضه.. وكان كبيرا فوق كل الاوجاع والآلام.

قدره القادة والزعماء جميعا.. وادركوا اهميته وفعاليته النضالية كانسان ومفكر ومنظر لهذا الشعب الفلسطيني المعطاء...

لم يقبل العاهل الاردني الملك حسين ان يعالج هذا الرجل الفارس إلا في المدينة الطبية بعمان على حسابه الخاص.. وزاره اكثر من مرة.. واطمان على حاله.. ووضع طائرة خاصة لنقله الى المغرب بناء على طلبه.. وهذا التقدير ليس لأبي السعيد وحده بل كان تقديرا كبيرا لهذا الشعب عبر احد رموزه ومناضليه...

والعاهل المغربي الحسن الثاني لم يقبل الا ان يوارى جثمانه الطاهر في ارض المغرب...

ولم يكن التقدير لابي السعيد خلال مرضه ومعاناته بل خلال حياته، فالقادة العرب جميعا قدروه واحترموه ووجبوه...

ولكن وفي الفترة الاخيرة ابتعدت القيادة الفلسطينية عن افكار وآراء الحسن.. وحاولت ان تخرجه عن الساحة.. الا ان الساحة الفلسطينية كانت تسير في عروقه.. وتعشعش في صدره.. وكانت قضيته العادلة شغله الشاغل في كل لحظة ودقيقة، ولم يستطع احد ان يبعده عنها، وحتى في الساعات الاخيرة من حياته...

مهما كتبنا عن خالد الحسن فاننا نعجز في التعبير عن عظمة واهمية هذا الفارس الفلسطيني.. لا لأننا لا نستطيع الكتابة والتعبير بل لاننا ما زلنا نجهل او لم نستطع ان نستوعب تفكيره وآراءه وتعاليمه...

فالى جنات الخلد يا خالد.. وثق ان شعبك ومناضليه لن ينسوك.. وستبقى افكارك وآراؤك مرجعاً من مراجع النضال والتاريخ الفلسطيني■■

سيرة خالد الحسن

ولد خالد الحسن عام ١٩٢٨ في مدينة حيفا العربية، وشارك في تأسيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح في الكويت عام ١٩٦٥، وظل عضوا في لجنتها المركزيه حتى وفاته.

عاش فترة طويلة في الكويت واحتفظ بعلاقات ممتازة مع الزعماء الخليجيين، تولى رئاسة الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية عندما تسلمت حركة فتح قيادتها في مطلع العام ١٩٦٩.

عين رئيسا للجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني، وقاد العمل الدبلوماسي الفلسطيني في أوروبا، وكان واحدا من أبرز مستشاري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات حتى اندلاع أزمة الخليج. عارض الشروط التي عقدت فيها محادثات السلام العربية ـ الاسرائيلية كما انتقد اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

تعرض مؤخرا لعملية بتر ساق في مدينة الحسين الطبية في عمان، حيث دخلها للعلاج من مرض السرطان، وعاد الى العاصمة المغربية الرباط مقر اقامته قبل اسبوعين، وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخير يوم الاثنين الماضي ٩٤/٩/١٠ في مقبرة الشهداء في الرباط ومنذ اعلان الدولة المستقلة في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ظل خالد الحسن المرشح الاول لرئاسة حكومة منفى قد يجري تشكيلها لمواجهة المرحلة، الا ان موقفه من ازمة الخليج وانسحابه من انشطة المنظمة للاعراب عن احتجاجه عن موقف عرفات من الازمة دفع به الى خارج المجلس الداخلي الذي يقود منظمة التحرير.

واعترف الحسن ان حديثه مع عرفات بدأ يتحول ويتطور في كل مرة الى جدل، وتصاعد هذا الجدل حول طبيعة الحل السلمي للصراع العربي ـ الاسرائيلي، وفي السنوات الاخيرة اعلن انه قام بتفكير جذري وحان الوقت لتطبيق هذه الافكار، معترفا بصعوبة ذلك ومصمما في الوقت ذاته على ممارسة هذه الصعوبه رغم ايمانه المطلق بأن السياسة تبقى فن الممكن. وتتمحور فكرة الحسن لانهاء الصراع بـ «حل على نمط الكانتونات السويسرية» منتقدا مشروع الحكم الذاتي حتى ولو قاد في النهاية الى دولة فلسطينية، لانه حل ليس طويل الامد بما فيه الكفاية كما أن هذا الحل يعني القبول بجدول أعمال مفروض فرضا.

وكان الحسن، الذي شارك قبل ثلاثين عاما في تأسيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح مع عرفات وثلة من القادة التاريخيين الذين غاب بعضهم وغيب الموت آخرين منهم، يخشى ان يؤدي الحل المؤقت الى أضرار مما لو تم ترك الامور على ما هي عليه حسب ما قال لصحيفة الجيروزالم ريبورت الاسرائيلية نصف الشهرية في اواخر شهر كانون اول ١٩٩١، مشيرا الى ان فكرته قد تكون أكثر فعالية.

وحسب خطته التي لم تر النور بسبب تفاقم مرضه في الاونة الاخيرة فان الافراد في الاتحاد المقترح بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية سيتمتعون بحق حرية التنقل والسكن في ارجاء الكونفدرالية المقترحة. اما فيما يتعلق بالانتخابات فان كل فرد سيسمح له بالتصويت في كانتونه فقط وسيكون لكل كانتون حكومته، فيما يشكل رؤساء الكانتونات حكومة كونفدرالية مركزية، ويتناوب هؤلاء على رئاسة الكونفدرالية بالتناوب وهذا سيحافظ على طابع المناطق المختلفة وعلى اللغة المستخدمة.

واقترح الحسن ان تكون حدود كانتون اسرائيل هي حدود العام ١٩٤٨، وحدود الكانتون الفلسطيني هي حدود ما قبل عام ١٩٦٧، أما القدس فتصبح مقاطعة منفصلة وعاصمة للاتحاد الكونفدرالي المقترح.

غير أن توقيع اتفاق اعلان المبادىء دفع الرجل الذي قاد الدبلوماسية الفلسطينية في اوروبا الى التحرك باتجاه إنشاء تنظيم فلسطيني جديد يطالب بعودة المهجرين منذ عام ١٩٤٨ حسب ما أبلغ وكالة «قدس برس» في مقابلة أجريت معه في أيلول ١٩٩٣.

وحذر في المقابلة ذاتها من أن الاتفاق الذي جرى التوقيع عليه في واشنطن يحمل في طياته بذور فشله خاصة وان الدعم الاقتصادي لن يتحقق لعدة اسباب منها ان العالم يعيش ازمة اقتصاديه هائلة مشيرا الى ان كل ما يجب على الفلسطينيين ان يفعلوه في الاتفاق مسبوق بفعل احتمالي، مؤكدا أنه يتحمل مع القيادة التاريخية مسؤولية ما آلت إليه الامور.

تبدو سيرة خالد الحسن الذي تمتع بقبول المجتمع الدولي بسبب اعتداله السياسي بين بقية زعماء منظمة التحرير التاريخيين، كحركة دؤوبة، تنقلت بهدوء بين خطى البرغماتية للثوار، والثورية للبراغماتيين، رغم حفاظها على مسيرة منظمة التحرير الفلسطينية■■

عن «قدس برس»

بيان للقيادة الفلسطينية ينعي الشهيد خالد الحسن

تنعي منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية وحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ولجنتها المركزية الى جماهير شعبنا الفلسطيني والى أمتنا العربية والاسلامية رفيق الكفاح والنضال الاخ الشهيد القائد.. البطل أبو السعيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني، الذي وافته المنية اثر صراع مرير مع مرض عضال مساء يوم الجمعة الموافق السابع من تشرين الاول ١٩٩٤.

واننا إذ نعبر عن بالغ تأثرنا لرحيله في هذه المرحلة المصيرية التي يمر بها شعبنا وأمتنا، لنؤكد على الدور الريادي الذي قام به الشهيد على مدى العقود الاخيرة وخاصة منذ إنطلاقة ثورتنا المجيدة لخدمة قضية شعبنا المقدسة، وجهاده المتواصل ونضاله العادل من أجل استعادة شعبنا لحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف، ونيل حريته واستقلاله وسيادته الوطنية، كما كان الشهيد الأخ القائد أبو السعيد مناضلا صلبا ملتزما وجسورا في حمل هموم أمته والدفاع بشجاعة عن قضاياها العادلة وعن حقوقها المشروعة.

لقد خسر شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والاسلامية برحيله عنا في هذه الظروف العصيبة رائدا من رواد الفكر الوطني والقومي، تجاوز في عطائه والتزامه القومي الحدود القطرية الضيقة من أجل وحدة وتضامن أمتنا وتعزيز العمل المشترك بين شعوبها.

عزاؤنا برحيله عنا أن أعماله وفكره سيظل منارة عالية ومشرقة لكافة الاجيال القادمة لشعبنا وأمتنا، كي تسير على الدرب وتدافع عن المبادىء والمثل التي آمن بها وعمل من أجلها وفي مقدمتها حق شعبنا في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

للشهيد القائد البطل الرحمة ولشعبنا وأمتنا من بعده الصبر والسكينة... تغمده الله تعالى بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.. المجد والخلود لشهدائنا الابرار.

إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزيــة

القدس - **جاك وندى خزمو وأسرة البيادر الصحفية بالقدس** ينعون ببالغ الحزن والأسى المناضل والقائد الفلسطيني الفقيد المرحوم:

خالــد الحســن

«أبو السعيد»

الذي انتقل الى جوار ربه في المغرب فجر السبت ١٩٩٤/١٠/٨ عن عمر يناهز ٦٦ عاما قضاها في العطاء والتضحية للدفاع عن القضية الفلسطينية العادلة.

و يشاطرون **آل الحســن** الكرام الأحزان واصدق مشاعر المواساة و يتقدمون بأحر التعازي الى شقيقيه **هانــي و بــلال** والى أفراد عائلة الفقيد وآله وذو يه راجين العلي القدير ان يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته وأن يلهم آله وذو يه جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون



تعزيــة

نعلين/ البيرة - **مشهور الحبازي والعائلة** يشاطرون **الأخ العزيز أحمد العطاري ووالده أبو أحمد العطاري وشقيقه وشقيقاته** الأحزان والمواساة بوفاة والدته وفقيدتهم الغالية المرحومة:

خديجة أحمد الباشا

«أم أحمد»

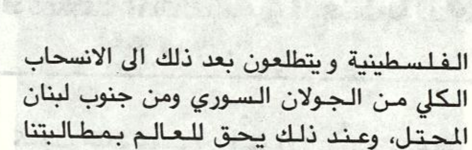
التي انتقلت الى رحمته تعالى مساء يوم الثلاثاء ١٠/٤ عن عمر يناهز «٦٥ عاما» قضته في اعمال الخير والتقوى، و يسألون العلي القدير ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته و يسكنها فسيح جناته و يلهم آلها وذو يها جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

وزيــر خارجيــة الإمــارات العربيــة

يدعو ايران إلى القبول بالتحكيم الدولي بشأن الجزر الإماراتية

وزراء خارجيـة مجلس التعـاون الخليجي يؤكـدون التزامهم بالمقاطعة العربية لاسرائيل ويتبنون موقف الامارات



• الشيخ/ زايد بن سلطان آل نهيان •

خاص/ انطوان خمار -نيو يورك

التقى وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في نيو يورك؛ حيث نسقوا فيما بينهم في هيئة الامم المتحدة وحضر هذا اللقاء امين عام مجلس التعاون الخليجي الشيخ فهيم القاسمي لكونه المختص في متابعة مشكلة الجزر الاماراتية الثلاثة من قبل مجلس التعاون الخليجي.

تم التداول بين السادة وزراء خارجية الدول الخليجية على تنسيق جهودهم حول الاحاديث التي سيطرحونها على الوزير الامريكي خلال مأدبة الغداء التي دعاهم اليها الوزير كريستوفر.

دعوة الغذاء هذه عادة متبعة في وزارة الخارجية الامريكية مع دول مجلس التعاون حيث يتم دعوتهم مجتمعين الى مائدة وزير الخارجية الامريكية.

اكد وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ راشد العبد الله النعيمي بان بلاده ما زالت تتمسك بحل قضية جزرها المحتلة حلا عادلا وسلميا آملة من ايران الاستجابة للمبادرة السلمية التي طرحتها دولة الامارات العربية المتحدة بشأن عرض قضية الجزر الثلاث على محكمة العدل الدولية.

كما رحب السيد فهيم القاسمي بصفته امين عام مجلس التعاون الخليجي بالتعاون الذي ظهر بين الدول العربية مجتمعة في تأييدها الحقوق المشروعة لدولة الامارات العربية في هذا المجال.

بعد مأدبة الغداء عقد وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل اجتماعا مع وورن كريستوفر حيث تم التداول بمشاكل الشرق الاوسط وخاصة العملية السلمية التي تتعرض لانتكاسات واعلمه ان موقف دول الخليج واحد بالنسبة لالغاء المقاطعة العربية - الاسرائيلية والتزامهم بدعم عملية السلام على اساس تسليم الاماكن المقدسة الى اوقافها الفلسطينية و يتطلعون بعد ذلك الى الانسحاب الكلي من الجولان السوري ومن جنوب لبنان المحتل، وعند ذلك يحق للعالم بمطالبتنا بالاعتراف بدولة اسرائيل.

بهذه الصراحة تكلم وزير الخارجية السعودي مع نظيره الامريكي مؤكدا ان الحق التاريخي لا مجال للمحاورة فيه ومعلنا استياءه لاعتراضات اسرائيل التي تقف حاجزا في وجه تنفيذ اتفاقية السلام وخاصة بابقائها المعتقلين الفلسطينيين في معتقلاتهم بالاضافة لعمليات الاذلال التي يتعرض اليها ابناء الشعب الفلسطيني خلال تنقلاته داخل مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

هكذا كان موقف مجلس التعاون الخليجي واضحا وجازما في تطلعاته بالنسبة لدعم السلطة الوطنية الممثلة بالرئيس ياسر عرفات ومتبنيا للدعوة الاماراتية بعرض مشكلة الجزر الاماراتية على محكمة العدل الدولية في لاهاي.

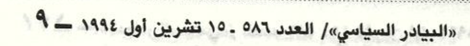
ومع كل هذا القى الوزير السعودي كلمته في هيئة الامم المتحدة متكلما وداعيا ايران الى حل مشكلة الجزر الاماراتية بالطرق السلمية عن طريق محكمة العدل الدولية حيث قال ان مجلس التعاون يشعر بالقلق من استمرار الاحتلال الايراني للجزر الاماراتية وهي جزيرة ابو موسى وجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى وان دول مجلس التعاون التي تدفعها الرغبة في اقامة افضل علاقات ممكنة مع ايران وقال اننا نحث جارتنا للاستجابة الى دعوة الامارات لتسو ية هذه المشكلة سلميا عن طريق مفاوضات ثنائية جادة لكن الحكومة الايرانية لم تستجب لهذه النداءات وانه لذلك ندعو الى احالة هذه المشكلة الى محكمة العدل الدولية المسؤولة عن تسو ية الحدود بين الدول.

المعروف ان مسؤولين ايرانيين رددوا اخيرا ان الجزر الثلاث المتنازع عليها ستبقى ايرانية الى الابد كما اتهموا دولة الامارات ومؤيديها من العرب بمحاولة تدو يل النزاع.

وتأييدا ودعما لحق الامارات بهذه الجزر دعا وزير خارجية جمهورية مصر العربية في هيئة الامم المتحدة ايران الى وجوب موافقتها على تحكيم محكمة العدل الدولية.

وزير خارجية دولة الامارات الشيخ عبد الله راشد النعيمي دعا خلال كلمته في الامم المتحدة الى عرض مشكلة الجزر على محكمة العدل الدولية وشكر الاصدقاء الذين يؤيدون حق دولة الامارات في جزرها و يتضامنون مع دعوة الامارات كما شكر مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية لموقفهم الحازم والجازم المؤيد للدعوة الاماراتية ومما قاله الشيخ عبد الله راشد النعيمي في كلمته أمام الهيئة العامة للامم المتحدة: «لقد لاقت مبادرتنا تأييدا من قبل الدول الشقيقة في مجلس التعاون لدول الخليج العربي والدول العربية والدول الصديقة؛ وفي هذا الصدد نأمل من المجتمع الدولي دعم هذه المبادرة السلمية المستندة للشرعية الدولية؛ وكذلك فان دولة الامارات العربية المتحدة تأمل من جمهورية ايران الاسلامية ان تشاطرها هذه الرغبة المخلصة والصادقة وتستجيب لمبادرتها الجادة، ولا سيما ان الحكومة الايرانية لجأت الى محكمة العدل الدولية وقبلت احكامها في قضايا نزاع اخرى تم الفصل فيها لصالح ايران واننا على ثقة ان هذه المبادرة ستساعد على تحقيق مناخ الاستقرار والامن في المنطقة».

بهذه الكلمات الصادقة كانت صراحة دولة الامارات أمام الامم المتحدة؛ لكن بالنسبة لنا كعرب فاننا ندعو للتحرك الشعبي بتشكيل اللجان المؤيدة لحقوق دولة الامارات في جزرها لتجهيز مظاهرة بحرية تذهب بنا الى الجزر الاماراتية من اجل مطالبة الجمهورية الاسلامية بالاستجابة للرأي العام العربي بالموافقة على الذهاب لمحكمة العدل الدولية■■



البيادر السياسي تستطلع

آراء شخصيات فلسطينية حول الاقتراح الاسرائيلي

بعدم مشاركة المعارضة الفلسطينية في الانتخابات

الاشتراطات الاسرائيلية ادخلت السلطة والشعب الفلسطيني في مأزق خطير

يحتل موضوع الانتخابات الفلسطينية في هذه الايام اهمية خاصة سواء على صعيد السلطة الوطنية او جماهير الشعب والمعارضة او على صعيد سلطات الاحتلال ونوعا ما على الصعيد العربي والدولي. فالانتخابات الفلسطينية التي ضمن اتفاق اوسلو اجراؤها واشترط اعادة نشر قوات الاحتلال خارج المدن الفلسطينية والتجمعات السكنية عشية الانتخابات بما يضمن ان تكون حرة ونزيهة.

لكن حكومة رابين تماطل منذ مدة طويلة نسبيا باعادة نشر قوات جيشها في الضفة الغربية وبالتالي في مد وسط السلطة الوطنية لنفوذها على بقية مناطق الضفة الغربية الامر الذي يجعل اجراء الانتخابات ورغم التحضيرات الفلسطينية المتوالية لها غير ذات جدوى لان الاصل في الامر هو موافقة سلطات الاحتلال وسحب قواتها خارج المناطق المأهولة في الضفة ضمن نقاط وقواعد محددة مسبقا.

في لقاء الرئيس عرفات مع رابين اثيرت قضية الانتخابات كاحدى اهم القضايا التي يجب بحثها ورغم ان السلطة الفلسطينية كانت حدد موعد إجرائها الا ان رابين اكتفى باحالة الموضوع الى لجنة خاصة قامت ببحثها الاسبوع الماضي في القاهرة دون تحقيق اية نتائج بل ان المباحثات والمفاوضات اكدت بوضوح عدم رغبة سلطات الاحتلال في اجراء الانتخابات على الاقل في هذه الفترة ومن هنا فانها وضعت سلسلة من الشروط التعجيزية والتي تعلم علم اليقين ان السلطة الوطنية لا يمكن ان تقبل بها تحت اي ظرف لان القبول يعني تخلي تلك السلطة عن صلاحياتها في ادارة شؤون شعبها الفلسطيني وفقا لمصالحه العليا لصالح اسرائيل وخدمة مصالحها واشتراطاتها المتزايدة يوما بعد اخر والتي اهمها:

● الاعلان عن عدم استعداد الجيش الاسرائيلي لاعادة انتشاره في الضفة دون ضمان امن المستوطنين وقد جاء الاعلان على لسان رئيس الاركان الاسرائيلي ايهود باراك، كما ان تصريحات واعلانات لاحقة لهذا الاعلان صبت في نفس المسار حيث ركزت كلها على تشابك الاستيطان مع التجمعات السكانية في الضفة الغربية الامر الذي يعني ضرورة اعطاء الجيش فرصة من الوقت تجعله قادرا على اعادة انتشاره بما يحفظ أمن المستوطنين.

● اعلان داني روتشيلد منسق وزارة الدفاع الاسرائيلية في الضفة والقطاع، ورئيس اللجنة الاسرائيلية للمفاوضات حول الانتخابات عدم سماح سلطات الاحتلال لاي تنظيم او حزب فلسطيني يعارض اتفاق اوسلو المشاركة في الانتخابات، او اي تنظيم ما زال يضمن في برامجه فقرات او بنود تتحدث عن ابادة دولة اسرائيل.

● اشتراط حكومة رابين ان يكون المجلس المنتخب بلا صلاحية خارج اطار صلاحية تنفيذ اتفاق اوسلو وتقزيم الانتخابات لكي لا تتجاوز عدد اعضاء السلطة حيث تصر حكومة رابين على انتخاب ٢٥ عضوا فقط فيما اية انتخابات لا يمكن ان تكون بالمعنى الكامل للكلمة الا اذا كانت عامة وتؤدي الى انتخاب مجلس تشريعي تكون له صلاحية التشريع لكافة مجالات حياة الشعب الفلسطيني ويتم منها افراز سلطة تنفينية تقوم بتنفيذ التشريعات العامة وكذلك بتطبيق اتفاق اوسلو والاشراف على مفاوضات المرحلة النهائية بما يؤدي الى احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

ازاء هذه الاشتراطات وغيرها لا يمكن ان تتم الانتخابات باية صورة من صور الديمقراطية حتى تلك الديمقراطيات التي في العالم الثالث او العالم العربي، والتي هي ليست اكثر من ذر للرماد في العيون، ومن هنا وامام المأزق الذي خلقته واوجدته سلطات الاحتلال وادخلت فيه الانتخابات الفلسطينية وكل فصيل ومواطن مهتم بالوضع السياسي الفلسطيني والخروج به الى بر الامان فان «البيادر السياسي» رأت ان تستطلع آراء عدد من الشخصيات الفلسطينية حول رأيها في الاشتراطات الاسرائيلية على اجراء الانتخابات الفلسطينية من خلال طرح السؤال التالي:

■ **ما هو تعقيبكم على الاقتراح «الشرط» الاسرائيلي بمنع المعارضة الفلسطينية من المشاركة في الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني؟**

■ **الدكتور/ محمود الزهار**

من قال ان المعارضة سوف تشارك في هذه الانتخابات ثم من قال ان اسرائيل لها الحق في ان تفرض على الجانب الفلسطيني ان يشارك أم لا. كنت اتوقع ان تقوم السلطة الفلسطينية بالرد على اسرائيل لان تدخلات اسرائيل تمس بكرامة السلطة الفلسطينية، ويوم تقرر الحركة الاسلامية على سبيل المثال الدخول في انتخابات حسب شروطها وبما يخدم مصلحة الشعب وبما لا يخدم مصلحة اسرائيل، لن تكون اسرائيل قادرة على وقف هذه المشاركة.

■ **المحامي/ فايز ابو رحمة ـ نقيب المحامين**

ـ طلب اسرائيل بمنع المعارضة من دخول عملية الانتخابات هو طلب غير ديمقراطي ولا يتفق مع اي مبدأ من المبادىء واي جهة معارضة في اي مكان من العالم تدخل الانتخابات ولا تمنع، لذلك فان طلب اسرائيل هو مخالف لهذه القواعد ويخالف ايضا القوانين الاسرائيلية نفسها اي لو اقام هؤلاء قضية أمام محكمة العدل العليا في القدس فانهم سيربحونها على الحكومة. الهدف من ذلك هو محاولة معاقبة هؤلاء الرافضين وإفهامهم بان رفضهم سيؤثر عليهم تأثيرا سيئا.

■ **الاستاذ/ عبد الفتاح حميد ـ عضو مجلس بلدية غزة**

ـ منذ تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني وعودة القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الاخ الرئيس ابو عمار، تقوم الحكومة الاسرائيلية بوضع كافة العراقيل والمعيقات أمام تقدم المسيرة السلمية وتعطيل تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين الحكومة الاسرائيلية والحكومة الفلسطينية مما يؤدي الى فقدان عملية السلام مصداقيتها وهناك ادلة كثيرة على مماطلة الحكومة الاسرائيلية واخر هذه الادلة هو محاولة الحكومة الاسرائيلية التدخل في التجربة الديمقراطية الفلسطينية وهذا نرفضه رفضا قاطعا لانه شأن فلسطيني وعلى اسرائيل والعالم ان تدرك ان للشعب الفلسطيني تجربته الديمقراطية والتي مارسها في ادق واصعب المراحل وان الادعاء الاسرائيلي بوجود متطرفين داخل المجتمع الفلسطيني هو ادعاء باطل لان لنا تجربة ديمقراطية فريدة من نوعها في المنطقة القائمة على التعددية السياسية واحترام الرأي والرأي الاخر وهذا دليل عافية وصحة في المجتمع الفلسطيني، وفي اعتقادي ان الشعب الفلسطيني اذا اتيحت له الظروف المناسبة لممارسة تجربته الديمقراطية فسيعطى نموذجا فريدا من نوعه في المنطقة مما يطغى على كافة التجارب الديمقراطية في المنطقة وبالذات التجربة الديمقراطية الاسرائيلية الزائفة، لانه لا يمكن للحكومة الاسرائيلية ان تكون ديمقراطية وهي تضطهد الشعب الفلسطيني، ومن هنا على الحكومة الاسرائيلية ان تلجم المتطرفين الحقيقيين لديها وان تمنع أحزاب المعارضة من دخول الانتخابات، ومن هنا فان الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية يعتبرون ان الديمقراطية منهجا وسلوكا في الحياة وهدفا فلسطينيا اسمى لا يمكن التنازل عنه، واذا كانت الحكومة الاسرائيلية جادة في

الزهار

„ من قال ان المعارضة ستشارك في الانتخابات “

الزعيم

„ الهدف هو تعطيل العملية السلمية واثارة الفتنة داخل البيت الفلسطيني “

ابو رحمة

„ طلب اسرائيل لا يتفق مع اي مبدأ من المبادىء “

ابو شعبان

„ قيادتنا وسلطتنا الوطنية واعية تماما لهذه الامور “

مهنا

„ اتفاق القاهرة - اوسلو لا يمنح الشعب الفلسطيني ديمقراطية حقيقية “

حميد

„ لا يمكن للحكومة الاسرائيلية ان تكون ديمقراطية وهي تضطهد الشعب الفلسطيني “

بسام الشكعة

السلطة الفلسطينية غير معنية بوحدة الموقف الوطني وهي ملتزمة ببنود اتفاقيات اوسلو والقاهرة

تحقيق السلام العادل في المنطقة عليها ان تغير سياستها تجاه الشعب الفلسطيني.

■ **د. رباح مهنا**

ـ عندما يعلن الطرف الاسرائيلي عدم موافقته على مشاركة المعارضة في الانتخابات فان هذا يؤكد مرة اخرى ان اتفاق القاهرة ـ اوسلو لا يمكن ان يمنح الشعب الفلسطيني ديمقراطية حقيقية بل هو يريد ديمقراطية على المقاس الاسرائيلي، ديمقراطية تؤكد هيمنة الطرف الاسرائيلي على مقدرات الشعب الفلسطيني، ديمقراطية تؤدي الى انتخاب او اختيار مجلس اداري ينفذ مشروع الحكم الذاتي والذي هو في المحصلة يخدم المشروع الصهيوني التاريخي.

ان الطرف الاسرائيلي عندما يطلب هذا الطلب فانه يستند الى ميزتين رئيسيتين:.

الاولى: نصوص وروحية الاتفاق التي لا تمنح

الشريف

الاقتراح الاسرائيلي انتهاك لحقوق الانسان والديمقراطية ولن يجد قبولا في الشارع الفلسطيني

الشعب الفلسطيني الا حكما ذاتيا محدودا ضمن اطار البرنامج واهداف الاتفاق.

الثانية: ان موازين القوى كلها في صالح الطرف الاسرائيلي خاصة بعد فقد الطرف الفلسطيني كل اوراقه، ان موازين القوى هذه تحد كثيرا من قدرة المفاوض الفلسطيني على المناورة.

■ **المهندس/ حاتم ابو شعبان ـ نقيب المهندسين سابقا**

ـ اعتقد ان هذا الاقتراح يهدف الى إشعال نار الفتنة بين فئات الشعب الفلسطيني. وعلى المعارضة قبل السلطة تفويت الفرصة على من يرغب بالدمار لشعبنا العظيم. ان اقل وصف يوصف به هذا الاقتراح انه تافه ويدين اصحابه امام العالم ادانة كاملة ويطعن في الديمقراطية

ابراهيم الدقاق

الاقتراح الاسرائيلي يشكل تدخلا فظا في الشؤون الفلسطينية

التي تتباهى بها اسرائيل دائما. فاي ديمقراطية هذه واي انتخابات تتم اذا منعت المعارضة من المشاركة في الانتخابات، واذا كان ذلك حقيقة فعلينا ألا نكون كالنعام التي تدفن رأسها في الرمال ولا داعي من الاساس لاجراء انتخابات بين المؤيدين فقط.

ان اسرائيل تهدف الى إلهائنا في مواضيع جانبية وثانوية لتغطي امور اخرى رئيسية في المفاوضات حتى عندما تتنازل وتوافق على شيء من هذه الامور الجانبية فانها تعتقد انها اشعرتنا بتقديم تنازلات كبيرة لنحيد عن مطالبنا الاساسية الهامة. ولكني اعتقد بل متأكد ان قيادتنا وسلطتنا الوطنية واعية تماما لهذه الامور وآمل من المعارضة ان تقف مع السلطة لتفويت هذه الفرصة على اسرائيل لاننا في وقت احوج ما نكون الى الوحدة الوطنية والمصلحة العامة فوق الاعتبارات الحزبية والفئوية.

■ **المحامي/ شرحبيل الزعيم**

ـ ان وجهة النظر الاسرائيلية او الاقتراح الاسرائيلي بمنع المعارضة الفلسطينية من المشاركة في الانتخابات يعتبر تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية الفلسطينية. ان اسرائيل لا تستبعد امكانية إجراء استفتاء شعبي بالنسبة للانسحاب من الجولان وهذا يعني ان المعارضة الاسرائيلية ستشارك في اتخاذ القرار بالنسبة للعملية السلمية مع سوريا اي ان الحكومة الاسرائيلية تعطي المعارضة الاسرائيلية فرصا لا تعطيها في الوقت ذاته للفلسطينيين وهذا مع الفارق في القياس حيث اننا لا نقبل ولن نقبل ان نشبه بالمعارضة الاسرائيلية. هذا يدفعنا الى النظر في الاهداف الاسرائيلية الحقيقية من وراء مثل هذا الاقتراح الا وهو: ان اسرائيل تحاول تأخير او تعطيل عملية الانتخابات الفلسطينية وصولا الى تعطيل العملية السلمية بأسرها واثارة الفتنة داخل البيت الفلسطيني، لذلك فاننا كفلسطينيين نرفض رفضا مطلقا هذا الاقتراح

بمشاركة جمع غفير من المواطنين

احتفال رسمي رائع بمناسبة عيد سيدة الوردية

● بمناسبة عيد سيدة الوردية المقدسة اقام سيادة المطران كمال بطحيش (الاسقف المساعد) قداسا احتفاليا في كنيسة سيدة الوردية في بيت حنينا بعد ظهر يوم الجمعة ٧ تشرين الاول ١٩٩٤ شارك فيه عدد كبير من رهبان الكنيسة الكاثوليكية في الديار المقدسة وحضره راهبات الوردية وجمع غفير من الشخصيات والمواطنين الفلسطينيين.

وخلال القداس ألقى سيادة المطران بطحيش كلمة رائعة عدد فيها معاني الوردية، وتمنى لراهبات الوردية بمناسبة عيد شقيقتهن كل التقدم والازدهار للعطاء الذي يقدمنهن للمجتمع.

وقد تلا القداس حفل استقبال في قاعة دير الراهبات تقبلت خلاله الاخوات راهبات الوردية التهاني بهذه المناسبة.

و«البيادر السياسي» تتقدم من راهبات الوردية بأسمى آيات التهاني.. وكل عام وراهبات الوردية في القدس وكل مكان بخير■■

عبد اللطيف غيث

التدخل الاسرائيلي يعني ان الشأن الفلسطيني ليس حرا او مستقلا

ونعلنها اننا نتمسك بالديمقراطية الحقيقية والتي من خلالها يستطيع كل فلسطيني إبداء رأيه وقول كلمته.

■ **الدكتور/ طلال الشريف ـ عضو الهيئة الادارية في الاغاثة الطبية**

ـ في تصوري ان محاولة الاسرائيليين تحديد الاطراف في العملية الانتخابية تصل الى حد خطير جدا في انتهاك حقوق الانسان والديمقراطية التي هي الطريق الافضل لضمان استمرار عملية السلام ونقل المجتمع الفلسطيني نحو الواقعية الحقيقية لتقبل دولة اسرائيل في المنطقة العربية، ونعتبر ان هذا إسفين يدق لضرب الحركة الوطنية الفلسطينية والتمييز بين الفلسطينيين، وعلى الاسرائيليين ان يعلموا باننا جميعا فلسطينيين ولنا الحق جميعا بممارسة حياتنا السياسية بالشكل الذي نراه ولن يوجد الفلسطيني الذي يوافق على هذا التصنيف البغيض، حيث ان عملية الانتخاب هي ارقى مراحل الديمقراطية التي يتغنى بها القادة الاسرائيليون، ونعارض اي تحديد لعملية الانتخاب والترشيح من اي طرف كان ونعتبر ان هذا بمثابة تعيين ولن يجد قبولا في الشارع الفلسطيني، واقول للاسرائيليين بانه من الافضل لهم مشاركة كل فئات الشعب الفلسطيني ليقول الشعب كلمته.

■ **غسان الخطيب ـ عضو الوفد الفلسطيني للمفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية سابقا**

ـ ان هذا الموقف الاسرائيلي يتعارض ليس فقط مع مفهوم الديمقراطية وانما ايضا مع اتفاق اعلان اوسلو الذي يتحدث عن انتخابات سياسية ديمقراطية عامة ولكن من البديهي ان تحاول اسرائيل عرقلة ديمقراطية الانتخابات واشتمالها لكافة الشعب الفلسطيني ويبقى ان نرى مدى استعداد منظمة التحرير للتمسك بموقفها الحالي القاضي بانتخابات تفسح المجال

غسان الخطيب

المهم انتظار مدى استعداد منظمة التحرير للتمسك بموقفها القاضي بانتخاب يشمل جميع ابناء الشعب الفلسطيني

لكافة ابناء الشعب بالمشاركة.

■ **سميحة خليل ـ رئيسة جمعية إنعاش الاسرة**

ـ ليس من حق السلطة الاسرائيلية التدخل في اي فعالية تخص الشعب الفلسطيني، انتخابات كانت او غير انتخابات وافق الشعب الفلسطيني على خوضها أم لم يوافق فهذه جميعها من اختصاص الشعب الفلسطيني وحده، اما ظاهرة تحديد الناخبين والمرشحين من قبل المحتلين ومنعهم من خوض الانتخابات فهي مخالفة لجميع القوانين المتعارف عليها بين الامم وضد الديمقراطية التي يدعونها.

■ **عبد اللطيف غيث ـ مدير مؤسسة الضمير**

ـ الموقف الاسرائيلي يؤكد صحة موقف المعارضة من عدم المشاركة في الانتخابات لان الموقف الاسرائيلي يعني انها الحكم الاساسي في عملية الانتخابات. كما ان المعارضة لا تريد ان تشارك في انتخابات سلطة الحكم الذاتي لانها ترى ان هذه الانتخابات فقط لتطبيق الاتفاقية والمعارضة ترفض الاتفاقية ولذلك فان موقفها مبدأي وليس بحاجة الى من يسمح لها بالمشاركة. وليس من حق اسرائيل التدخل في الشأن الفلسطيني فيما لو كان هذا الشأن حرا ومستقلا وتدخلها بهذه الصورة يعني ان الشأن الفلسطيني ليس حرا او مستقلا.

■ **المهندس/ ابراهيم الدقاق**

ـ لا شك بان الاقتراح الاسرائيلي يشكل تدخلا فظا في الشؤون الفلسطينية الداخلية، وهو غير مقبول اطلاقا، ففي الوقت الذي يتحدث فيه الاسرائيليون عن الديمقراطية فانهم بهذا الاقتراح يقومون بنسف الديمقراطية الفلسطينية، وهذا الاقتراح الاسرائيلي يأتي ضمن حلقة مفرغة من المواقف الاسرائيلية التي تسعى الى تأكيد موقفها من حقوق الشعب الفلسطيني وحرمانه من ممارسة اي منها بشكل سافر.

سميحة خليل

ليس من حق السلطة الاسرائيلية التدخل في اي فعالية تخص الشعب الفلسطيني

■ **بسام الشكعة ـ رئيس بلدية نابلس المنتخب والذي اقالته سلطات الاحتلال عام ١٩٨٢**

ـ اعتقد ان هذا الموقف مأمول من الحكومة الاسرائيلية وهو جاء بناء على قناعة منها انه ليس مرفوضا من السلطة الفلسطينية لان اتفاق اوسلو اصلا وقع ضد رأي المعارضة وايضا في ظل غياب المؤسسات الشرعية ـ حتى مؤسسات فتح ـ عن اعطاء الرأي او القرار في الاتفاق. واسرائيل طرحت هذا الموضوع لتتحمل مسؤوليته ولتوجد تبريرا للسلطة الفلسطينية بالنسبة للاجراءات التي تتخذها خاصة وان السلطة بدأت تمارس الشروط الامنية لاسرائيل، فالاعتقالات في الجبهة الديمقراطية وحماس والجهاد والتهديدات لشخصيات وطنية معارضة كل ذلك يشير الى رؤية لما قد يحدث مستقبلا.

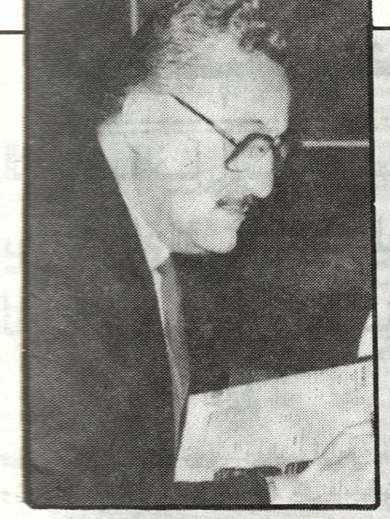
والسلطة الفلسطينية غير معنية بوحدة الموقف الوطني وهي ملتزمة التزاما كاملا في بنود اتفاق اوسلو والقاهرة■■

تهنئة بزفاف مبارك

القدس ـ **جاك وندى خزمو والعائلة** يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى **السيدة إنصاف فاهان شماسيان وإبنيها ابراهيم وعائلته ومراد وعائلته وكريمتيها ماري وعائلتها ومادلين وعائلتها** بمناسبة زفاف ابنها واخيهم الشاب الناهض **المهندس الياس وفداء ابنة السيد ميشيل خضر شامية**.. والذي جرى بعد ظهر يوم الاحد ١٩٩٤/١٠/٩ في كنيسة النوتردام بالقدس، متمنين للعروسين **الياس وفداء** حياة ملؤها السعادة والهناء.. ومبـروك، وبالرفاء والبنين.

رأي

بعيداً عن السياسة... قريباً من الوطن!



عصام العناني

■ القدس من المدن العربية القليلة التي لا أستطيع أن أضع نقطة نهاية لحبّي لها، مهما أوتيت من إرادة.. لأنها باختياري تحتل قلبي، وتمشي في عروقي وتنام في جفوني.

■ سأتنازل عن مساحة ما من حريتي الشخصية في سبيل الوطن الذي أحب.. لأنني سرعان ما سأكتشف أن في حرية الوطن ضمانة لحريتي الشخصية ذاتها.

■ خذوا عينيّ لتروا بها مدينتي حبيبتي.. خذوا أذنيّ لتسمعوا بها أخبار مدينتي حبيبتي.. إقتربوا منها أكثر وأكثر لتعرفوا لماذا أحببتها.. يكفي أن قدسنا تختصر أزمنتي الرديئة من حياتي، وتعبر بي فوق جسور الأمل.

■ لا شيء يميز اللون الأبيض سوى اللون الأسود. وقد كان لا بد لأعرف قيمتك جيداً أن أخوض تجارب، وأعرف بشراً هزيلاً وأكتشف في النهاية أنك اللؤلؤة وما أصعب العثور عليها.

■ معطفي في الشتاء القاسي، لمسة حب، وحنان و.. دفء!

■ لا أدري لماذا يخيّل إليّ في أوقات كثيرة وأنا أتجول في حواري القدس القديمة، أن فيروز سوف تخرج من بيت ما، لتغني عن القدس العتيقة.

■ من آداب مجتمعنا وتقاليده، أن يحترم الجيل الحالي تجربة الأجيال التي سبقته، وإلا سقط هذا الجيل في مطبات التجارب المكررة، فالأمر هنا ليس صراع أجيال، ولكنه احترام أجيال، واحترام تجارب من سبقوه واحترام قيمة وكبرياء.

■ الخيانة، ونكران الجميل، وجهان لعملة واحدة.

■ هناك فرق بين الرجال وأشباه الرجال، والأشباه يختفون وراء أقنعة مصنوعة خصيصاً لهم ومن أجلهم ولوجوههم بناء على تواصي.

■ الأيام القادمة لن تهزمني، كما لم تهزمني الأيام الماضية.. لأن مهنتي علمتني كيف أهاجم دفاعاً عن الحق والعدل والضعيف، ولأن مهنتي هي الفكر وحمل مشاعل الضوء في غياهب الظلام.

■ الوطنية ليست معطفاً نرتديه في بعض المناسبات، ونُخْفيه في المناسبات الأخرى.. الوطنية مبدأ وعقيدة، وإيمان، وتربية، وممارسة... في الليل تماماً كما في النهار على حدٍّ سواء.

■ اللغة العربية لا تكفي.. لا تكفي أبداً لكي تكون عربياً.. لحماً ودماً.. وفكراً.

■ الصحافة الشريفة لا تعطي الجمهور ما يريده مجاناً، أو مع رشوة، بل أن تعطي ما ينبغي أن يعطى له، وبمقابل. وهنا تَحْضُرني حادثة وقعت لأحد اللوردات البريطانيين يوم كان رئيساً للاذاعة في بلاده، عندما قال له أحد المسؤولين: لماذا هذه الجدّية في برامج الاذاعة؟ لماذا لا تُقَدِّم ما يسلي الناس؟.. فأجاب اللورد: أنا أعطي القيم العليا للناس.. إنني أقدم ثقافة وفناً عالياً.. لا أقدم استعراضات في كباريه!! ■■

ارحموا غزة.. جنبوها الأغذية الفاسدة

● إعداد: توفيق أبو شومر ●



د. محمد بدر الزبيدي
مدير الخدمات البيطرية

لا تندهش عندما تتفقد احدى المعلبات في بيتك، بعد شرائها، لتقرأ ان تاريخ انتهاء صلاحيتها يعود لاكثر من اثنتي عشرة سنة فقط!!

لا تنزعج اذا اشتريت كيلو من لحم بقرة مصابة بمرض «الصعر» لتتحرى انت بعد اكلها بمدة قصيرة.

لا تقلق عندما تشوي لك زوجتك بعض الاسماك المجمدة والتي تعفنت منذ مدة طويلة.. «فانت حينئذ.. تكون في غزة..».

ما الذنب الذي جنته غزة.. حتى يحكم عليها بالسجن والاغلاق والسباحة في «جداول» المجاري و«شرايين» الاوبئة «واوكار» الفئران والحيوانات الضالة..

هل صارت غزة كلها «قفصا» من فئران التجارب يجرب غيرنا فينا كل الأمصال والمبيدات، والمعفنات.

انا لا الوم احدا.. الوم اهل غزة.. الذين فرطوا في «غزتهم» وذبحوها على موائدهم وموائد غيرهم فريسة من الفرائس..

انا لا اتهم احدا.. لكنني اتهم فقط اهل غزة، الذين اهرموا مدينتهم واحالوها على التقاعد لتتقاضى مرتبا من الشؤون الاجتماعية الدولية..

انا لا اجرم احدا.. سوى اهل غزة.. الذين مزقوا ثوب امهم غزة وتركوها عارية تستعطي ثوبا من الزائرين والوافدين.. الذين كانوا في الستينيات من هذا القرن يحجون اليها متوسلين ضارعين يقتبسون منها العلم والهواء النقي وصفاء النفوس..

● ● ●

تتراكم كل يوم أخبار التلوث وفساد الاطعمة، وعدم صلاحية بعض المزروعات.. بحيث نشرت صحف اسرائيل منذ ايام عنوانا تقول: مجاري غزة في طبق السلطة الاسرائيلي.. واتهمت خضرواتنا بالفساد، ومنعتها من الدخول..

وبعد نشر الخبر بيومين قدم احد التجار الذين يحبون غزة وقال: عندي بقرة اشتريتها من مستوطنة «محانايم» وباعها الى تاجر اسرائيلي، واخرجها من «الحجر الصحي» في المستوطنة يوم السبت للاشتباه باصابتها بمرض «الصعر» الخطير...

● ● ●

توجهت «البيادر السياسي» الى مسؤول الصحة البيطرية الدكتور/ محمد بدر الزبيدي وسألته عن القضية فقال:

جاءنا بلاغ من التاجر.. وقمنا بمعاينة البقرة، واتصلنا بالجهات المختصة في الطب البيطري الاسرائيلي الذين منحوا البقرة شهادة تثبت خلوها من المرض واتصلنا بالتاجر الاسرائيلي الذي باعها.. وتعاون الجميع في إنهاء القضية فقد حجزنا البقرة.. واعدمناها في منطقة نائية.. ومن الجدير بالذكر اننا عثرنا على البقرة قبل ذبحها بوقت وجيز في منطقة النصيرات.

● ● ●

ويضيف الدكتور محمد بدر الزبيدي مدير الخدمات البيطرية.. منذ اسبوع صادرنا شحنة كبيرة من الاسماك المتعفنة، والتي جلبها احد ضعفاء النفوس من مركز لتجميع القمامة، فقد كانت منتهية الصلاحية ونحن مدينون لمواطنينا الطيبين الذين يبلغونا عن أمثال تلك الجرائم.. فقد تلقينا بلاغا من احد المواطنين.. وصادرنا بعد ذلك شحنة فاسدة اخرى من الاسماك..

● ● ●

هذه الاحداث مجتمعة جعلتنا نحاور الدكتور الزبيدي حول الثروة الحيوانية والاستيراد.. وهل يمكننا توفير قدر كبير من حاجاتنا...

فاجاب الدكتور الزبيدي قائلا:

ان الاستغلال الامثل لامكانيات الدولة الفلسطينية يمكن ان يؤدي نتائج رائعة في هذا المجال.. ففي الضفة الغربية مثلا فاننا نستطيع توفير المراعي والمزارع بشكل يتيح لنا توفير حاجتنا من اللحوم وحتى من الالبان ومنتجاتها.. ولكننا في غزة لا نستطيع توفير الحاجة لضيق مساحة القطاع، وعدم وجود مراع كافية..

واذا تمكنا بعد الاستقلال النهائي من وضع خطة للانتاج الحيواني فاننا نستطيع توفير الحاجة، وما يزيد عنها..

هناك مشروعات ما تزال حتى الان فكرة لم تخرج الى حيز التنفيذ وقد عرضت كثير من الدول اسهامها في تمويل تلك المشاريع.. ونحن نشتكي من عدم وجود خطة محكمة، وعدم وجود تنسيق شامل، وعدم وجود هذا التنسيق يعرقل هذه الخطة وواصل الدكتور الزبيدي قائلا: لم نضع احصائية كاملة لحاجتنا من اللحوم، غير اننا نستهلك كمية كبيرة من اللحوم فنحن نحتاج الى اكثر من ثلاثة الاف رأس من الابقار في الشهر الواحد كما اننا نستهلك كمية كبيرة جدا من اللحوم المجمدة والاسماك والدجاج.

وقال احد المراجعين لمكتب الطب البيطري «جواد العجلة» نرجو ان تطرحوا مشاكلنا في الجرائد والمجلات.. فانا مزارع ومربي أبقار يجب ان تحل قضية الأعلاف المركزة، والعلائق والقش اللازم لتغذية الابقار فهي مرتفعة السعر.. كما ان الروتين الاداري يسبب لنا خسائر كبيرة فاذا ذهبنا حين إتمام معاملة استيراد الى قسم الزراعة يقولون لنا اذهب للصناعة والصناعة يقولون ان المسؤول هو قسم الصحة والصحة تحولنا الى البلدية لعمل ترخيص لمحل..

فانا املك محلات كبيرة في منطقة ايرز.. فقالوا لي إيرز منطقة اسرائيلية، وهم يريدون محلا في غزة..

وقاطع الدكتور الزبيدي قائلا: قبل استيراد اللحوم لا بد من الاطمئنان على البرادات والثلاجات التي تستوعب الكمية المستوردة.. فنحن لا نملك ثلاجات استراتيجية للتخزين..

ورد «جواد العجلة» عندي ثلاجات في ايرز تتسع لمائة وخمسين طنا.. رغم ان المسؤولين قرروا انها تتسع لمائة طن فقط.

ابتسمت للمتحدث وقلت له: ان الدكتور الزبيدي يقصد ثلاجات استراتيجية، وليست ثلاجات خاصة.

•••

وواصل الدكتور الزبيدي حديثه قائلا: ما تزال هناك صعوبات لتنشيط الاقتصاد الحيواني الفلسطيني، ومن بين هذه الصعوبات الاجراءات الامنية، فسيارة البيض التي «نصدرها» لمنطقة اريحا تخضع لعدة اجراءات، فبعد ان نشحن البيض في حاوية كبيرة نعده ثم نغلق الحاوية بالرصاص والختم ثم نضع فوق السيارة يافطة كبيرة تشير الى نوع البضاعة، وعندما تصل منطقة ايرز ترافقها سيارة اسرائيلية في طريق البحر الميت الطويلة وغير المأهولة.. وتظل تراقبها حتى دخولها منطقة اريحا هذه الاجراءات الامنية لا تخدم مستقبل التجارة بين وطننا و بين الجانب الاسرائيلي.

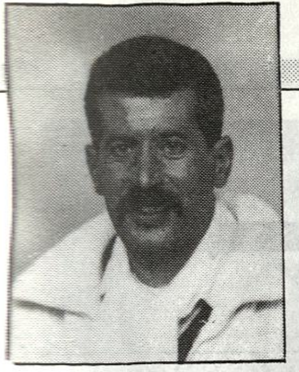
لم ارغب في إنهاء الحوار الا بعد ان سألت الدكتور عن دور السلطة الوطنية الفلسطينية في متابعة حالات الغش التجاري وحالات تهريب البضائع الفاسدة.

فقال: ان الرئيس ياسر عرفات واعضاء السلطة الوطنية الفلسطينية يقدرون المسؤولية، وبلا نفاق فانهم ينفذون كل ما يطلب منهم.

ومن المعروف ان الرئيس ياسر عرفات يتابع باستمرار اصغر القضايا في مجال الثروة الحيوانية، وهو يعير هذا الجانب اهتماما كبيرا■■

خوازيق!

«عمر مديون ما انشنق»



بقلم المسرحي:
صقر السلايمة

دخل علي (أبو العريف) وأنا مهموم حزين، تكاد الدموع تفر من عيني سألني: خيرا، ماذا جرى؟! قلت له: لا أعمل منذ ثلاثة شهور ولم أدفع فاتورة الكهرباء والماء، ومديون حوالي اربعين دينار وأنت تعرف أن الدين هم في الليل وذل في النهار، ضحك (أبو العريف) حتى وقع على الارض وأنا لا أعرف لماذا يضحك هذا الوغد الوقح، وأنا أبكي!! ثم قال لي: هل تأتي معي في رحلة الى تركيا؟! هممت بضربه لانه ليس لديه أي شعور أو احساس آدمي وقلت: أنا أقول لك بأني لا أملك فلسا واحدا، وتقول لي رحلة، والى تركيا!! أجاب وهو يضحك هذه الرحله على حسابي. تكاد تموت من الغضب من أجل مائة أو مائتي دينار كيف لو علمت بأني مديون بـ ٣٧٠ الف دينار... صرخت: وتضحك؟! أجاب ومن كل قلبي... سألت: وتنام؟! أجاب: ملء جفوني... وتذهب رحلة؟! رد: كل شهر أذهب في رحلة جديدة وهنا صرخت بأعلى صوتي: والناس ماذا تفعل معهم ألا تخجل؟! ألا تخاف؟! إن صاحب الحق قوي حتى لو كان ضعيفا قال (أبو العريف) اضرب (بالصرمة العتيقه) كل من يفكر أن ينظر إلي، قلت: وكيف تسدد ديونك، وكيف تتعامل مع كل هذا؟! قال وهو يبتسم: أعمل وفق سياسة (تلبيس الطواقي) قبعة هذا لذاك، وقبعة ذاك لهذا، قلت: لم أفهم شيئا، قال: اسمع يا صديقي، ذهبت الى معرض سيارات، واشتريت سيارة جديده بالتقسيط بكفالة الارض، قلت ولكن من أين لك أرض، قال: إنها أرض محمود خديجه. رجل أعمال في أمريكا يملك (١٢٠ دونما) أقنعته بأن سلطات الاحتلال ستصادر الارض بحجة أملاك الغائبين، قبل الرجل يدي حتى يكتب الارض باسمي، فرفضت بشده ولكنه سجلها لي بالشهر العقاري، وكتبت له ورقه بيني وبينه بأنني بعت هذه الارض لزوجته ليثق بي الرجل أكثر، وأصبحت املك (١٢٠ دونما) ومن خلال هذا العقد أبيع وأشتري وأرهن كل شيء وأضاف هل تعرف السيد مأمون بشار؟ أجبت: أسمع عنه قال: إنه يعيش في استراليا وله في شعفاط أربع عمارات، طلب مني تأجير العمارات كما أريد، وكل سنة يحضر الرجل و يأخذ النقود، تصور مبلغ ستة آلاف (٦٠٠٠) دينار شهريا ضرب ١١ شهر في السنة واذا اجني من أرباحه وانا استغل هذا المبلغ بين بيع وتسليف، وشيكات... وحين يحضر الرجل أذهب للمطار ومعي عشر سيارات لاستقباله أضف الى ذلك حفلة غذاء فاخرة مع هدية بسيطة، طبعا أرفض أخذ أي أجر من الرجل مقابل اهتمامي بممتلكاته لأن الأصدقاء يخدمون بعضهم بعضا، وهناك آلاف الحكايات مثل هذه القصص، سألت: وهل ستسدد هذه الديون في يوم من الايام؟ قال: محتمل، قلت صارخا: محتمل؟! إذن هناك احتمال بعدم التسديد، قال: كل شيء جائز ومحتمل، واسمح لي ان أصرخ بدلا عنك، وهنا صرخ (أبو العريف) ضاحكا: (عمر مديون ما إنشنق)■■

صور من الحياة

• بقلم: جابر سعادة/ عابود •

الزيارات العائلية

ازدادت الزيارة العائلية لافراد الاسرة الواحدة والمجتمع الواحد هذه الايام خاصة من خلال زيارة الاهل والاحبة الذين وفدوا وحدانا وزرافات من وراء النهر للزيارة والاستفسار.. ورغم ذلك وبحكم الظروف الراهنة والتركيز على العمل لسد الفراغ الذي يخلفه الغلاء وارتفاع اسعار المعيشة، والقيام بالواجب العملي عن زميل يغيب عن عمله بسبب معين.. كل تلك الاسباب تحول احيانا دون تبادل الزيارات بين أفراد العائلة الواحدة.. فالرجاء والمطلوب من الطرف الاخر خاصه الزوار الكرام.. أن يقدروا الظروف ويتأكدوا في قرارة أنفسهم أن أبناءهم وأهلهم هنا وهناك لا زالوا يحبونهم و يحترمونهم إلا أن الظروف القاهرة حالت دون اداء الواجب بالزيارات الضرورية اللازمة.. والعذر عند خيار الناس مقبول.

لقـــاء

مع موسوعة الفن الفلسطيني: الدكتور العقيد عبد الرحمن المزين

الدكتور العقيد/ عبد الرحمن المزين، هو واحد من اهلنا العائدين، غير ان لعودته سمات خاصة، فالدكتور عبد الرحمن المزين عضو المجلس الوطني الفلسطيني، وعضو المجلس المركزي، وعضو المجلس الاعلى للثقافة والفنون، وهو نائب جمعية المؤرخين الاثريين، وهو فوق ما ذكرنا الامين العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين، وهو نائب الامين العام للفنانين التشكيليين العرب سابقا.

الدكتور عبد الرحمن يحمل شهادة «دكتوراة دولة» من جامعة الخرطوم في موضوع «الفن الديني والدنيوي في آثار فلسطين» وهو مؤلف: الكتب التالية: موسوعة التراث - والتراث الفلسطيني والازياء الشعبية - وتاريخ فلسطين القديم - بصمات فنية من افريقيا - طائر الفينيق - الفن التشكيلي الفلسطيني عبر التاريخ - الاثر الفني في تاريخ فلسطين القديم - التاريخ العسكري القديم. بالاضافة الى عدد من الأبحاث والدراسات.. وقد شارك الدكتور في عدد من معارض الفن التشكيلي العالمية والوطنية..

في الحقيقة لم تلتق «البيادر السياسي» فردا عاديا.. فقد عاد الينا احد الاعمدة الفنية الراسخة في التاريخ الفلسطيني المعاصر.. كنا نعد اسئلة المقابلة، ولكننا فوجئنا بان فيض اجابات الدكتور عبد الرحمن المزين اكبر بكثير من ان تتسع له صفحات مجلة باسرها.. فآثرنا ان نعرض في هذا اللقاء جانبا بسيطا عن الدكتور الذي لم يكف عن الابتسام والاستبشار.

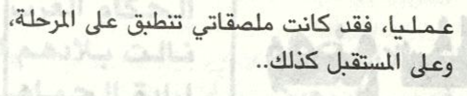
■ **للبداية سمة خاصة، ووشم ثابت لا يزول ابدا، ما اللوحة الوشم عند الدكتور عبد الرحمن المزين؟**

ـ لم يمهلني لاكمال السؤال فانطلق قائلا، وهو يغير من جلسته بعد ان رأيت السنوات السابقة تنطبع على عينيه الشفافتين وقال:

رحلتي الحقيقية تبدأ مع ملصقي الاول «للكرامة» الذي رسمته اثناء المعركة، وكان عفويا ولم تكن هناك تقاليد تتحكم في إخراج هذا الملصق، فقد طرحت المقاييس الاكاديمية جانبا وعشت الحدث والزمان بشكل مباشر..

وهنا تبدأ مرحلة الملصق الفلسطيني، الذي رسم في الكرامة، وقتذاك لم تكن هناك ملصقات باسم الثورة، وكان حظي ان ارسم الملصق الاول.. واعتبره تحولا غير متعمد، فقد جاء عفويا.. انا اؤمن بان الفنان يجب ألا يخضع لاي قانون، فاللوحة عندي ملصق والملصق لوحة رغم ان المقاييس الاكاديمية تفرق بينهما.

لم اكن من الجيل الذي درس الفن في الخمسينيات والستينيات على يد اساتذة تتلمذوا على ايدي مدرسيهم في اوروبا الغربية، هؤلاء الذين طبقوا المقاييس التجارية البحتة على فنهم فغيروا الملصق التجاري المعد للشركات البرجوازية واستبدلوه بملصق سياسي وطني، انا رفضت هذا المذهب، فقد عشت ثورة شعبي



عمليا، فقد كانت ملصقاتي تتطبق على المرحلة، وعلى المستقبل كذلك..



الفنان التشكيلي/ الدكتور عبد الرحمن المزين

• وواصل الدكتور عبد الرحمن وهو يغير من جلسته و يسند ظهره على الكرسي وقال:

حدثت النقلة الاولى بعد ملصق الكرامة حتى عام ١٩٧١.. انا لا اعتبر نفسي الافضل لكنني الاسبق، ومن هنا فان تجربتي غنية، ورموزي غنية.. لذلك فقد قلدني كثيرون بعدي وهذا مبعث سعادة لي..

ففي هذه المرحلة رسمت الايدي المغروسة في الارض - وحمام السلام من فوهة البندقية، وظل قرص الشمس يلازم كل اعمالي يحيط به دوامة من الخطوط المتوازية، مثل أمواج البحر المتداخلة.. وهذه الصفات جعلتني اعرف بدون توقيع، وبخاصة في اعمال «الجرافيك».

• أجرى اللقاء: **توفيق أبو شومر** •

• اما النقلة الثانية فقد كانت بعد ذهاب الرئيس ابو عمار للامم المتحدة، وبعد اعتراف العالم بالشرعية الفلسطينية، كان لا بد ايضا ان نعتلي المنبر الثقافي العالمي وان نخاطب العالم فنيا، توقف فجأة، فاستغللت الحديث لاسأله عن موقف الرئيس من الفن والفنانين فقال: دائما كان الرئيس القائد ابو عمار معنا لم يبخل في دعم مسيرتنا الفنية بالمال وبالتشجيع اللازم.. فقد دعم مشروع «البرنامج الثقافي الفني في افريقيا»، وكان هذا من اهم المنابر الثقافية الفلسطينية لاكثر من ١٧ دولة افريقية، وقد قمت بالتدريس في مالي في الفترة ما بين سنة ٨٤ حتى عودتنا للوطن.

• وواصل قائلا:

وفي هذه النقلة الثانية استبدلت البندقية والرشاش واحللت مكانها عناصر تشكيلية تاريخية اسطورية فلكلورية.. ولاجل ذلك درست الفن التشكيلي الفلسطيني القديم لا دراسة سطحية وانما دراسة عميقة وسارت دراستي في اتجاهين: الفنون التشكيلية الجميلة مثل الرسم، والنحت المجسم الغائر والبارز، وفن الجرافيك وهو الحفر.. وفن العمارة، والزخرفة والاتجاه

الثاني الفنون التشكيلية التطبيقية، كالتطريز، والفخار، والزجاج، وغيرها، ومن المعروف ان فن التطريز يعود الى اكثر من ٤٥٠٠ عام ق.م. وفن الفخار يعود الى ٥٥٠٠ سنة قبل الميلاد وفن تشكيل الحصير بدأ في اريحا في الالف السابع ق.م.

وللعلم فقد درست وقدمت رسالة الماجستير في الفنون الجميلة، وكنت اول فلسطيني يقوم بذلك، وكان عنوان الرسالة «الفن التشكيلي في فلسطين عبر التاريخ».. وانا اؤمن بان «الثقافة والفن صنوان» وفني وثقافتي لا ينفصلان.. لذلك فانا اوظف في اعمالي الفنية عناصر تراثية، واسطورية، وفلكلورية، فانا اخضعها «لكنترول» اكاديمي ثم اوظفها في اعمالي الفنية واستطيع ان احدد تاريخ هذه المرحلة من عام ٧٤ ـ ٩٤ ولي فلسفة في توظيف التراث في العمل الفني، ومن معاني هذه الفلسفة:

ـ نقل العمل الفني التشكيلي من عامل الأرشفة للمعاصرة ـ مزج الماضي بالحاضر لابراز الهوية الفلسطينية، بحيث يسهل على اي شخص ان يحدد هوية الوطن، لان وطننا كان مستهدفا منذ مدة طويلة.

● لا استطيع ان اغفل فترة صمودنا في بيروت عام ٨٢ وما حل بنا عقب مجزرة «صبرا وشاتيلا» فقد حدثت بطولات ملحمية، تطلبت أعمالا تشكيلية ملحمية اسميها فن «الجداريات» وقد قلت «من لم يكن من رسامي الجداريات، فليس من فناني هذه المرحلة» وقد نفذت «جدارية بيروت» وهي موجودة في مكتب م.ت.ف في قطر و«جدارية صبرا وشاتيلا».

● يتوقف الدكتور عبد الرحمن المزين عن الحديث لحظة ثم يقول:

في عام ٨٤ لا اعرف ماذا حصل لي.. وجدت نفسي انتقل من البكاء وسط المذابح الى «التفاؤل» ووضعت لنفسي عنوانا وهو «رسم أعمال جدارية للوطن القادم» فقد رسمت جدارية مكونة من ١٢ عملا، كل عمل قياسه ٨٠ × ٦٠سم وهي اعمال زيتية وقد اختططت اسلوبا اخر مغايرا لكل اشكال الرسم الجداري واتبعت اسلوب «البلاطات» كل بلاطة عندي لوحة مستقلة، وهي تشكل مع اختها لوحة اخرى، والمجموع كله لوحة متكاملة لموضوع واحد.. وهذا لا يحدث عند الرسامين الاخرين.. فانا اعمل لاكون «عبد الرحمن المزين»..

ومن اللوحات الجدارية ـ لوحة الانتفاضة، ولي لوحة في متحف قطر، واملك عملين، ولي اربعة أعمال عند الفنان غسان مطر.

● في ١٩٨٨/١١/١٥ اعلنت دولة فلسطين، فاحدث الاعلان عندي نقلة جديدة، بدأت اشعر بالاقتراب بالوطن.

لم يمهلني ان اسأله عن رموزه الفنية.. مثل رمز الفتاة التي لازمت اعماله منذ بدايتها وحتى الان، ودلعونة فقال:

● الفتاة هي الوطن، والوطن عندي هو «فلسطين» ودلعونة ودلعونة هي في نظري «عنات» آلهة الحب، او معبودة الحب والجمال والحرب عند أجدادنا الكنعانيين، ومن هنا ستبقى زادي العاطفي..

● لم يمهلني كذلك ان اطرح عليه سؤالا حول الرائعة الفنية «طائر السنونو» فقال حينما سمع اسمها:

انها تحتاج للقاء مستقل.. ولكنني سأعطيكم بعض ملامحها.. بدأت لوحتي يوم سقوط طائرة الرئيس ياسر عرفات في صحراء السارة يوم ١٩٩٢/٤/٧، كنت مشاركا في الدورية.. اردت ان ارسم الطائرة فلم ارسم شيئا.. لمحت بجانب طائرة الرئيس ثلاثة طيور في الصباح.. وهذه العصافير الثلاثة اعادتني الى طفولتي في خانيونس حي المحطة، مما جعلني ارسم جدارية طائر السنونو، واحملها بكل عناصر الوطن وبكل تاريخ فلسطين، وبكل فنوننا التطبيقية والفلكلورية.

وجدارية «طائر السنونو» مكونة من ١٠٠ لوحة، كل لوحة مساحتها ٤٢ × ٣٠سم، آمل ان تنفذ على جدران الوزارات في دولتنا المستقلة.

● لم اكن مقتنعا بانني استخرجت مكنونات الدكتور عبد الرحمن المزين، فلم استطع ان اقتاده خارج فنه قيد شعره، فقد كان يرسل لي اشارات تقول.. لم احدثك بعد عن فني، فما ازال اتحدث عما يتعلق بفني!!

■ وقفت مودعا وسألته.. اين موقع الدكتور عبد الرحمن المزين في العالم الفني؟

ـ فقال وهو يسير معي نحو الباب.. وصلت الى العالم عبر الملصق والبطاقة المطبوعة والرزنامة وساهم في هذا الانتشار المؤسسات التابعة لمنظمة التحرير في الاعلام الموحد، ومؤسسة صامد، والتوجيه السياسي.. فالملصقات تصل الى سفاراتنا، وتقام هناك المعارض في المناسبات الوطنية يشارك فيها الفنانون الفلسطينيون..

كثيرة هي الدول التي اعادت طباعة بعض الملصقات واللوحات وبخاصة روسيا وألمانيا الشرقية وسويسرة وفنلندة..

وللحديث بقية مع الفنان الكبير الدكتور عبد الرحمن المزين..■■

رأي على المكشوف

بقلم: احمد سليمان / نيقوسيا

العصر الإسرائيلي إلى متى؟!

«سيأتي يوم يصبح فيه مصيرنا بكامله مربوطا بالدرجة الاولى باليهود، بعدما كان مربوطا بارادتنا وارادات الدول الغربية، فيظهر اننا على عتبة العهد اليهودي في الشرق الاوسط»..

هذا ما قاله الفيلسوف والمفكر اللبناني الارثونكسي المغفور له الدكتور شارل مالك منذ خمس واربعين عاما. فقد كتب في ٤ آب ١٩٤٩ بعد سنة واحدة من احتلال فلسطين وقيام اسرائيل الى الحكومة اللبنانية التي كان وزيرها المفوض في واشنطن، يحذرها من خطر اسرائيل والصهيونية العالمية ويتنبأ بالحالة التي يتخبط العرب فيها هذه الايام ويقول:

«... ان اسرائيل تريد السيطرة على العالم العربي، انها تريد ان تكون وريثة جميع عهوده السابقة، فكما عرف مرة، كله او جزؤه بالعهد الروماني او البيزنطي او العربي او التركي، او عهد الانتداب، هكذا تريد الصهيونية ان يعرف في عهده العتيد بالعهد الاسرائيلي «العالم العربي هو المدى الحيوي للصهيونية»..

ولم يكتف الدكتور شارل مالك بهذا العرض بل انه رفع الصوت عاليا حتى يوقظ النيام من الحكام العرب وصاح: «سيأتي يوم، وقد يكون قريبا إن لم يكن حاضرا، لا يحل فيه شيء ويربط في العالم العربي، إلا برضى اليهود. ويكون عند ذاك ان الحكومات والنظم والاشخاص، تثبت او تقلب بناء على رضى اليهود او غضبهم، فرئيس دولة او رئيس حكومة ينهض او يسقط لان تل ابيب، ومن ورائها الصهيونية العالمية المتمركزة في نيويورك وغيرها من العواصم العربية ارادت نهوضه او سقوطه..»».

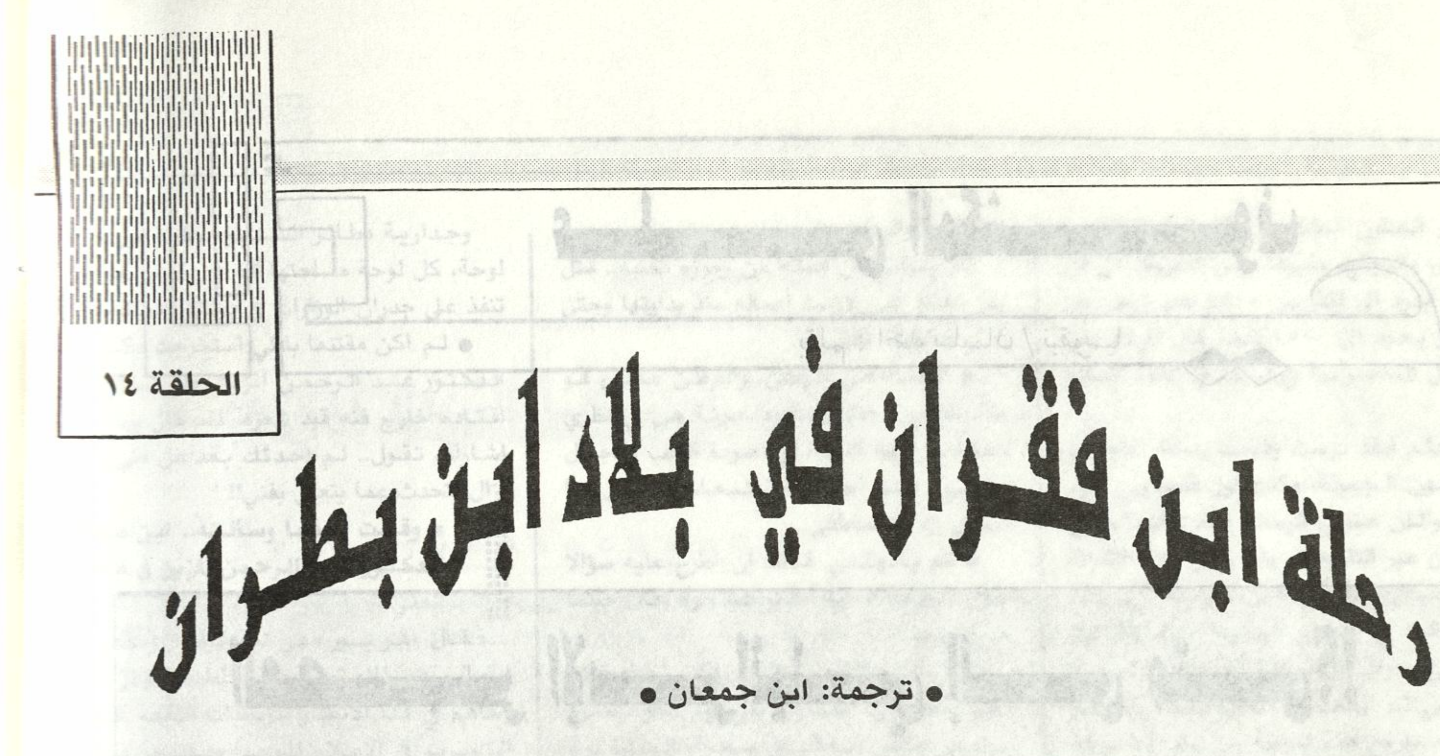
أليس ما قاله شارل مالك يتحقق اليوم؟!، لان الحكام العرب بأغلبيتهم الساحقة، لم يكن همهم منذ نالت بلادهم استقلالها عن الاجنبي، إلا العمل ضد ارادة الجماهير العربية والوقوف ضد كل حركة تحررية عربية صادقة في توجهاتها لاقامة أمة عربية واحدة قوية متماسكة، رغم كل الشعارات البراقة التي كان هؤلاء الحكام يرفعونها وما زالوا؟

ماذا فعل الحكام العرب طيلة نصف قرن من الزمن لمواجهة ما كانوا يسمونه الخطر المركزي الذي يهددهم جميعا؟

لم يفعلوا شيئا، وكل ما فعلوه.. ما هو ضد مصالح جماهيرهم واقطارهم وامتهم.. فالحرية والديمقراطية والتضامن العربي مجرد شعارات كاذبة..

فالحرية والديمقراطية تعني القمع والقهر والتضامن العربي يعني التقاتل العربي ومنع اي قيادة عربية من تجاوز الخطوط الحمراء التي فرضها الاجنبي بل والاشتراك الميداني في ضرب اي قوة عربية صاعدة استطاعت ان تفرض وجودها على الساحة الاقليمية والدولية..

اننا فعلا نعيش اليوم العصر الاسرائيلي..■■



شبنج (١) Shopping

حدثتني زوجتي «ليجوا» قالت:

بعد غروب الشمس من يوم الخميس اعتادت «حصة» ان تذهب للسوق لتشتري ما ينقص البيت فقالت: استعدي سنذهب «للشبنج» اي شراء ما نحتاجه من السوق. في الحقيقة كنت ابحث عن الاثارة، وكنت احتفظ لنفسي ببعض المعلومات النسائية، التي كنت اضن بها حتى على زوجي، غير انني اقتنعت عندما اراد ان ينشرها في كتاب ان امنحه هذه المعلومات في ثنايا كتابه.

لم اجد صعوبة في اختيار الثوب المناسب، فلبست في اقل وقت ممكن وانتظرت «حصة» زوجة مفلح اكثر من ساعة، في القاعة الكبرى، ولم اكن اعلن بان الذهاب الى السوق يستدعي كل هذا «المكياج» من عناية بالثوب والرائحة، ولما رأيت حصة صدق ظني، فيبدو انني استعد لنوع من الاثارة هذه الليلة.

نجحت حصة في اخفاء كل معالم الصحراء العربية على وجهها، حتى انني تأكدت بانها غيرت لون عينيها، فقد انقلب لونها فجأة الى الاخضر، ويبدو انها ارتدت عدسات لاصقة.. كنت في وطني اجد لذة وانا احدق في العيون العسلية، وقد ارجعت ذلك الى ندرة هذا اللون في الصحراء العربية ولكن ما اثارني سؤال لم اجد اجابته بعد، لماذا تعمد فتاة الصحراء العربية النقية الى هذا الزيف.. اهو نقص، ام تقليد، ام جهل، ام نزوة؟

وحضر الى قاعة الجلوس فتى وسيم عرفت انه سائق مختص بليلة الجمعة، وجهه طافح بنضارة الشباب الآسيوي، وكان يبعث الراحة في قلوب النساء على وجه الخصوص..

ركبنا في المقعد الخلفي، وما إن تحركت السيارة حتى تخلت حصة عن نقابها الشفاف، فظهر وجهها المزيف، ذو الأصباغ الفاقعة، وكنت اتجنب النظر والتحديق في وجهها مباشرة، فقد كان النظر يثير في لونا من الاشمئزاز نجحت في اخفائه.. فلم يكن وجهها سوى قطعة من قطع الأيسكريم لم يفلح المكيف الذي ينفث هواء بارداً من ابقائه في حالته حالة الجمود فاخذت الأصباغ تسيح، وتشكل خطوطا وتعاريج، سرعان ما تثير يدها القابضة على منديل ورقي، فتعيد صياغة ما ساح باستعمال المرآة المثبتة على ظهر الكرسي، والتي يبدو انها وضعت لهذا الغرض.

في شوارع هذا البلد، ليس من الغريب ان ينشغل كل السائقين عن متابعة الطريق، فما دامت هناك أنثى مكشوفة الوجه، فلا بد ان تتحول الأنظار اليها، وعندما لا يفلح سائق ان يرى الوجه الانثوي يبذل محاولات مستميتة في التقاط الصورة وذلك بتحريك المرآة الداخلية او الخارجية وهذا يسبب كثيرا في ارتفاع اصوات أبواق المحتجين ممن ينتظرون المرور بفارغ الصبر.

ومما زاد من استهجاني ان حصة كانت تتابع العيون الذكرية ببسمات مجانية وبلا حساب، وكأنها كانت تبتسم لحديث يدور بيننا، واحسست بان وجودي الى جوارها ربما كان لونا من الوان استدراج العيون، فقررت ان انشغل بقراءة بعض الحروف الاجنبية، التي كانت تتناثر فوق المحلات التجارية ونزلنا الى سوق تجاري كبير، وهو سوبرماركت ضخم هكذا قالت حصة وهي تعيد الى وجهها النقاب للحظات، بعد ان تركت السيارة، والسائق بعيدا وهي تتجه الى الباب الداخلي للسوق.

وعندما دخلنا الى السوق، كان السائق يتبعنا بعربة التسوق، وكان يترك فاصلا حتى يتيح لنا حرية الحركة والحديث. لم اكن معنيا بالتسوق، بقدر ما كنت اركز على بعض الطرائف، فلم تكن البضائع المعبأة والمغلفة الا بضائعنا، التي كنت اراها كل يوم في وطني، لم ألاحظ داخل السوق السمات الوطنية لشعب الصحراء. كنت احاول ان التقط بعض الاشياء الغريبة، غير ان حصة كانت تستشيرني في البضائع التي تكومها في عربة الشراء، بلا إعداد مسبق، ولا ورقة تحتفظ بها، كل ما تعرفه «حصة» ان شيئا ما يستحق ان يشترى.

وكانت تركز على لحوم الطيور المجمدة، والاسماك التي تجهل اسماءها وطعمها ووصلت الى قناعة، وانا اتجول داخل السوق بان الثروة التي ينعم بها هؤلاء ليست ملكاً لهم، فكل ما يأخذونه من مال ثمنا للسائل الاسود في جوف الارض نستعيده، ثراء وربحا، وقدرة.

لقد نجحنا في الاستيلاء على عقول هؤلاء، ومن ثم قلوبهم وأمعائهم وألسنتهم وهم - في ظني - لن يستطيعوا في اي يوم من الايام ان يسترجعوا صحراءهم الضائعة■■

• يتبع.. •

دراسة

مشروعية إعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة

قرارات الامم المتحدة

الحلقة الأخيرة

(٥)
قرارات الأمم المتحدة

ان مسؤولية الامم المتحدة تجاه قضية شعب فلسطين وحقوقه هي مسؤولية تاريخية واستثنائية[٢٨]. من هذا المنطلق اكد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشر على تلك الشرعية فجاء في وثيقة اعلان الاستقلال ما يأتي «من قوة الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧، ممارسة من الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسيادة فوق وطنه»[٢٩].

وهنا سوف استعرض قرارات الامم المتحدة «الجمعية العامة» المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتي اكدت على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

حقيقة، ظلت الامم المتحدة تتعامل مع القضية الفلسطينية كقضية انسانية «لاجئين الى ان تغيرت نظرتها ابتداء من القرار رقم ١٩٦٩/٢٥٣٥، فلاول مرة تتحدث فيه الجمعية العامة عن شعب فلسطين بشكل واضح، وعن حقوقه غير القابلة للتصرف حيث القرار الى ان مشكلة اللاجئين العرب الفلسطينيين ناشئة عن انكار حقوقهم غير القابلة للتصرف والمقررة في ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان»[٣٠].

وفي ١٩٧٠/١١/٤ اصدرت الجمعية العامة قرارها رقم ٢٦٢٨ الذي اكد على ان «احترام حقوق الفلسطينيين هو عنصر لا غنى عنه في ايجاد سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط»[٣١]. ثم اخذت قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية في التوسع في تحديد مضمون حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وخاصة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، فنص القرار رقم ٣٠٨٦ الصادر عن الجمعية العامة في ١٩٧٣/١٢/٧ على التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في حقوق متساوية وفي حق تقرير المصير وفقا لميثاق الامم المتحدة...: وتعرب عن قلقها الشديد لان اسرائيل حرمت شعب فلسطين من التمتع بحقوقه غير القابلة للتصرف وممارسة حقه في تقرير المصير، وتعلن ان الاحترام التام لحقوق شعب فلسطين غير القابلة للتصرف، وخصوصا حقه في تقرير المصير لا بد منها لتوطيد سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط[٣٢].

كما نص القرار رقم ٣٢١٠ الصادر عن الجمعية العامة في ١٩٧٤/١٠/١٤ «اذ ترى ان الشعب الفلسطيني هو الطرف الاساسي المعني بقضية فلسطين تدعو م.ت.ف الممثلة للشعب الفلسطيني الى الاشتراك في مداولات الجمعية العامة بشأن قضية فلسطين في جلساتها العامة[٣٣]ويعتبر القرار رقم ٣٢٣٦ الصادر في ١٩٧٤/١١/٢٢ من اهم القرارات التي اصدرتها الجمعية العامة والتي اكدت على حقوق الشعب الفلسطيني في فلسطين غير القابلة للتصرف وخصوصا: الحق في تقرير مصيره دون تدخل خارجي، والحق في الاستقلال والسيادة الوطنية والحق في استعادة حقوقه بكافة الوسائل وفقا لمقاصد ميثاق الامم المتحدة ومبادئه، وكذلك منحت م.ت.ف صفة مراقب في الامم المتحدة طبقا للقرار رقم ٣٢٣٧ ودعوة م.ت.ف للاشتراك في دورات الجمعية العامة والمؤتمرات الدولية التي تتم تحت رعاية الامم المتحدة بصفة مراقب.

وفي ١٩٧٥/١١/١٠ اصدرت الجمعية العامة القرار رقم ٣٣٧٦ والذي نص على تشكيل لجنة معنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، وتتلخص حقوق الشعب الفلسطيني بالآتي:

١ - حق العودة او التعويض.

٢ - حق تقرير المصير وما يترتب عليه من الحق في السيادة واقامة الدولة الفلسطينية، والحق في ممارسة الكفاح المسلح بغية تحقيق تقرير المصير، والالتزام الدولي بتقديم المساعدة المادية والمعنوية ليتمكن الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره[٣٤].

(٦)
قرار مجلس الأمن ٢٤٢ وربيبه ٣٣٨

صدر هذا القرار في أعقاب حرب حزيران/ يونية ١٩٦٧ حيث احتلت فيه اسرائيل باقي الاراضي الفلسطينية «الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية وبعض اراضي الدول العربية.. شبه جزيرة سيناء لمصر والتي تم اعادتها مجردة من السلاح وفقا لمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية لعام ١٩٧٩ وهضبة الجولان السورية.

• د. عبد الكريم خالد الشامي •

محاضر في جامعة سبها/ ليبيا

كلية الاقتصاد والمحاسبة/ قسم العلوم السياسية

ومنذ ذلك الحين وهذا القرار مثار جدل وخلاف حول تفسير بنوده، فالدول العربية تطالب اسرائيل بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية التي احتلت في النزاع الاخير «١٩٦٧» بينما ترى اسرائيل الانسحاب من بعض الاراضي التي احتلت في النزاع الاخير «١٩٦٧». اذن نقطة الجدل والخلاف بين الاطراف المعنية تدور حول الانسحاب من جميع او بعض الاراضي وهنا سوف نشير الى نص القرار الاصلي «باللغة الانجليزية» حتى نتمكن من تحليله:

«Withdrawal of Israeli armed force from territories occupied in the recent conflict».

وترجمته: «انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من اراض احتلت في النزاع الاخير».

حاولت اسرائيل التلاعب بصياغة هذه الفقرة من قرار مجلس الامن حيث ترى ان عدم وجود اداة التعريف «أل» قبل كلمة أراض يعني الانسحاب من بعض الاراضي وليس من جميع الاراضي التي احتلتها في النزاع الاخير، وهذا التلاعب جعل اسرائيل تجادل طوال ربع قرن ويزيد على انه غير مطلوب منها الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها مقابل السلام مع العرب. بينما يفند العرب هذا الزعم ويشيرون الى مقدمة القرار التي اكدت على مبدأ هام في القانون الدولي وهو «عدم جواز حيازة الارض بطريق الحرب» وترجمته كالآتي:

«Emphasizing the inadmissibility the acquisition of territory by War».

وهذا المبدأ يرتبط مع مبدأ آخر وهو «عدم جواز استفادة المعتدي من ثمار عدوانه» ذلك ان كسب اسرائيل لملكية الاقليم او الضم غير مشروع، حيث يعتبر جنياً لثمار عدوانها، ويتنافى هذا مع القانون الدولي المعاصر الذي حرم استعمال القوة في العلاقات الدولية[٣٥].

اضف الى ذلك ان نص القرار باللغة الفرنسية يزيل الغموض «Ambiguity» ويعطي القرار ثقلا قانونيا ويؤكد على الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت في النزاع الاخير. هذا وقد اوضح اللورد كارادون الذي صاغ القرار بنفسه أمام الجمعية العامة في ١٩٦٧/١١/٢٢ بان «انجلترا لا تقبل مطلقا السماح لاي دولة بان تمد حدودها نتيجة الحرب، وهذا يعني ان اسرائيل يتحتم عليها الانسحاب»[٣٦].

ويقول كوينس رايت «ان وجود قوات اسرائيل خارج خطوط الهدنة التي كانت قائمة قبل حزيران ١٩٦٧ مخالفة للقانون الدولي، وان مبدأ عدم جواز استفادة المعتدي من ثمار عدوانه يعني وجوب انسحاب القوات المحتلة لاراض اخرى بصورة غير مشروعة»[٣٧].

كما ان وجود القوات الاسرائيلية خارج حدود التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ يعتبر مخالفا للقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة، كما ان استيلاء اسرائيل على هذه الاقاليم لا يعطيها الشرعية الدولية، حيث استولت على تلك الاقاليم بطريق القوة، وهنا يوجد التزام على المجتمع الدولي بعدم الاعتراف بالدولة التي تقوم على العنف والارهاب والاستيلاء على اراضي الغير بالقوة، ونشير هنا الى مبدأ ستمسون «الذي يرفض الاعتراف بالاوضاع الناشئة عن استعمال القوة» وكذلك نص المادة ٤/٢ من ميثاق الامم المتحدة «التزام اعضاء الهيئة في علاقاتهم الدولية بالامتناع عن التهديد او استخدام القوة ضد سلامة الاراضي او الاستقلال السياسي لاية دولة».

كما اشار قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الصادر في ١٩٦٨/٥/٢١ في مقدمته الآتي: «واذ يكرر تأييده بان الاستيلاء على اراضي الغير بواسطة الغزو العسكري غير مقبول» واعلان الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٢٦٢٥ بتاريخ ١٩٧٠/١٠/٢٤ فيما يتعلق بانماء العلاقات الودية بين الدول فاشار في الفقرة «ب» الى «ألا تكون اراضي الدولة موضعا لاحتلال عسكري ناجم عن استخدام القوة خلافا لنصوص الميثاق» وقرار الجمعية العامة المتعلق بتعريف العدوان[٣٨]، وكذلك اتفاق هلسنكي ١٩٧٥[٣٩] واخيرا قرار الجمعية العامة رقم ٤٢/٢٢ لعام ١٩٨٧ والمتعلق بمنع التهديد او استعمال العنف في العلاقات الدولية.

وبعد استعراض كافة المعاهدات الدولية وقرارات الامم المتحدة آنفا نرى ان احتلال اسرائيل للاراضي العربية لا يجد له مبررا ولا اي سند في القانون الدولي، فاسرائيل تعتمد على القوة والتعنت والغطرسة والعنف والارهاب والاستيلاء على اراضي الغير بالقوة وعلى الدعم الامريكي غير المحدود، غير عابئة بالشرعية الدولية مما جعلها تكرس احتلالها للاراضي العربية، منتهكة بذلك اتفاقية جنيف الرابعة ١٩٤٩ وغير ملتزمة بتطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية، مما يجعلنا نقول ان القوة هي القانون الدولي وليس القانون الدولي هو القوة.

ورغم كل ما تقدم فالسؤال هو: هل قرار مجلس الامن ٢٤٢ تناول جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي؟ ان المطلع على القرار يلاحظ انه دعا الى الانسحاب الاسرائيلي من اراض احتلت في النزاع الاخير، وانهاء حالة الحرب، واحترام سيادة وسلامة اراضي واستقلال كل دول المنطقة وحقها في العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها، وضمان حرية الملاحة، وتحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين...

نلاحظ أولا ان القرار لا يتعامل مع القضية الفلسطينية التي تعتبر جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي، وانما يخاطب دول ذات سيادة، اي الدول العربية المعنية واسرائيل من اجل إنهاء حالة الحرب.

ثانيا: لم يتطرق هذا القرار الى حدود دولة اسرائيل وفقا لقرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧، ولم يشر الى

الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٤٨.

ثالثا: ينظر القرار الى اعتبار المشكلة الفلسطينية مشكلة لاجئين «انسانية» وليست قضية شعب اغتصبت ارضه بالقوة، وطرد منها قسرا.

رابعا: يتجاهل هذا القرار مسألة القدس، وكذلك عملية انشاء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

خامسا: يتجاهل هذا القرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وحق العودة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

على هذا الاساس تتعامل اسرائيل مع قرار مجلس الامن ٢٤٢ وربيبه ٣٣٨، محاولة طمس الهوية الفلسطينية، وهضم حقوق الشعب العربي الفلسطيني من خلال عقد معاهدات سلام ثنائية بينها وبين الدول العربية المجاورة.

فاذا كان المجتمع الدولي يعتبر قرار مجلس الامن ٢٤٢، وربيبه ٣٣٨، ركيزة اساسية لحل الصراع العربي - الاسرائيلي، واقامة سلام دائم وعادل في منطقة الشرق الاوسط فلماذا يتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي اقرها ايضا المجتمع الدولي ونشير هنا الى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٧٤/٣٢٣٦ والذي اكد على:

١ ـ الحق في تقرير مصيره دون تدخل خارجي.

٢ ـ الحق في الاستقلال والسيادة الوطنية.

لهذه الاسباب مجتمعة رفض الفلسطينيون قرار ٢٤٢، وربيبه ٣٣٨ طيلة السنوات الماضية، وجاء اعتراف المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة مبنيا على اساس تعديل القرار المذكور حيث جاء في البيان السياسي للمجلس الآتي «وباعتبار ان المؤتمر الدولي ينعقد على قاعدة قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢، ٣٣٨، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير عملا بمبادىء واحكام ميثاق الامم المتحدة»(٤٠).

وبهذا سوف يبقى الجدل قائما بين العرب واسرائيل حول تفسير قرار مجلس الامن ٢٤٢، الى ان تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها، وينال الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير، واقامة دولته المستقلة، وان تحل مشكلة اللاجئين وفقا لقرار مجلس الامن رقم ١٩٤، هنا سوف يحل لغز قرار مجلس الامن ٢٤٢، ويعم السلام منطقة الشرق الاوسط.

خاتمة:

خلاصة القول ان اعلان قيام الدولة الفلسطينية شكل خطوة ايجابية في تاريخ النضال الوطني الفلسطيني، حيث جاء هذا الاعلان في ظل ظروف وتطورات اقليمية ودولية غاية في الاهمية، ونقطة حاسمة في حياة الشعب العربي الفلسطيني والمنطقة العربية، وتتويجا للانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة(٤١)، مما جعل التعامل الفلسطيني السياسي مع الشرعية الدولية ككل لا يتجزأ في اطار هدف الانتفاضة المتمثل في دحر الاحتلال الاسرائيلي من قطاع غزة والضفة الغربية والقدس العربية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كمرحلة اولى لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، واشرنا الى ان الشرعية الدولية وعلى رأسها الامم المتحدة قد اقرت بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وحقه في العودة، وحقه في انشاء دولته المستقلة بدءا بقرار التقسيم ١٩٤٧/١٨١ وانتهاء بقرار الجمعية العامة رقم ١٩٧٧/٤٣ لعام ١٩٨٨ والذي اعترفت فيه الامم المتحدة «الجمعية العامة» باعلان دولة فلسطين واستبدلت اسم م.ت.ف باسم فلسطين دون المساس بمركز المراقب لـ م.ت.ف(٤٢).

وبهذا فان اعلان المجلس الوطني الفلسطيني في ١٩٨٨/١١/١٥ جاء متمشيا مع أحكام القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة والشرعية العربية، كما لقي هذا الاعلان اعترافا عربيا ودوليا(٤٣)، واكد على دور م.ت.ف في عملية السلام في المنطقة، كما جاء اعتراف المجلس الوطني الفلسطيني بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ مبنيا على اساس تعديل هذا القرار متمثلا في حق تقرير المصير، كما اكدنا على وحدة الصف الفلسطيني في الداخل والخارج، فالقيادة الوطنية الموحدة «للانتفاضة» التقت تماما مع قيادة م.ت.ف في دحر الاحتلال الاسرائيلي كما دعت م.ت.ف الى بلورة برنامج عمل لقيام الدولة الفلسطينية ■■

الهوامش:

(١) في ١٩٣٦/٤/٢٥ تم تشكيل اللجنة العربية العليا والتي عملت على إنشاء حكومة وطنية مسؤولة امام مجلس نيابي، كما عملت على وقف الهجرة اليهودية، ومنع انتقال الاراضي العربية الى اليهود، وفي ١٩٤٨ اعلن عن قيام حكومة عموم فلسطين ولكن لم يكتب لها النجاح بسبب التجاهل الدولي لها وعدم الاعتراف بها مما ادى الى انهيارها السريع، كما طرحت مرات عديدة على م.ت.ف فكرة تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى.

(٢) حجاوي، سلافة «المجلس الوطني الفلسطيني» مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، بغداد، عدد (٣٢) لعام ١٩٧٩، ص٦٦.

(٣) الخولي، لطفي «الانتفاضة والدولة الفلسطينية» مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٩٨٨، ص٢٣١.

(٤) ان الادعاء الصهيوني بالحق التاريخي في فلسطين باطل بفعل تقادم العهد «حقوق مكتسبة لقومية اخرى» في فلسطين، د. رزوق اسعد «الصهيونية وحقوق الانسان العربي» مركز الابحاث - بيروت، الجزء الاول رقم «٤٧» لعام ١٩٦٨، ص٢١٨. وكذلك رياض عادل «الفكر الاسرائيلي وحدود الدولة» دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٨٩، ص١٩ ـ ٢١. ٢٠.

(٥) شكد حاييم «الشرق الاوسط منذ عام ١٩٧٣ ـ الثابت والمتغير، الصراع العربي ـ الصهيوني والتسوية» «وجهات نظر»، إعداد معهد شيلواح الصهيوني، ترجمة مركز البحوث والمعلومات، «م.ت.ف»، المجلد الاول، ص١٤.

(٦) المؤمن، مكي «قراءة في آراء نجيب عازوري» مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، بغداد، عدد «٣٦»، مارس، ١٩٨٠، ص١٠٠.

(٧) العابد، ابراهيم «دليل القضية الفلسطينية» سلسلة كتب فلسطينية، رقم ١٧، «م.ت.ف»، مركز الابحاث، ١٩٦٩، ص٢٨.

(٨) البرناوي، سالم حسين «التوازن العربي ـ الاسرائيلي، ١٩٧٥ ـ ١٩٨٥»، منشورات جامعة قاريونس، الطبعة الاولى، ١٩٩٠، ص٦١.

(٩) عوض، محسن «الاستراتيجية الاسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية»، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٨، ص٢١٧ ـ ٢١٨.

(١٠) «مبادرة السلام الفلسطينية» اوراق فلسطين الثورة، رقم ١٢، منشورات بيسان للصحافة والنشر، نيقوسيا، الطبعة الاولى، ١٩٨٨، ص٣٩ ـ ٤٠.

(١١) George Antonious « The Arab Awakening » Lebanon, Bookshop, Beirut, 1969, p,262.

(١٢) فايز، صايغ «الاستعمار الصهيوني في فلسطين»، ترجمة د. عبد الوهاب الكيالي، مركز الابحاث «م.ت.ف»، مطبعة المتوسط لبنان، ١٩٦٥، ص١٨ ـ ١٩.

(١٣) تنيره، ابو بكر «تطور الفكر السياسي الفلسطيني في فترة الانتداب البريطاني ١٩١٧ ـ ١٩٤٨»، مجلة شؤون عربية، عدد «٣٣ ـ ٣٤»، ١٩٨٣، ص١٠٨.

(١٤) مجموعة الوثائق الصادرة عن دورة الدولة الفلسطينية ـ دورة الانتفاضة، مجلة الحرية، نيقوسيا، بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢٠.

(١٥) Cattan, Henry: « Palestine and International Law », Longman, 1976, p,104.

(١٦) لمزيد من المعلومات انظر كتن هنري «قضية فلسطين في ضوء الحق والعدل»، بيروت، ١٩٧٠، ص٢٨٨.

(١٧) د. الغنيمي، محمد «قضية فلسطين أمام القانون الدولي»، الاسكندرية، ١٩٦٧، ص١٣٤.

(١٨) حول بطلان قرار التقسيم من الناحية القانونية هناك دراسات عديدة نورد منها، د. غانم ـ محمد حافظ «المشكلة الفلسطينية على ضوء احكام القانون الدولي»، محاضرات القيت في معهد الدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥، وجلال يحيى «مشكلة فلسطين والاتجاهات الدولية»، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٦٥، كذلك د. الشامي عبد الكريم «اتفاقيات كامب ديفيد في ضوء قواعد القانون الدولي»، منشورات جامعة بانديوس ـ اليونان، ١٩٨٩.

(١٩) العابد، ابراهيم، مصدر سابق، ص١٦٤.

(٢٠) Luigi. Granelli :« The Rights of the Palestinian People and the Territorial Question » The sxith united nations siminar of Palestine, 12 - 16, April, 1982, Malta, pp, 32 - 33.

(٢١) مجموعة الوثائق الصادرة عن دورة الدولة الفلسطينية، مرجع سابق.

(٢٢) حجاوي، سلافة، مصدر سابق، ص٦٩.

(٢٣) انظر ميثاق جامعة الدول العربية.

(٢٤) عوض، محسن، مرجع سابق، ص٢١٧.

(٢٥) لومة، محمد «اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة والقانون الدولي العام» مجلة الوحدة، الرباط العدد، ٧٩/٨٠، ابريل ـ مايو، ١٩٩١، ص١٨٩.

(٢٦) مجموعة الوثائق الصادرة عن دورة الدولة الفلسطينية، مرجع سابق.

(٢٧) قرار الجمعية العامة رقم ١٩٧٤/٣٢٣٧.

(٢٨) خطاب السيد/ ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للامم المتحدة «جنيف»، الدورة «٤٢»، ١٩٨٨.

(٢٩) المصدر نفسه.

(٣٠) بشأن القرارات يمكن الرجوع الى «قرارات الامم المتحدة، الجمعية العامة بشأن فلسطين والصراع العربي ـ الاسرائيلي» مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

(٣١) المصدر نفسه.

(٣٢) المصدر نفسه.

(٣٣) المصدر نفسه.

(٣٤) المصدر نفسه.

(٣٥) النابلسي، تيسير «الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية»، دراسة لواقع الاحتلال الاسرائيلي في ضوء القانون الدولي العام، مركز الابحاث، بيروت، «م.ت.ف»، ١٩٧٥، ص٢٠٤ ـ ٢٠٥.

(٣٦) سرحان، عبد العزيز «طرق تسوية المنازعات الدولية»، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٦، ص١١٣.

(٣٧) Wright Quincy : « Legal Aspects of the Middle East Situation » Law and Contemporary Problems, vol, 33, « School of Law, Duke University, Winter, 1968 », p, 24.

(٣٨) اصدرت الجمعية العامة قرارا بتاريخ ١٩٨٧/١١/١٨ ورقمه ٤٢/٢٢ يتعلق بتعريف العدوان، لمزيد من المعلومات انظر: د. الشامي عبد الكريم، مرجع سابق، ص١٤٥ ـ ١٤٦.

(٣٩) Papacostas Alkis, « The Helsinki Final Act » Athens, 1983, pp. 48 . 49.

(٤٠) مجلة الحرية، مرجع سابق.

(٤١) انظر نداء رقم «٩» صادر عن «م.ت.ف»/ القيادة الوطنية الموحدة «للانتفاضة» (قسماً ستتواصل الانتفاضة الشعبية تصعيدا حتى الدولة الفلسطينية المستقلة)، شولتز عد لـم.ت.ف فلا خيار اخر. انظر عبد العال محمد شوقي «الدولة الفلسطينية»، دراسة سياسية قانونية في ضوء احكام القانون الدولي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢، ص٣٧٢ ـ ٣٧٧.

(٤٢) نفس المصدر، ص٣٥٧ ـ ٣٥٨.

(٤٣) لمزيد من المعلومات انظر د. سرحان عبد العزيز «مقدمة لدراسة الدولة الفلسطينية»، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٩، ص٨٩ ـ ٩٠.

ماذا جرى من وراء الكواليس قبل حديث الشرع للتلفزيون الاسرائيلي

• الشرع يتحدث الى المراسل الاسرائيلي والى جانبه جورج نادر •

لماذا لا تسمحون لرفيق حلبي محرر نشرة الاخبار في التلفزيون العبري بزيارة سوريا لاعداد تقارير مصورة؟ سأل رئيس وفد اسرائيل المفاوض البروفيسور ايتمار رابينوفتش نظيره السوري موفق العلاف في اول جولة مفاوضات عقدت في واشنطن بعد الاطاحة بحكومة اسحق شمير واعتلاء رابين سدة الحكم.

وهكذا بعد عامين تستجيب سوريا للطلب، ولكن المقابلة مع وزير الخارجية فاروق الشرع لم يجرها رفيق حلبي الدرزي الذي ينحدر اصله من حلب الشهباء ولا يزال له اقارب هناك، وانما كانت من نصيب ايهود يعاري محرر الشؤون العربية في التلفزيون الاسرائيلي...

وكانت المحاولات لاجراء المقابلة قد بدأت قبل عدة اشهر في نطاق المساعي لبناء الثقة بين القيادتين السورية والاسرائيلية، ويذكر ان محاولة لاشراك صحفيين اسرائيليين في المؤتمر الصحفي المشترك للرئيسين بيل كلينتون وحافظ الاسد في شهر شباط الماضي في جنيف قد باءت بالفشل لان السوريين رفضوا ذلك قائلين: «الوقت لم يحن بعد لمثل هذه المواجهة المباشرة». وتواصلت المساعي، وفي هذه المرة تدخل وزير الخارجية المصري عمرو موسى شخصيا وتمخضت عن السماح لوفد من عرب اسرائيل برئاسة عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة بزيارة دمشق لتقديم التعازي بوفاة باسل الاسد. واعتبرت محافل سياسية اسرائيلية هذه الخطوة بادرة تغيير في موقف دمشق مع ان دراوشة ـ خلافا لما كان متوقعا ـ تجاهل عمدا كون الوفد قادما من اسرائيل وقال ردا على اسئلة الصحفيين في مطار دمشق ان الوفد المرافق له يضم ممثلين من المثلث والجليل والنقب من الاراضي المحتلة..

وورن كريستوفر ـ تحت إلحاح الجانب الاسرائيلي ـ اعتاد اثارة موضوع بناء الثقة في جولاته المكوكية الى المنطقة وكان يردد على مسامع القيادة السورية ما يقوله اسحق رابين من ان الرأي العام الاسرائيلي بحاجة الى ادلة كافية لحسن نوايا سوريا وتوجهاتها نحو السلام، وفي كل لقاء في دمشق كانت تطرح فكرة عقد لقاء بين الرئيس السوري ومجموعة من الصحفيين الاسرائيليين، او على الاقل لقاء مع فاروق الشرع يعقد في احدى العواصم الاوروبية ولكن هذا الامر لم يتحقق بسبب رفض سوريا لاي لقاء مع اسرائيليين قبل الانسحاب الكامل من الجولان المحتل.

التغيير طرأ في نهاية الامر خلال الجولة الاخيرة التي قام بها رئيس طاقم السلام الامريكي دنيس روس للمنطقة، في وقت انشغل فيه وزير الخارجية كريستوفر في ازمة هاييتي. ففي دمشق شاهد الدبلوماسي الامريكي يافطات تدعو الى السلام العادل والشامل والى ان السلام هو هدف نبيل وغاية هامة لتحقيق رفاهية الشعوب، وفي تل ابيب شاهد روس اليافطات التي تعارض الانسحاب من الجولان وتتعاطف مع زعماء المستوطنات المضربين عن الطعام. وهنا ادرك رئيس طاقم السلام ان المعركة لكسب الرأي العام السوري قد اخذت تؤتي ثمارها، وقد عززت هذا الشعور تصريحات الرئيس الاسد في افتتاح الدورة الاولى لمجلس الشعب المنتخب من ان سوريا تعي المتطلبات الموضوعية للسلام. وفي الوقت ذاته عاد روس الى واشنطن وينتابه شعور من ان اسحق رابين قد يفقد الرأي العام الاسرائيلي الذي اخذ يميل نحو اليمين ويتعاطف مع مستوطني الجولان الذين قاموا بحملة دعائية واسعة لاقناع الجمهور الاسرائيلي بان الاحتفاظ بالجولان اهم من السلام. ولوقف هذا التحول جدد روس الاقتراح القديم بان يتحدث الوزير الشرع الى الاسرائيليين عبر شاشتهم الصغيرة. وقد اسهم في الاعداد لهذه المقابلة عدد من الشخصيات بينهم سفير اسرائيل في واشنطن ايتمار رابينوفتش الذي يقال ان هناك قناة اتصال سرية تربطه مع نظيره السوري وليد معلم..

عملية الاخراج تولاها الناشر جورج نادر، صاحب مجلة «ميدل ايست انسايت» الصادرة في واشنطن والتي تعنى بالشؤون الشرق اوسطية ويعتبر من المقربين لسوريا وقد بادر الى دعوة الوزير الشرع بعد لقائه في البيت الابيض مع الرئيس الامريكي الى القاء محاضرة في فندق واشنطن امام مجموعة من الصحفيين وقد دعي للمرة الاولى مراسلو الصحف الاسرائيلية في العاصمة الامريكية ولكن جرى استثناء مراسلي الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي..

لماذا نقاطع، سيدي وزير الخارجية، مراسلي وسائل الاعلام الالكترونية الاسرائيلية؟

صاحب السؤال كان يعقوب احمئير مراسل التلفزيون الاسرائيلي في واشنطن الذي احتج على عدم دعوته الى لقاء الشرع وكان رد الوزير السوري انه لا يقاطع احدا وسبق ان شارك اسرائيليون في مؤتمراته الصحفية وان موقف الرئيس الاسد معروف وان قرار سوريا التفاوض من اجل السلام هو استراتيجي لا لبس فيه.

احمئير لم يكن على علم انه اتفق سرا على ان يتحدث الشرع بعد محاضرته الى الاسرائيليين بواسطة مقابلة خاصة مع مراسل اخر للتلفزيون الاسرائيلي، وبالفعل جلس ايهود يعاري يوم الجمعة الفائت في حجرة صغيرة في الفندق امام وزير خارجية سوريا بحضور عقيلته وكريمته والسفير وليد معلم بينما جلس الى جانبه جورج نادر الذي شارك في الاعداد لهذا الحدث التاريخي. اما دنيس روس فقد جلس في احدى زوايا الحجرة دون ان يخفي سعادته من ان عجلة المسيرة السياسية قد تحركت من الوحل الذي غرقت فيه..

السوريون اصروا على ان يقوم طاقم امريكي بتصوير وتسجيل المقابلة وألا تتعدى العشرين دقيقة وان يستهلها فاروق الشرع بتوجيه رسالة الى الاسرائيليين يؤكد فيها ان سوريا تسعى الى سلام حقيقي وشامل وانه لا مساومة على الانسحاب الكامل كما اكد انه اذا تمادت اسرائيل في طلباتها من سوريا تكون قد اخطأت الهدف واثقلت على مسيرة السلام..

الشرع تحدث عن ثمار السلام واهميته بالنسبة لكافة شعوب المنطقة والتعاون المستقبلي الكامن في تحقيق السلام العادل والمشرف والشامل..

ردود الفعل الاسرائيلية على المقابلة كانت ايجابية واعتبرها رابين وبيرس مؤشرا لجدية الرئيس الاسد في التوجه السلمي خاصة انه صادق مسبقا على اجراء المقابلة قبل اسبوعين من سفر وزير خارجيته الى واشنطن. ولكن زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو وصف المقابلة بانها عملية خداع كبرى من جانب سوريا لاسترداد اراضيها في الجولان دون ان تدفع اي ثمن مقابل ذلك لاسرائيل..

اسرائيليات



● لقاء بيرس وكريستوفر بن يحيى.. والفاتورة يدفعها العم سام ●

علـى حســاب العم ســام

قرار الحكومة التونسية فتح مكتب مصالح في تل ابيب سيكلف الخزينة الامريكية ٤٠٠ مليون دولار، ولولا هذا المبلغ لظلت العلاقات التونسية - الاسرائيلية «داخل الخزانة»، كما وصفها وزير خارجية التونسي الحبيب بن علي.

الادارة الامريكية تعهدت بشطب ٤٠٠ مليون دولار من الديون المترتبة على تونس لقاء موافقة بن يحيى مصافحة شمعون بيرس علنا بحضور وورن كريستوفر وذلك اشارة الى ان تونس انضمت الى ركب الدول العربية التي قررت مصالحة اسرائيل رغم ان احتلالها للاراضي العربية لا يزال قائما.

بيرس مارس ضغوطا شديدة على نظيره التونسي للموافقة على اقامة علاقات دبلوماسية محدودة كخطوة اولى ولكن تونس ارادت ان تكون المرحلة الاولى من العلاقات في نطاق السفارة البلجيكية للتخفيف من غضب الدول العربية على قرارها الذي لا مبرر له. وكانت تونس اول دولة عربية تستضيف وفدا اسرائيليا رسميا في نطاق المفاوضات حول قضية اللاجئين ضمن المسار المتعدد الاطراف ومنذ تشرين اول ١٩٩٣ جرت عدة لقاءات سرية مهدت الطريق الى اللقاء العلني بين بيرس وبن يحيى في واشنطن.

التاريــــخ يعيــد نفســه

مراكز توزيع الكمامات الواقية من الغازات شهدت في الايام الاخيرة حركة نشطة في اعقاب الانباء عن تحركات عراقية على الحدود الكويتية...

عدد كبير من الاسرائيليين الذين امتنعوا عن استبدال الكمامات التي وزعت عليهم قبل اربع سنوات، ابان حرب الخليج، وجدوا انفسهم مضطرين الى العودة لمراكز الدفاع المدني...

مصادر عسكرية استبعدت ان تتعرض اسرائيل لصواريخ ارض - ارض من طراز سكاد ولكن اجراءات اتخذت تحسبا من تأزم الاوضاع او انفجارها في الخليج.

من جهة اخرى انتهت قبل عدة اسابيع اعمال البناء والترميم للبيوت التي تعرضت للصواريخ العراقية في عدد من المدن بينها رمات غان حيث اصيب نحو خمسمائة منزل اصابات مباشرة او غير مباشرة...

ويذكر انه من مفارقات القدر ان تكون رمات غان التي تسكنها اغلبية من النازحين من العراق، من اكثر المدن الاسرائيلية التي تعرضت للصواريخ العراقية■■

ســرقة الســيارات

ارتفاع ملحوظ في عدد السيارات المسروقة في اسرائيل سجل خلال النصف الاول من العام الجاري وبلغت نسبته ٣٢٪؛ الامر الذي حدا بشركات التأمين الى المطالبة بزيادة الرسوم لتغطية خسائرها...

مصادر الشرطة ذكرت انه يتوقع حسب التقديرات الاولية ان يبلغ عدد السيارات المسروقة في عام ١٩٩٤ اكثر من ٢٧ ألفا مقابل ٢٣ الف سيارة في العام الماضي. اما شركات التأمين فتتوقع ان تبلغ قيمة الخسائر المترتبة على ظاهرة سرقة السيارات نحو ٣٣٠ مليون شيكل في العام الحالي مقابل ٢٥٠ في عام ١٩٩٣.

الشرطة تقول ان اسباب ظاهرة سرقة السيارات يعود الى ارتفاع اسعار قطع الغيار ووجود عصابات محترفة تقوم بالسرقة حسب الطلب، اضافة الى عملية تهريب السيارات الى مناطق الحكم الذاتي.

انتهـى عهـد الشــــاي

الهستدروت - نقابة العمال العامة - بلغت حدا من الانحطاط والتدهور بحيث اصبحت تلك السيدة العجوز التي تجر عربة الشاي لتوزيع الكؤوس على الموظفين الذين يعانون من الضجر والملل ويتثائبون من الفراغ بعد ان اضحت الهستدروت جهازا مشلولا لا تؤدي أياً من اهدافها او المهام الملقاة على عاتقها كما اصبحت تلك العجوز رمزا لها.

موظفو الهستدروت البالغ عددهم اكثر من الف سيجدون انفسهم في المستقبل القريب عاطلين عن العمل - بعد قرار فصل نصفهم - او بدون شاي - اولئك الذين سيحالفهم الحظ وذلك بعد ان تقرر ان تشمل عملية الفصل جميع العاملات اللواتي اضحين مع الزمن رمز الهستدروت...

العاملات الخمس اللواتي وزعن الشاي لا يفهمن المنطق من وراء حرمان الموظفين من الشاي المفيد للصحة في الصيف والشتاء...

تقول احداهن: هل مبلغ الالف وخمسمائة شيكل الذي كنت اتقاضاه كان السبب في العجز في ميزانية الهستدروت والذي بلغ مليارد شيكل؟!

وتضيف اخرى: هل الشجاعة هي على الضعفاء؟ ولماذا قيادة الهستدروت لا تفصل عن العمل مدراء أقسام يتقاضون عشرات آلاف الشواقل ولا يفعلون شيئا؟!

حكايا وخفايا

قدســـان

بحث ميداني جرى مؤخرا كشف عن حقيقة معروفة وهي ان السكان اليهود يبتاعون حاجياتهم في القدس الغربية بينما يحرص العرب على الشراء في القدس العربية...

ووفقا للبحث يبتاع ٦٧٪ من اليهود حاجياتهم من الحوانيت في الاحياء و١١٪ من مركز المدينة و٤٪ من كينون المالحة، بينما يبتاع ٥٥٪ من السكان العرب من الحوانيت الكائنة في أحيائهم، ٢٢٪ في البلدة القديمة، ١٤٪ في رام الله، ٥٪ في مركز المدينة و٢٪ فقط في القدس الغربية.

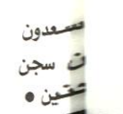
ولنـا أمهــات أيضـا

صالح شحادة من غزة، المعتقل في سجن عسقلان، حكم عليه بالسجن المؤبد بتهمة اختطاف الجندي ايلان سعدون في شهر ايار ١٩٨٨ وقتله ودفنه في مكان مجهول لم يتم معرفته رغم مرور ست سنوات من البحث والتحقيق والتفتيش...

صالح، من كتائب عز الدين القسام، يتعرض لضغوط شديدة داخل المعتقل للكشف عن مكان دفن الجندي ولكنه يرفض باصرار ان يبوح باي معلومات طالما انه ورفاقه قابعون بالسجن. وهذا ما اكده حينما استقبل في سجن عسقلان اخت الجندي سعدون ومحاميها.

تقول مازل «عندما شاهدته اردت ان اخنقه وتمالكت نفسي وتوسلت اليه قائلة اننا ست سنوات بدون جثة اخي»...

صالح قال لها ان هناك العديد من الامهات الفلسطينيات اللواتي لا يعرفن مصير ابنائهن وقد استشهدوا دون معرفة مكان دفنهم وان المشكلة ليست فردية ولذا لن يستطيع الادلاء باي معلومات طالما بقي ورفاقه وراء القضبان.



...سعدون
...ت سجن
...تين ●



● عنات كوهين تتوسط اولادها.. واغلبية يهودية في الخليل؟!! ●

وحـــدة لاخلاء النســـاء

لواء الحكم الذاتي في شرطة اسرائيل الذي تشكل مؤخرا قرر اقامة وحدة خاصة من الشرطيات للتعامل مع النساء من سكان المستوطنات في اعقاب اعتقال عنات كوهين التي تقيم مع زوجها واولادها الثمانية في الدبوية في الخليل...

عنات متهمة بالاعتداء على افراد الشرطة ومنعهم من اعتقال مستوطنين رشقوا بيوتا عربية بالحجارة وكذلك شتمهم ورفس شرطي برجلها. وكانت قد استدعيت عدة مرات الى شرطة الخليل للتحقيق معها ولكنها رفضت المثول بدعوى ان الاعتداء على عرب لا يشكل جريمة في نظرها...

عنات تقول ان الامور والاحوال ستتغير بعد ٢٥ عاما لان معطيات مكتب الاحصاء المركزي تشير الى ان المتدينين اليهود سيصبحون اغلبية بفضل نسبة تكاثرهم الطبيعي العالية وتضيف انها ستحقق حلم جعل الخليل يهودية بانجابها اكبر عدد ممكن من الاولاد.

بيـــت للبيـــع..

رئيس اسرائيل عيزر وايزمان فاجأ كثيرين حين اقترح عرض البيت الرسمي الذي يقيم فيه للبيع وبناء بيت اخر ملائم اكثر لمقر رؤساء اسرائيل...

البيت يقع في حي رحافيا، من ارقى أحياء القدس الغربيةو وقد اقيم في نهاية الستينات على ارض مساحتها ١٠ دونمات ولكن شكله الهندسي وتقسيمه الداخلي لم يرق لوايزمان ولا لأسلافه...

الاقتراح الجديد يقضي ببيع قطعة الارض بثلاثين مليون دولار وشراء ارض بديلة في منطقة المندوب السامي بالقرب من صور باهر وبناء بيت يليق بمقام رئيس الدولة بحيث لا يزعج الجيران ويكون قريبا من البلدة القديمة ويطل عليها.

هـــل ضمــت اسرائيل الجولان؟

جدل اكاديمي يدور حاليا في كلية الحقوق التابعة لجامعة تل ابيب حول ما اذا كانت اسرائيل قد ضمت الجولان السوري المحتل الى اراضيها بموجب قانون فرض الادارة الاسرائيلية على الجولان أم ان ذلك يشمل السكان فقط!!

البروفيسور ليئون شليف يرى ان رئيس الوزراء في حينه مناحيم بيغن حرص على عدم اغلاق الابواب في وجه تسوية مع سوريا في المستقبل ولذا لا حاجة لتعديل قانون الجولان في حالة الاتفاق على الانسحاب من تلك المنطقة. اما الدكتور اشير معوت فقال ان القانون المذكور يعني ضم الجولان الى اسرائيل ولذا لا يكفي اجراء استفتاء عام لاقرار معاهدة السلام مع سوريا لان اي انسحاب يتطلب تعديل قانون الجولان باغلبية عادية.

● حراسة مشددة على مكاتب العال في اوروبا

أبو نضال يضرب ثانيـة..

طائرات شركة العال الاسرائيلية هي من اكثر الطائرات المحمية في العالم، وطالما اشتكت الشرطة من عبء الاجراءات الامنية التي تضطر الى اتخاذها لتفادي اختطاف ركابها، كما حدث في نهاية الستينات...

في الآونة الاخيرة تلقت اسرائيل عبر اجهزة الاستخبارات الغربية معلومات مفادها ان جماعة ابو نضال قررت القيام بسلسلة عمليات ضد اهداف اسرائيلية في المانيا احتجاجا على فتح ممثلية المانية في منطقة الحكم الذاتي في اريحا وان من بين هذه الاهداف مكتب العال في بون وطائراتها العاملة على خط بون - اللد.

الاستخبارات الالمانية ذكرت ان مواطنا لبنانيا شوهد مؤخرا وهو يتفحص مكتب شركة العال في العاصمة بون و يجمع معلومات عن الترتيبات الخاصة بحراسته كما ان هناك خلية تابعة لابو نضال تعمل في المانيا منذ سنوات طويلة وكانت قد تلقت العون في حينه من سلطات المانيا الشرقية.

في اعقاب هذه المعلومات عززت العال من اجراءاتها الامنية في العواصم الاوروبية والفحوصات التي يتعرض لها الركاب مشددة للغاية مما يثير الخوف في قلوبهم و يدفع بالبعض الى اختيار شركة طيران اخرى.

حتـى بيسـان

الشاب السوري الذي تسلل عبر الجدار الامني الممتد على طول نهر الاردن وصل مشياً على الاقدام حتى مشارف بلدة بيسان، وعندما شعر بالارهاق جلس ليأخذ قسطا من الراحة، وعندئذ فقط وصلت اليه قوات الجيش لتكتشف انه اعزل من السلاح...

وكانت حالة الطوارىء القصوى قد اعلنت في جميع المستوطنات في الاغوار بعد ان اكتشفت اثار اجتياز شخص للجدار الامني من الجانب الاردني واستنفرت قوات كبيرة للبحث عنه، وطلب من السكان اليقظة والحذر والتزام بيوتهم. ومع ذلك نجح الشاب السوري في الوصول حتى بيسان مما اضطر قوات الامن الى اجراء التحقيقات لمعرفة مواطن الضعف والخلل في شبكة الدفاع عن منطقة الأغوار.

صـلاة

الحاخام موشيه نيريه من الزعماء الروحيين لليمين بعث بنداء الى سائر الحاخامين دعاهم فيه الى تغيير صيغة الصلاة في الكنس بحيث تتضمن ابتهالا الى الله للتخلص باسرع ما يمكن من حكومة اسحق رابين...

نيريه قال في ندائه ان الحكومة الحالية هي العدو اللدود للشعب اليهودي وتنوي اقتطاع اجزاء غالية من ارض اسرائيل وتسليمها الى «الغرباء»، وانه بعد فشل المحاولات السياسية الى اسقاطها فلم يبق مناص سوى الصلاة الى العلي القدير لاستبدالها بحكومة اخرى تحافظ على ميراث شعب اسرائيل في ارض اسرائيل.

نيريه دعا ايضا الحاخامين الى التمرد على الزعامة الروحية التي وصفها بانها متقاعسة وقال انه يجب تغيير صيغة الصلاة في جميع الاحوال وحتى لو رفضت الزعامة ذلك.

اسرائيليات

تعويضـات..

في الوقت الذي تتواصل فيه المحادثات بين اسرائيل والاردن لترسيم الحدود بينهما، ينشط عدد من المحامين والمخمنين في عدد من المستوطنات في وادي عربة تمهيدا لتقديم دعاوى للتعويضات عن الاراضي التي ستعاد الى الاردن بعد ان استولت عليها اسرائيل مع مرور الزمن. و يذكر انه وفقا للخرائط التي بحوزة الجانب الاردني يتضح بانه منذ عام ١٩٤٨ جرى ضم زاحف لمئات الكيلومترات المربعة العربة باستغلال الفيضانات التي شهدتها المنطقة وغيرت من اخدود الوديان، وقد تم بناء بيوت ومزارع على الاراضي الاردنية واصحابها يطالبون بتلقي تعويضات و بمبالغ ضخمة في حالة اعادتها...

وكانت قد نشطت في الاونة الاخيرة حركة طائرات هيلوكبتر من سلاحي الجو الاسرائيلي والاردني لتصوير المنطقة واعداد الخرائط اللازمة...

اسرائيل ستحاول اقناع الجانب الاخر ابقاء الوضع على حاله بواسطة استئجار الاراضي المتنازع عليها لفترة طويلة ولكن المفاوضين الاردنيين رفضوا هذا العرض و يصرون على اعادة الحق لاصحابه.

مجموعـة أغبيـاء

عضو الكنيست من حركة ميرتس دادي تسوكر قال ان تفوهات اسحق رابين لم تعد تطاق وان استخفافه بالوزراء واعضاء الكنيست تجاوز كل الحدود، وذكر تسوكر انه خلال لقائه بممثلي الاحزاب المشاركة في الحكومة قال رابين ان مجموعة من اعضاء الكنيست الاغبياء يسنون قوانين غبية تضع العراقيل امام الحكومة. وكان يشير بذلك الى القوانين التي تمس بالعلاقات بين المتدينين والعلمانيين واخرى تحول دون انضمام المنشقين الثلاثة عن حركة تصوميت الى الحكومة.

تسوكر وصف رابين بالديكتاتور الذي لا يسمح لاحد بالتعبير عن اي رأي مغاير له و يتعامل مع الاخرين وكأنه مربية في حضانة اطفال كما انه لا يأبه بشركائه في الحكومة و يتخذ القرارات دون استشارتهم او مشاركتهم في صنع هذه القرارات.



● افراد حركة كاخ يتظاهرون أمام منزل رئيس الشباك ●

السـر المعـروف

الجدل الدائر حاليا في اسرائيل حول الجدوى من بقاء اسم رئيس جهاز الامن العام «الشباك» سرا قد يحسم قريبا خاصة بعد ان قامت مجموعة من افراد حركة كاخ العنصرية بالتظاهر امام منزله احتجاجا على ملاحقة رفاقهم في كريات اربع واطروحة الماجستير التي قدمها حينما درس في جامعة حيفا حول الخطر من تعاظم قوى اليمين على المجتمع الديمقراطي في اسرائيل...

حركة كاخ - المحظور نشاطها قانونيا - دعت الصحفيين الى تغطية المظاهرة مع ذكر عنوان منزل رئيس الشباك واسمه الكامل ولكن الشرطة سدت الطريق المؤدي الى المنزل. وكان عدد الصحفيين والمصورين اكبر من عدد المتظاهرين.

و يذكر ان الحاخام مئير شولام من مستوطنة يهود كان قد ذكر اسم ومكان اقامة رئيس الشباك في سياق مقابلة مع اذاعة الجيش، ساخرا من محاولة التكتم على هو يته، ومستذكرا انه سبق واجتمع في روما مع قادة جهاز الامن الوقائي الفلسطيني مما يجعل بقاءه مجهول الهو ية لدى الاسرائيليين امرا سخيفا.

مقاطعـة الأدبـاء

المؤتمر الذي دعت اليه اليونيسكو في قرطاج التونسية عقد تحت شعار «الابداع الادبي العربي على عتبة القرن الـ ٢١» بمشاركة ادباء وكتاب من سوريا ولبنان ومصر والاردن والمغرب والجزائر، وكان من الممكن ان تبقى مداولاته في نطاق الادب والادباء لولا ان اليونيسكو دعت اليه الكاتب الاسرائيلي سامي ميخائيل، من مواليد العراق...

الادباء العرب وعلى رأسهم اللبناني الياس خوري وهو صحافي معروف ومحاضر في احدى جامعات بيروت احتجوا على مشاركة ميخائيل ولم يسمحوا له بالقاء محاضرته رغم محاولة الكاتب الحيفاوي اميل حبيبي اقناعهم بان هذا الكاتب الاسرائيلي محسوب على اليسار...

الادباء اكدوا انه طالما تواصل اسرائيل احتلال اراض عربية فلا مجال للتطبيع معها حتى في حقول الادب والفن.

فكة شيكل

بالجملة..

موظف تسجيل عقود الزواج في المحكمة الربانية في حيفا تعرف عليها رغم انه يستقبل يوميا عشرات من الراغبات في الزواج، لانه ليست هذه هي المرة الاولى التي تتوجه اليه ليقول لها في نهاية عملية التسجيل مبروك وبالرفاء والبنين...

الشكوك ساورت الموظف، وتدقيق في الملفات كشف عن ان تلك الحسناء مسجلة على ذمة ٣ رجال وتنوي ان توقع الرابع في شباكها بعد ان افلحت في التحايل على ذلك الموظف وايهامه بانها عزباء.

ديون..

عدد من اصحاب الفنادق في بريطانيا وفرنسا وايطاليا قرروا العمل معا على الحد من ظاهرة تهرب الزبائن الاسرائيليين من دفع الفواتير المستحقة عليهم، من مكالمات هاتفية ومشروبات وخدمات فندقية...

اصحاب الفنادق ذكروا ان السياح الاسرائيليين اعتادوا اساءة استغلال الثقة بهم وغادروا غرفهم دون تسديد الديون، وعندما تفشت هذه الظاهرة تقرر مطالبة مكاتب السياحة والسفر بالدفع، على ان تستوفي هذه المبالغ من السياح بعد عودتهم الى البلاد.

الابن العاشق..

كلفه تعقب تحركاتها وتسجيل مكالماتها وتصوير غرامياتها آلاف الشواقل، ومحاميه حرص على وضع كل هذه البينات امام المحكمة الربانية لتكون ادلة دامغة على خيانتها له ليحظى بطلاقها دون الزامه بان تقاسم معها الشقة السكنية والاثاث والسيارة والمدخرات في البنك...

الزوجة اعترفت - في سياق استجوابها - بانه فعلا لعبت دور البطولة في كل هذه البينات ولكنها ادعت بان البطل الذي قام بدور العاشق امامها هو ابنها لان روحه بعد وفاته تقمصت ذلك الرجل وكانت قد التقت به في حلقة دراسية عن تناسخ الارواح نظمها احد الحاخامين...

جدل ثقافي

في احد ايام عطلة عيد المظلة «سوكوت» حرص القنال الاول في التلفزيون الاسرائيلي على بث أفلام ثقافية خاصة بالصغار في ساعات النهار، في حين كان يبث القنال الثاني أفلاما من الصور المتحركة...

الجدل بين الاخت التي ارادت مشاهدة فيلم وثائقي عن كنوز البحر واخيها من عشاق الميكي ماوس حسم بان توجهت الاخت الى المطبخ لتعود حاملة سكينا لطعن الاخ الذي تجرأ على قول لا لمن تكبره سنا.

إعادة استعمال

موضة اعادة استعمال النفايات من خردوات معدنية وبلاستيك واوراق منتشرة حفاظا على البيئة واقتصادا في نفقات الانتاج، ولكن الحراس في استاد كرة القدم في بيسان كان همهم مغايرا تماما عندما جمعوا التذاكر من الجمهور بعد دخولهم لمشاهدة المباراة ليبيعوها من جديد ويتقاسموا ريعها...

احد اعضاء ادارة الفريق اكتشف اللعبة حين اتضح له بان عدد المتفرجين يزيد عن خمسة الاف في حين ان التذاكر التي بيعت لم تتجاوز الثلاثة آلاف.

العيب الوحيد..

السياح اليهود الذين يفدون الى حائط المبكى يجابهون عددا من الاشخاص الذين يجمعون تبرعات لصالح مؤسسات خيرية ولكن المشكلة التي تتكرر هي انه غالبا ما لا يكون بحوزة اولئك السياح الفكة من الشواقل لوضعها في صناديق التبرعات...

احد المحتالين وجد حلا لهذه المشكلة بان عرض على السياح صرافة الدولارات التي بحوزتهم الى شواقل وبأسعار مغرية جدا. ولكن العيب الوحيد فقط كان - كما ذكر ممثل النيابة العامة امام المحكمة - هو ان تلك الشواقل كانت قديمة لم يعد يسمح بالتداول بها علما بان كل الف شيكل قديم يساوي شيكلا واحدا فقط.

القاضي البليد..

المحامون في حيفا ضاقوا ذرعا بتصرفات احد قضاة محكمة السير وقرروا اللجوء الى وزارة العدل بعد ان لم تجد نفعا كل طلباتهم استبدال ذلك القاضي الذي تتصف تصرفاته بالبلادة والغباء وانعدام المنطق...

المحامون ذكروا ان القاضي يفرض احيانا غرامات مالية باهظة على متهمين، في حين يبرىء ساحة آخرين حوكموا بنفس التهمة والانكى من ذلك انه يترك انطباعا لدى الجميع بانه شارد الذهن وغارق في امور لا صلة لها بما يجري داخل المحكمة.

مساعدة..

آلاف المهاجرين الروس الذين يواجهون الصعاب في الاندماج بالمجتمع الاسرائيلي يلقون العون من جمعية خيرية تاسست لمد يد العون لهؤلاء المهاجرين الذين لم يفلحوا في الحصول على مأوى وعمل ملائمين...

النيابة العامة تهم اعضاء هذه الجمعية بتسفير مئات المهاجرين الى الولايات المتحدة بعد توقيعهم كفالات للحصول على قروض لشراء شقة سكنية بمئات الاف الشواقل وان حصة الاسد من هذه القروض تصل الى جيوب اعضاء الجمعية ليتفرغوا لـ«مساعدة» مهاجرين آخرين.

طعام للنعاج

قوة من الشرطة داهمت احدى زرائب الماشية في مستوطنة في جنوب البلاد وضبطت كمية كبيرة من المخدرات موضوعة بين أكياس العلف...

صاحب الزريبة الذي استدعي لتفسير سبب وجود المواد المشبوهة لديه قال انها عبارة عن طعام جديد للنعاج ابتاعه من تاجر للتجربة فقط وفي حالة رفض الماشية تناوله سيعيده الى صاحبه ليسترد ثمنه■■

رأي

ما يدور في الشارع الفلسطيني

الغرور القاتل

• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

يستشف من التصريحات الصادرة عن صانعي السياسة الاسرائيلية، ان اسرائيل تسعى الى عمل نظام شرق اوسطي جديد، يعنى بخلق حالة من الاستقرار في المنطقة العربية، تكون اسرائيل المنتفع الرئيس منه، ومركز الدائرة المسيطرة على استمراريته، فهل اسرائيل قادرة على هذا؟ وهل فعلا وصلت الى الحد المؤثر والقادر على اعادة ترتيب البيت العربي، وفق ما تريد وتشتهي؟ وعلى مواجهة الراديكالية العربية، والاصولية الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي والانتصار عليهما وتطويعهما؟

هل اسرائيل قادرة فعلا، ان تلج في العمق العربي، رغم ما فيه من تناقضات، وتؤثر فيه، بحيث تستطيع اعادة العراق مثلا الى الحظيرة العربية، ورفع الحصار عنه، او على تحجيم الدور الايراني في الجزيرة العربية والخليج، او تجير السياسة الخارجية لتركيا لصالح تطلعاتها ومخططاتها؟

اسئلة كثيرة تطرح نفسها بقوة عند الوقوف والبحث في امكانية قدرة اسرائيل على بناء نظام شرق اوسطي جديد في المنطقة وفق تصوراتها ومصالحها.

قبل التمحيص والبحث في امكانية ذلك، لا بد لنا من التعرض قليلا، للحقائق المرئية والملموسة المتمثلة في المنطقة حاليا وهي:

١ - العالم العربي مفعم بالتناقضات، ومثقل بالمشاكل الداخلية، منبطح على ظهره، مكبل الايدي والارجل، وكذلك العالم الاسلامي متباعد ومتنافر وضعيف، وكلاهما مستهدف من قوى البغي الامريكي والاوروبي والاسرائيلي، ومثل هذا الواقع العربي والاسلامي، يمثل ارضا خصبة، من السهل جدا استغلالها.

٢ - حالة عدم الاستقرار في المنطقة الشرق اوسطية مردها الى عدم المصالحة بين بلدان هذه المنطقة وخاصة البلدان العربية، والبلدان المجاورة الاخرى، الاسلامية وغير الاسلامية، فهي تؤثر وتتأثر بمجريات الامور في المنطقة كتركيا وايران على سبيل المثال.

٣ - العملية السياسية الجارية في المنطقة بتفوق اسرائيلي ظاهر، ورعاية امريكية متفردة، انتهجت اسلوب التسويات السلمية «إن جاز التعبير» وابتعدت عن فرض السلام العادل والشامل والدائم، وان فرض هذه التسويات وفق اختلال موازين القوى والابتعاد عن العدل والشمولية والديمومة، قد عمق التناقض ورسخ الاختلاف بين بلدان المنطقة.

٤ - خيبة امل الجماهير وفقدان الثقة في حكامها، جعل هذه الجماهير تعود بخطوات ثابتة الى الدين الاسلامي لينقذها مما هي فيه من عناء، هذه العودة في القريب العاجل والمستقبل المنظور ستقوض اركان كثير من انظمة المنطقة السائرة في ركب معاداة شعوبها.

هذه الحقائق لا بد من التعرض لها في سياق بحثنا ودراستنا لما تخطط له الآلة الصانعة لقرار اسرائيل الاستراتيجي والسياسي في المنطقة والهادفة في هذا الوقت الى بناء شرق اوسط جديد في نظامه.

وحتى يخلق نظام جديد في الشرق الاوسط، يجب ان يكون الحد الادنى من التعاون والتنسيق بين البلدان والانظمة في المنطقة، وصولا لحالة الاستقرار التي تعتبر حجر الاساس في بناء اي نظام، وحالة الاستقرار تقتضي العمل وفق المصالحة بين هذه البلدان، والتي تقود تلقائيا الى التنسيق والتلاحم وهو ما يعني القوة لهذه البلدان مجتمعة وعلى انفراد، وهو ما لا تعمل على ايجاده اسرائيل في المنطقة لان ذلك يتعارض مع استراتيجيتها وسياستها في بناء نظام جديد في الشرق الاوسط يكون لها القول الفصل فيه.

ما من شك في ان قوة اسرائيل الحقيقية تكمن في تعاملها مع البلدان في المنطقة وخاصة البلدان العربية بانفراد، وتمرير التسويات السلمية من خلال هذا الاسلوب «دولة تلو الاخرى» مع عالم عربي منبطح على ظهره، متناقض ومتباعد، وهو الذي نلمسه في مجريات تمرير التسوية السلمية في المنطقة حاليا، فالبداية كانت مع الفلسطينيين ثم الاردن وقريبا مع سوريا ولبنان، وهذا هو الجانب المعتم للعملية السياسية الجارية في المنطقة ومن الجانب العربي، ذلك ان اسرائيل تفرض شروطا مذلة وتعجيزية على العرب، ولكن الجانب المضيء الاخر لهذه العملية السياسية القسرية هو ان اسلوب فرضها لا يمكن ان يعيد الاستقرار للمنطقة بل يعمق حالة عدم الاستقرار في المنطقة، ويجذر الاختلاف فيها، وهذا بحد ذاته لا يعمل وفق مصلحة اسرائيل في تحقيق اهدافها في بناء نظام شرق اوسطي جديد في المنطقة.

واستغلالا من اسرائيل، لظروف العالم العربي المتردية الان، فقد عملت على الايحاء ان العراق، لن يكون قادرا على العودة الى الحظيرة العربية، الا عن طريق اسرائيل، ونشرت اقاويل واشاعات، ان اسرائيل فعلا قد نفذت الى العمق العربي، وباتت قادرة على التأثير فيه، وباستطاعتها اعادة العراق الى الحظيرة العربية والدولية ايضا، ودللت على صدق هذه الاشاعات، بالتقارب مع العديد من الدول العربية وخاصة الخليجية منها، ودول شمال افريقيا العربية كالمغرب وتونس، وبعض الدول الاسلامية الاخرى وخاصة من كانت في ركب الاتحاد السوفيتي المنتحر.

ولان بقاء النظام العراقي خارج الصورة والسيطرة، وبعيدا عن مواقف المشاركة والتأييد للتسويات السلمية في المنطقة فسيبقى عائقا منيعا، وعدوا شرسا للنظام الشرق اوسطي الذي تسعى اسرائيل لايجاده في المنطقة، ومن هنا فقد باشرت اسرائيل بدغدغة العواطف والتناغم ونشر الاقاويل وصولا لما تريد، فما الذي تريده اسرائيل من هذه المواقف؟

تريد اسرائيل الموافقة العراقية والسكوت على التسويات المفروضة على المنطقة، والتي تهدف الى الاستسلام وليس السلام وفق نظام شرق اوسطي جديد من صنع تل ابيب.

تريد ان يكون العراق جزءا من الآلة العسكرية الشرق اوسطية التي ستقف ضد الراديكالية العربية والتطرف الاسلامي بزعامة ايران.

وتريد ايضا الحصول على النفط باسعار رخيصة وميسورة، انها اهداف استراتيجية اسرائيلية عملت اسرائيل على الحصول عليها من خلال الابقاء على الحصار الدولي على العراق لاجهاضه، ومن خلال تحريض الانظمة العربية وخاصة الخليجية ضد العراق تهيئة للمناخ العربي للقبول والموافقة على النظام الشرق

اوسطي الجديد التي تسعى لبنائه في المنطقة، وفي الوقت الذي يلح العراق في مطالبته بالخروج من حالة العزلة الدولية والحصار المضروب عليه.

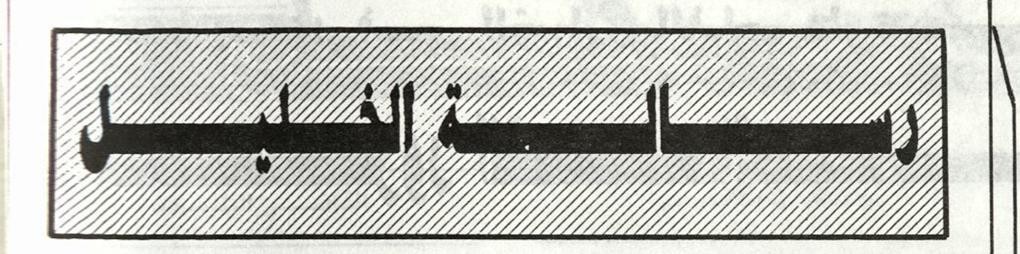
من يعرف العراق جيدا، ومن يقف على حقيقة الفكر العراقي، وصلابة انتماء الشعب العراقي لهذا الفكر، ومن يعرف رجاحة العقل العراقي ومدى العمق في التفكير العراقي، يقول انه لن تتحقق اية مطالب اسرائيلية من العراق ورغم اي ظرف مهما كانت درجة قساوته، كما ان اسرائيل في محاولة استغلالها للوضع العراقي الحالي لصالح تمرير اهدافها الاستراتيجية جميعها في المنطقة وفي مقدمتها محاولة بناء نظام شرق اوسطي جديد في المنطقة، سوف تصطدم بحقيقة الترتيبات الخيالية غير القابلة للتنفيذ، لانها ببساطة شديدة خارج سياق التاريخ.

كذلك عندما تصطدم مصالح امريكا بمصالح اسرائيل فان تغليب المصلحة الامريكية هو المعمول به، ومن مصلحة امريكا الان ان يبقى العراق خارج الحظيرة العربية لتبقي على هيمنتها واستغلالها المطلق للدول العربية الى اكبر فترة زمنية ممكنة، وارضاء للدول الخليجية وللسعودية بشكل خاص حيث انتاج النفط الذي يهم امريكا بالدرجة الاولى.

لذلك لو قبلنا جدلا بان اسرائيل قادرة على اعادة العراق الى الحظيرة العربية سوف لا تسمح لها امريكا بهذا، هذا اضافة الى ان العراق لا يمكن ان يسير وفق ما ترسمه السياسة الاسرائيلية ذلك انه يناقض نفسه.

ان مقدرة اسرائيل على النفاذ الى العمق العربي والتأثير في مركز صنع القرار العربي هو ايضا امر مبالغ فيه، وترتيب البيت العربي لا يمكن ان يكون الا من خلال عودة المصالحة للبلدان العربية وتجسيد حالة من الاستقرار وهذا جميعه ليس من مصلحة اسرائيل ذلك انها تريد البلدان العربية متفرقة متباعدة ومتحاربة، وهذا الحال لا يساعد على بنيان نظام شرق اوسطي جديد في المنطقة.

رغم انبطاح البلدان العربية على ظهرها، ورغم التجزئة والانقسام في الوطن العربي، ورغم استفراد اسرائيل ببعض الانظمة العربية ورغم تغييب العراق عن الصورة واستمرار الحصار الدولي عليه، ستبقى اسرائيل جسما غريبا مزروعا في جسد الوطن العربي، وستبقى مهددة وعرضة للمخاطر ذلك انها تفتقر الى ابسط مقومات الاستقرار هي نفسها قبل غيرها، وبالتالي لن تكون قادرة تحت كل الظروف على بناء نظام شرق اوسطي جديد في المنطقة■■



رسالة الخليل

● بقلم: فتحي خميس الجعبري ●

● ظاهرة المواساة وتقديم العزاء لذوي الشهيد او المصاب، هي من الظواهر الاجتماعية الموحدة للصف، والموثقة لعرى المودة والتلاحم بين الناس، امر بها الشرع وامتثل بها العامة والخاصة واصبحت عرفا يجب القيام به.

هذه الظاهرة النبيلة ألبست هذه الايام بثياب مغايرة تماما لحقيقتها، واصبح ظاهرها لمواساة وباطنها التظاهر بالوطنية واعتلاء المنابر، ولا يكفي ذوي المصاب ما حل بهم من فجيعة وآلام، حتى باتوا شماعة يعلق عليها طلاب المناصب والراقصون على دماء الشهداء اسماءهم وصولا لما يشتهون من حطام الدنيا.

في مدينتي ـ خليل الرحمن ـ اصبح عمر المواطن فيها وانهاء اجله، رهن بمزاج ذاك المستوطن وذلك الجندي، وكل يوم او اسبوع يستشهد بدم بارد مواطن يافع لم يبلغ من العمر الخامسة والعشرين عاما، ولدى سماع الوجهاء الراقصون على الدماء اسوأ الانباء، يسارعون الى بيوت العزاء باحثين عن الشماعات لتعليق الاسماء، وبهذا ينتهي الامر، فقد قدموا ما هم قادرون عليه وما هم طامعين به.

اما ان يحتج هذا الوجيه، او يستنكر هذا المسؤول، او يعتصم هذا الجانب مكان قتل ذلك المواطن ويقيموا الدنيا فهذا كبير عليهم ولا يستطيعون فعله.

مع ان واجب تقديم العزاء هو امر ديني اجتماعي اخلاقي ونحن جميعا نحض عليه ونأمر به ونشارك فيه، إلا ان الشارع الفلسطيني والمواطن الفلسطيني يعتقد ان الاستنكار والشجب العملي والفضح الاعلامي الخارجي والداخلي من مؤسساتنا ومراكزنا وجمعياتنا لهذه الاعمال الاجرامية، هي اكثر فعالية واوثق تعاونا وابعد اثرا من تقديم العزاء الى البيوت المفتوحة لتقبل العزاء.

هدمت البيوت، واغلقت الشوارع، وذبح المصلون، ويقتل المواطنون كل يوم ببرودة ومزاجية، والوجهاء من مدينتنا في غيهم يعمهون وفي ملذاتهم منهمكون، وعلى مصالحهم وبكل الاساليب يبحثون، واذا دعى داعي التظاهر الشكلي نراهم يقودون حتى من هم دون سن العاشرة خلفهم ويحاولون قدر المستطاع جمع العديد من الناس خلفهم ويتقدمونهم بعشرة أمتار دليل القيادة والزعامة والى بيوت العزاء يهرولون وبعد دقائق ينتهي الامر وكأن شيئا لم يحدث.

«إنه غضب من الله أن سلط علينا بأفعالنا من لا يخافه ولا يرحمنا».

أخي القارىء الكريم:

● سألني مواطن فلسطيني يقيم في مدينة اريحا الخاضعة للسلطة الفلسطينية عدة اسئلة احيلها الى القارىء الكريم للاجابة عليها بموضوعية وتجرد، واحالتي لهذه الاسئلة لا لاني غير قادر على الاجابة بل لان الاجابة يجب ان تكون من زوايا متعددة وباسلوب عقلاني منهجي ملتزم ومن اطراف عديدة ذلك ان شعبنا الفلسطيني في هذه المرحلة بالذات ينظر الى مثل هذه الاسئلة من خلال منطلقات كثيرة.

الأسئلة هـي:

١ ـ انا فلسطيني يافاوي الاصل، احمل بطاقة لاجىء منذ العام ١٩٤٨، وقد علمت ان دوائر الاختصاص في السلطة الفلسطينية بصدد صرف بطاقات هوية شخصية للمواطنين الخاضعين لسلطتها في غزة واريحا. في حال صرف مثل هذه البطاقات:

أ ـ هل ستشير هذه البطاقة الى مكان ولادتي في يافا والى صفتي لاجىء فلسطيني، وهل هذه الصيغة تتعارض مع الاتفاق؟!

ب ـ اذا تغاضت صيغة محتويات البطاقة عن مكان ولادتي وصفتي لاجىء فلسطيني، هل يعتبر هذا تنازلا عن الارض وعن حقي في العودة الى وطني ومسقط رأسي يافا؟!

ج ـ هل يمكن ان أبقى بدون هوية شخصية؟ وهل تقبل السلطة «اي سلطة» لمواطنيها البقاء بدون هوية؟ كيف الخروج من هذا؟!■■

سلطان الاطرش والثورة السورية الكبرى ٤

شعر الفرنسيون بالخطر على اثر كارثتهم الكبرى في معركة «المزرعة» وتخوفوا من امتداد الثورة الى المناطق الاخرى، وجيشهم في سورية لم يكن يتجاوز العشرين ألفا يومذاك، فاسرعوا بطلب المفاوضة لعقد صلح فقبل طلبهم بقصد سبر غورهم ومعرفة ما يقبلون به من تنازلات لمصلحة استقلال سورية. وتبين بعد الجلوس على طاولة التفاوض ان الفرنسيين لا يسعون جديا الى السلم وغير مستعدين لاية تنازلات سياسية ويريدون فقط إلهاء الثوار ريثما تصل النجدات العسكرية التي بعثوا يستقدمونها من فرنسا او من مستعمراتهم.

واثناء ذلك جاءت الى جبل العرب وفود من عدة مناطق سورية للمباركة بالانتصارات التي احرزتها الثورة والتشجيع على المضي في الطريق الثوري. وكان من هؤلاء وفد دمشقي رفيع المستوى من بين اعضائه الشيخ محمد الاشمر الذي حمل معه رسالة من الشيخ بدر الدين الحسني وكل من نسيب البكري وتوفيق الحلبي وزكي الدروبي واسعد البكري، فاعلنوا باسمهم وباسم قادة الحركة الوطنية في دمشق الاستعداد للمشاركة الفعالة في الثورة، ونقلوا لقيادة الثورة من زعماء سوريين اخرين في مناطق سورية عديدة رسائل تؤكد على الرغبة والاستعداد للانخراط بالثورة وتقديم العون المادي والمعنوي لها، فلقي ذلك الاستحسان الشديد من قيادة الثورة التي اغتنمت الفرصة وعرضت عليهم خطة عمل مشتركة لتحرير دمشق وتطهيرها من القوات الفرنسية فوافقوا على ذلك بحماسة شديدة واقروا الخطة تلك وهي: ارسال حملة كبيرة من جبل العرب تلتقي مع حملة دمشقية مماثلة في جهات «الكسوة» او «العادلية» الواقعتين جنوب دمشق حيث يتشكل منها جيش وطني يدخل العاصمة من عدة جهات ويستولي على مراكز القوات



سلطان باشا الأطرش

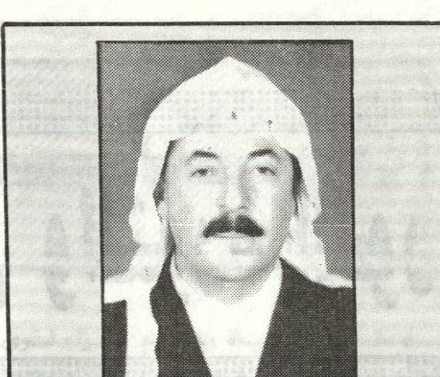
الفرنسية فيها على ان يكون اللقاء يوم ٢٤ آب ١٩٢٥. وتم اختيار هذا الموعد بالاتفاق مع الوفد الدمشقي كيلا تعطى الفرصة للفرنسيين فرصة اكبر لتجهيز الجيوش واعداد الخطط الهجومية القادرة على إفشال خطط الثورة. فاذا امكن مباغتة الفرنسيين بالعاصمة الاموية ووفق الثوار بانتزاعها من ايديهم بالقوة، يكون ذلك النصر الاكبر الكفيل بتفجير طاقات الشعب العربي الكامنة في سوريا، والذي تفيض من جرائه مشاعر العزة والفخار في نفوس العرب اجمعين في سائر ديارهم وأمصارهم.

وفي الثالث والعشرين من آب ١٩٢٥، انتقل مركز الثورة الى المقرن الشمالي في جبل العرب وهو الاقرب الى دمشق، وعلى الفور سارت الحملة المتفق عليها الى دمشق في الموعد المحدد وما ان اقتربت في مسيرتها الشاقة من قرية «العادلية» حتى وجدت نفسها وجها لوجه مع القوات الفرنسية متمركزة في السهول والهضاب المجاورة تسد عليها الطريق الى دمشق، في حين لم تجد اثر للحملة الدمشقية التي كان من المقرر ان تلتقي بها في ذلك المكان، وتبين ان الحركة الوطنية في العاصمة تعرضت بشكل مفاجىء لحملة اعتقالات طالت الكثير من الزعماء والنشطاء الوطنيين فيها. وقد اضطر للتواري عن الانظار كثيرون من قادة العمل الوطني فيها تفاديا للاعتقال، وبالاضافة لذلك فقد تصدى الطيران الفرنسي للثوار وهم في ارض مكشوفة وسهلية تقريبا فتمكن من تشتيتهم ولم يستطع بلوغ دمشق ودخولها الا حوالي مئة خيال فقط من الثوار. ولم تتمكن قيادة الحملة من لم شمل عناصرها اثر الصدمة العنيفة المفاجئة التي تلقتها منذ بداية المعركة ولم تفد محاولة الصمود الباسلة التي قام بها بعض رجالها للعودة الى ميدان القتال، فاضطروا للتراجع عصر ذلك اليوم ووصلوا في ظلمة الليل الحالك قريبا من حدود جبل العرب. وبذلك حقق الفرنسيون نصرهم الاول في معارك الثورة بعد ان اطلعت دوائر مخابراتهم السرية بدمشق على خطة الثورة مما اعطاهم الفرصة الكافية لتعزيز مراكزهم الدفاعية في ضاحية العاصمة ووضع قواتهم البرية والجوية على اهبة الاستعداد لمباغتة حملتنا وانزال تلك الضربة القاصمة بها في غفلة من الاخوان المخلصين للثورة في دمشق، نتيجة لحالة التفكك والانقسام التي كانوا يعانون منها في حياتهم السياسية وقتذاك.

هذا وعلى اثر تشديد السلطة الفرنسية قبضتها على الوطنيين الدمشقيين وضباط الجيش العربي الفيصلي البارزين، اضطر غالبية هؤلاء للنزوح من دمشق قاصدين الى جبل العرب عرين الثورة وساحتها الرئيسية. وكانت وفودهم تصل تباعا الى الجبل اما عن طريق المقرن

الشمالي قادمين من الغوطة والمرج او عن طريق المقرن الجنوبي قادمين من مصر وفلسطين والاردن فيستقبلون بكل حفاوة وتكريم. و يذكر سلطان الاطرش في مذكراته منهم: الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، شكري القوتلي، نسيب و بشير البكري، جميل مردم، حسن الحكيم، سعيد حيدر، نزيه وسعد الدين المؤيد العظم، سعيد العاص، فوزي القاوقجي، سعيد الترمانيني، رمضان شلاش، خير الدين اللبابيدي، زكي الدروبي، سعيد اليماني، محمد اسماعيل الطباخ، مصطفى وصفي السمان، عبد الكريم المدفعي، شوكت الدالاتي، منير الريس، جميل العلواني، خليل الحموي، مظهر السباعي، يحيى حياتي، حسن طعان الدندشي، حسن الخراط، فؤاد رسلان، سليمان وعبد الهادي المعطراني، مصباح الحسامي، عبد القادر سكر، قاسم الدرخباني، احمد مريود، فارسل عقيل، توفيق حيدر، صادق وصالح الداغستاني، سرحان الديري، الشيخ محمد الاشمر، الشيخ محمد حجازي، الشيخ كامل القصاب، الامير عز الدين الجزائري، الامير نسيب شهاب، الامير نديم شهاب، عبد الرحمن المط ياسين الخاني، ابو عبدو ذيب الشيخ، الدكتور خالد الخطيب، الدكتور محمد الشواف، الدكتور امين رو يحة، علاء الدين المسوتي، سعيد الاظن.. و يتابع سلطان الاطرش في مذكراته فيذكر اسماء قادة العمل الوطني الذين انضموا للثورة وشاركوا فيها كطليعة اساسية من جبل لبنان، ووادي التيم، واقليم البلان «شمال الجولان» والغوطة: الامير عادل ارسلان، رشيد طليع، عادل النكدي، فؤاد ونصري سليم، خطار ابو هرموش، شكيب وهاب، كنج واسعد ابو صالح، سامي شمس، حسين قيس، نسيب الداود، صقر كبول، حسين ابو حامد، سليمان كليب، علي فرحات، علي العريان، فارس طليعة، اسعد حامد، فرحان شعلان، محمود الطو يل، محمود حسون، قاسم الصفدي، حمد صعب، فارس سراي الدين، فؤاد علامة، جميل عبد الصمد، نجيب حمزة، حسين سو يد، رشيد حمادة، سليمان محمود، احمد البشلوني، محمد ابو عاصي، قاسم فخر الدين، نايف عزام، بشير جعفر، سليم عربي.

والجدير بالذكر، ان الطائرات الفرنسية كانت تواصل غاراتها المدمرة على القرى التي كان الثوار يتوافدون عليها لعقد الاجتماعات فيها، بالاضافة لغاراتها اليومية على السو يداء ومواقع المرابطين حول قلعتها المحاصرة، ولم يستطع ذلك ان يحول ما بين الثوار وعقد مؤتمرهم العام في اوائل شهر ايلول سنة ١٩٢٥ والذي تمخض عنه القرارات التالية:



● إعداد: احمد علي القضماني ●
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

١ ـ متابعة الثورة حتى تنال البلاد استقلالها التام.

٢ ـ تسمية سلطان الاطرش قائدا عاما للثورة.

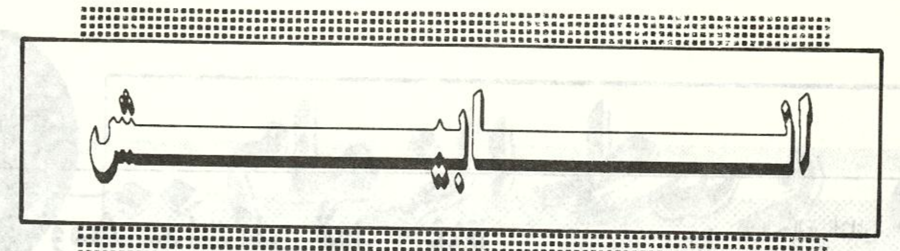
٣ ـ تولية الدكتور عبد الرحمن الشهبندر ادارة الشؤون السياسية للثورة وتسميته ناطقا رسميا لها.

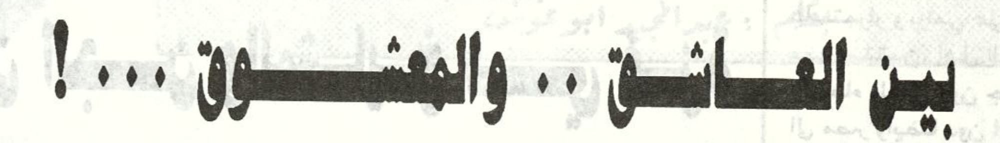
٤ ـ تشكيل اركان قيادة الثورة من السادة: حمد عامر، فضل الله هنيدي، محمد عز الدين، عقلة القطامي، سليمان نصار، حسين مرشد، يوسف العيسمي، علي عبيد، قاسم ابو خير، وعلي الملحم.

٥ ـ الدعوة لحمل السلاح والانضمام الى جيش الثورة في بيان اذاعته قيادة الثورة على الشعب العربي السوري، وشدد البيان على وحدة البلاد السورية ساحلها وداخلها والاعتراف بدولة سورية عربية واحدة مستقلة استقلالا تاما، وعلى قيام حكومة شعبية تجمع المجلس التأسيسي لوضع قانون اساسي على مبدأ سيادة الامة سيادة مطلقة، وسحب القوى الاجنبية المحتلة من البلاد السورية وتأليف جيش وطني لصيانة الامن.

وبعد فترة زمنية قصيرة بدأت النجدات تصل الى مركز الثورة في جبل العرب من الاخوة العرب الدروز في جبل لبنان ومن مناطق عربية اخرى، فكان في مقدمة هؤلاء القادمين البارزين الامير عادل ارسلان، رشيد طليع، والعقيد فؤاد سليم الذين افادوا الثورة بخبراتهم ومؤهلاتهم العالية واشتد بهم ازر الثورة اثر انضمامهم الى هيئة اركان القيادة العليا للثورة■

● يتبع .. ●





بين العاشق.. والمعشوق...!



● بقلم: توفيق ابو شومر

يفصل الناس زعماءهم.. وفق أهوائهم.. لذلك يصعب ان يتفق الناس جميعهم حول زعيم واحد لا غير...

وقديما قالوا ان الشعوب ترى آلهتها على شاكلتها، فالزنجي يتخيل الآلهة زنجية، وكذلك الجنس الاصفر يتخيلها صفراء..

غير ان «مسبار» القائد «والمحك» الذي يظهر معدنه يكون دائما بحجم «المشجعين» له «والمنضو ين» تحت لوائه..

واكثر «القواد» شعبية وجماهيرية هو القائد الذي يغوص في أعماق شعبه «فيقع» على موطن الداء..

●●●

اذن فأقرب الزعماء لقلب الشعب هو «القائد الطبيب»، وكلما نجح الزعيم في تقمص دور الطبيب كانت شعبيته اكبر وجماهيره اكثر..

ومن هنا جاءت عظمة الزعماء، فعندما قاد نابليون حملته الاولى، وكان يلبس ملابس رثة وكان في العقد الثاني من عمره، وكان جيشه يعبر الحدود الايطالية اخذ يتفقد جيشه، و يستمع الى مشاكلهم، حتى أسموه الاب الصغير. لقد وعى نابليون الدرس جيدا، وغاص في نفوس مرؤوسيه!! وسأكتفي بعرض نموذج نابليون في هذه الحلقة..

واتساءل: لماذا يبحث اهلنا «هنا» عن القائد «الطبيب»؟؟

●●●

انتشرت في أجوائنا خلال السنوات الطو يلة الفائتة امراض «فايروسية» «مستوطنة» «تثور» و«تكمن»..

هذه الامراض لم نستطع «تشخيصها» بعد، ولم نتعامل معها بصورة علمية مدروسة، وقد اشرت في حلقات سابقة الى بعضها.. هذه الامراض «التراكمية» المستوطنة.. بعضها وافد الينا من الاجواء الخارجية، وهو «فيروس» «معملي» تم استخلاصه بعناية فائقة في «مخابر» خاصة تلائم أجواءنا.. وهذا الفيروس يسبب مرضا خطيرا اسمه «مرض التقزم» ـ بفتح التاء وضم الزين مع تشديدها ـ وهذا المرض الفيروسي ياكل الطعام بطريقة نكية.. بعد ان تصاب الفريسة بهذا الداء.. يمتص الفيروس غذاءه من اوردة المصاب..

وبعضها الاخر ناتج عن «تزاوج الاقارب» والنظر المستمر الى «المرأة الخاصة» فتزاوج الاقارب ـ وتكرار النظر للمرآة الخاصة ينتج سلالة مشوهة.. ناقصة لا ترى في الحياة اكثر من نفسها هي...

●●●

اذن ما دور الزعيم الطبيب؟

يجب ان يحسن الزعيم الطبيب تشخيص العلاج، ونلك بمعرفة تاريخ المرض، والاسباب المؤدية لانتشار الفيروس وتكاثره..

وعلى الزعيم الطبيب كنلك ان يدرس الجسد او يفحصه و يعرف مقدار الجرعات اللازمة للجسد كي يشفى..

ومن مهمات الزعيم «الطبيب» الناجح ان يكثر الزعيم عيادة المريض، و يكرر الكشف عليه فانا ممن يؤمنون بان الامراض كلها ذات جذور نفسية عميقة، وان بدت للكثيرين بانها عضو ية بحتة.

●●●

وشعبنا الفلسطيني يبحث هذه الايام عن «الزعيم الطبيب» الذي «يعوده» صباح مساء، و يجس نبضه، و يجري له كل الفحوصات اللازمة..

وهذه خطوة اولى غايتها ان يتعلق «المريض» واعتذر مسبقا عن هذا اللقب واستخدمه للمناسبة فقط ـ بالطبيب، في مقدمة ليصبح الطبيب معشوقا، و يصبح المريض عاشقا، وحين تصير العلاقة بينهما، علاقة عشق يصير الزعيم قريبا من الآلهة.. يغفر له شعبه اخطاءه، و يعذره عن تقصيره و يدافع عنه دفاع المستميت.. وللحقيقة فهو حين يدافع عنه.. فهو يدافع عن نفسه ضد «المرض الفايروسي الكامن» وهذا رابط مهم بين العاشق «الشعب» والمعشوق «الزعيم» و يكون نجاح وثبات و بقاء ورسوخ الحاكم مقيساً بمقياس بقاء هذا الرابط واستمراره وتعزيزه وتقو يته بين العاشق والمعشوق■■

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

حوار بين الجن والمشايخ في غزة

• رشاد المدني •

الجان ورد ذكره في القرآن الكريم، والجن مخلوقات الله. قال تعالى: «**وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون**» وفي آية اخرى: «**يا معشر الانس والجن**».

الخوض في موضوع الجن وعالمهم وقصصهم وحكاياتهم وعلاقاتهم بالانسان يحتاج الى

امراض يعجز عن علاجها الطب سببها الجن

المشايخ في غزة يعالجون امراض الجن بالقران

هناك حالات شفيت اشبه بالمعجزات والعجائب

دروس كثيرة وندوات متواصلة وكتابات طويلة. كنت أود ان اكتب مقدمة وخلفية عن عالم الجن مدعمة بالآيات القرآنية والمراجع والكتب النظرية ولكن المجال لا يتسع هنا للحديث عن ذلك. فقط اردت ان اتناول جانبا محددا وهو تلبس الجن للانسان وما ينتج عن ذلك مع ذكر بعض الحالات التي تم علاجها بالقرآن الكريم.

اليوم في قطاع غزة يوجد عدد لا بأس به من المشايخ الذين يعالجون المرضى بالقرآن، معظم هؤلاء المرضى عجز الطب عن علاجهم، وما زال عدد كبير من الناس يعتقدون بل يؤمنون بفاعلية هذا النوع من العلاج، ويمكن للمرء ان يشاهد بسهولة وفي أي وقت من اوقات النهار، العدد الكبير من المرضى وذويهم وهم يترددون على المشايخ في منازلهم او عياداتهم القرآنية، وقد اتيحت لي الفرصة ان اقابل عدد من هؤلاء المشايخ والمرضى، هؤلاء المشايخ الذين اكدوا لي أنهم يستطيعون ان يعرفوا اذا كان هناك جني متلبس للانسان المريض وحينها يكون «مهفوفا» او «مركوبا» من قبل جني كافر او جني مسلم عاصي. بعضهم قال انهم يستطيعون إخراج الجني من الجسد بسهولة واحيانا بصعوبة بالغة حتى انهم في بعض الحالات يقومون بقتل الجني اذا تطلب الامر ذلك. وهناك قول لأحد المشايخ يقول أنه لا يجوز قتل الجني ونحن لا نعرف ما اذا قتل الجني أم لا.. والشيء المثير في الامر ان هناك فعلا حالات عجز عنها الطب وعولجت وشفيت. فقد رد البصر فعلا لاحدى الفتيات وعولجت حالات العقم، والصرع والصداع المزمن وامراض القلب والروماتيزم والقرحة وآلام المفاصل ورغم ذلك فالله هو الشافي وهو على كل شيء قدير. ونورد فيما يلي بعض الحالات:-

• الحالة الاولى:

سيدة عمرها ٣٠ عاما كانت تعاني من الصرع يوميا.. استمرت حالتها ١٠ سنوات، ذهبت الى كل الاطباء ولكن دون فائدة.. اخيرا ذهبت عند احد المشايخ ليعالجها بالقرآن. حضرت المرأة مع ذويها.. وفهم الشيخ مشكلتها، بدأ الشيخ يستعد للعلاج.. أخذ يقرأ القرآن بطريقته الخاصة لمدة ٤/١ ساعة وفجأة اغمضت المرأة عينيها، وبعد كلمات من الشيخ نطق الجني على لسانها وجرى الحوار التالي بين الشيخ والجني:

الشيخ: ما اسمك؟

الجني: اسمي خليل

الشيخ: ما هو دينك؟

الجني: أنا مسلم

الشيخ: كم عمرك؟

الجني: ٢٥ سنة

الشيخ: لماذا تلبس هذه المرأة؟

الجني: أحببتها وأردت مساعدتها..

ويقول الشيخ ان ذوي المرأة المريضة أخبروه بأنهم في أيام حظر التجول كانوا يجدون الطعام في داخل الثلاجة دون أن يحضره احد.

ويضيف الشيخ قائلا: بينت لهذا الجني آيات القرآن والاحاديث النبوية الشريفة وطلبت منه ان يخرج من جسد المرأة، وفعلا استجاب الجني لنداء القرآن وخرج وشفيت المرأة تماما.

• الحالة الثانية:

طفل عمره ٩ سنوات يصاب بحالة تشنج باستمرار ويرتمي على الارض.. يعاني من ذلك منذ سنتين. اهل الطفل حاولوا علاجه عند الاطباء ولكن دون جدوى حتى انهم ذهبوا به الى مصر وأيضا دون اي تحسن. أحضروه الى أحد المشايخ، وقرأ عليه القرآن، فنطق على لسانه جني بلهجة رجل وبلغة سودانية، قال هذا الجني انه نصراني وانه احب الطفل وعشقه وبعد حوار وجدال بين الشيخ وهذا الجني استطاع الشيخ وبقدرة الله تعالى أن يخرج الجني من الرجل اليسرى للطفل ويقول الشيخ ان الجني أسلم ونطق الشهادتين.

• الحالة الثالثة:

فتاة كانت تصاب دائما بالتعب والغثيان وتسقط على الارض، مجموعة من الجن كانوا يضربونها، هذه الفتاة كانت تذهب الى الثلاجة وتشرب ٨ او ٩ لترات ماء مرة واحدة، استمر وضعها هكذا ٣ شهور، الاسرة عالجت الفتاة عند الاطباء ولكن دون فائدة. أحضروها الى الشيخ، حيث قام بعلاجها بالقرآن فنطق على لسانها عدد من الجن المسلمين العاصين، استمر العلاج المكثف وشفيت الفتاة بعد ٢٠ جلسة ويقول الشيخ ان هذه الفتاة كانت تغتسل وتشرب ماء مقروء عليه قرآن. ويقول أحد المشايخ «حدث ذات مرة أن ضربني الجني كفاً وبصق علي ولكنني قمت بتهديده وتعذيبه بآيات القرآن الكريم حتى خرج»..

ورغم كل ما نراه ونسمعه فان هناك من يعتقد ان كل ذلك مجرد خداع وأنه لا يوجد جني في الجسد وان الجني لم يتحدث ولم ينطق ويبقى السؤال: رغم أن اللبوس والمس وارد — كيف يمكن أن يحمي الانسان نفسه من الجن واذا لم يخرج هذا الجني فما هو العلاج؟!

الاجابة في العدد القادم■■

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تعزيــة

دورا/ الخليل - **زياد أبو صالح وزوجته وأشقائه وأخواله** يتقدمون بوافر العزاء **للأخ الدكتور عبد القادر شاهين وأشقائه وشقيقاته** بوفاة المغفور له والده:

الحاج يوسف عبدالقادر شاهين

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وألهم أسرته وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

.. من وسط الزحام ..

بقلم: عبدالمجيد ابوغوش

يوم لا ينفع الترقيع.. !!

الثوب ليس باليا.. بل تمزق، وتمزق بأيد حسبت نفسها جزءا منه، والبناء بحاجة الى ترميم، ولكنه لم يتردم.. ولن ينهار، وبمعاول من يسكنوه، او حاولوا اللجوء اليه يتصدع، وهم انفسهم اولئك الدخلاء.. بل لنقل المدعين ملكية البناء يحاولون الترميم، وبسكين حادة يحملونها، وبمقص طويل، ويستطيل مع الزمن يحاولون خرق الثوب في كل زاوية من زواياه.. ولكنهم يفشلون على الدوام، لان همهم ليس الاصلاح او الترقيع.. او حتى الترميم، وانما همهم كله موزع في ديمومة البقاء.. البقاء جالسين على الكراسي، ويوهمون المسؤولين بانهم يعملون من اجل ترقيع الثوب، او ترميم المنزل.. ولكن!!

البقاء لله وحده في الأعالي!!

حجارة شطرنج تتنقل يمينا، ويسارا، وفي زوايا، وجوانب متعددة، ولم تتغير تلك الحجارة منذ زمن.. طويل.. طويل!! وانما عادت اليها حجارة كانت غائبة، ونسيت او تناست من على الطاولة او حتى تحتها -ولكنهم فوقها بسمو أخلاقهم وعزة انفسهم وكرامتهم -واخذت تنتقي حجارة مصبوغة بلون يشبه لونها او يقارب، وان كان ذلك اللون خداع نظر، او حتى انه مصبوغ بصباغ وهمي.. كذاب!!!

والويل كل الويل لتلك الحجارة التي ترفض الاوامر، وتتطاول على... وتنتشر بين الاغصان تغرد.. تنادي.. تصعق: احذروا التقليد!! احذروا الخداع!!

والارض تنبت عشبا ساما كما تنبت الازهار والثمار الطيبة، والفرق شاسع بين المر والحلو من النباتات، ولكن الجذور تمتد تحت الاسطح، والمنبت الطيب لا يثمر الا طيباً، ولكن الهوى، والنفس ميالة الى الجشع، وحب الظهور، وتفسد الثمار الطيبة الاجواء غير الملائمة، والعيش في تربة غير صالحة، او ان التربة صالحة ولكن الحشرات والديدان تفسد النباتات الطيبة، وبذلك تثمر.. ولكن الثمر فاسدا!!

وبناءنا عملاق، فهل نحافظ عليه!!!

سؤال تردد على الالسن دوما، وكتبناه في كل مناسبة حتى حسبونا على الكتبة الخارجين عن الصف، او ان القارىء اتهمنا بالتكرار الممل، ولكننا كنا نكرر دوما حتى يسمعنا من هم في القمة، ويصلحون، ولكن الطبقة العازلة.. منعت الاصوات، ولم تصل، او انها وصلت ولكنها مشوهة بفضل الاتربة والحشرات، والديدان، وما اكثرها...!!

والديدان الفاسدة لا تستطيع ان تعيش الا في تربة عفنة!!

والبيت الواحد الكبير.. بناء عملاق يحاول القزمة تقويضه بمعاولهم، والسؤال الذي يدور على الألسن الآن:

هل يستطيعون؟!!

ولكن الجماهير.. جماهير البيت الواحد لهم بالمرصاد، وسيتحول السؤال الى سؤال اخر:

هل يرتدعون، ويعودون الى رشدهم، والى جادة الصواب؟!!

والبيت نظام، والبيت حركة، والبيت حزب، ولكن المؤسسة واحدة، والمكشوف غير المستور، وهم يحاولون كشف كافة الاوراق، ونحن لم نصل الى الهدف بعد!!

حاولوا، ويحاولون، ولكن الامر مجرد ترقيع، وما عاد الترقيع ينفع وانما الطريق الصحيح، والاسلوب الناجع العودة الى القواعد والاصول، العودة الى خطة عمل رسمت منذ عقود، ولهذا حين تناسوا تلك الخطة توزعت الاوراق، وتصارعت، وملأ النفوس حقد نحن في غنى عنه، والعهد يجب ان يستمر، وان نفتش عن الحجر الصالح للبناء وتضعه في المكان اللازم، وان نرسم لانفسنا خطة.. برنامج عمل يساير المرحلة الحالية، وان تحتوي هذه الخطة على طرق يحفظ معها خط الرجعة كما يسميها العسكريون.

والجماهير بدأت تئن الى حد الصراخ، ولكن «سمعان مش هون»!!! وما باتوا يسألون عن القاعدة، وتحول البعض عبئا على هذه القاعدة المسكينة، والتي عملت، وتعمل بجد واخلاص، والتي قدمت وضحت.. ولكن السؤال هو:

هل يكتب الله العيش لرأس بلا جسد؟!!

والمخلصون كثر، ولكنهم في زوايا مظلمة ركنوا، وتناستهم طبقة المصالح الخاصة، والمقربون اولى من العاملين، وورقة وزعت، وصرخت، ولكن!! الحوار الهادىء هو الاسلوب الناجع، والخروج عن قاعدة الحوار، والتحول الى صراخ متشابك يقوض البنيان، والرطوبة مفسدة للاسمنت ولو كان مسلحاً، ولكننا نتساءل:

لماذا تمادينا في نسيان او تناسي الاخرين حتى تحول الهمس الى صراخ مزعج للصالح العام؟!!

ومن هنا فاننا ندعو الى الحوار الهادىء البناء، وندعو الى رص الصف الواحد، والعمل من اجل البنيان بكامله، والتمادي في الاخطاء يوقعنا في هاوية، ولنفتش عن القاعدة، ونسأل عن شكواها، ونحاول تضميد الجروح، ونطمئن النفوس، ولنجعل من القواعد الاصيلة مرجعية، ولنقرأ قواعدنا المسلكية بتمعن، ولنضع لأنفسنا برنامج عمل.

فالترقيع لا ينفع!!! وتغيير الرؤوس إن لم نبقي الجسد بقوة لن يكون الاسلوب الناجح.

وهمنا جميعا ان تعود القاعدة وتلتصق بالرأس، وان يبقى الثوب مطرزا، وإلا فان الترقيع لن ينفع يوماً.

وما عاد الترقيع ينفع!!■■

رأي

الإعلام الموجه .. والإرهاب .. والسلام

الاعلام اخطر سلاح ظهر حتى الان، وثبتت نجاعته بالدليل القاطع وخاصة بعد حرب ١٩٦٧، التي احتلت اسرائيل خلالها باقي فلسطين المتمثل بالضفة الغربية وقطاع غزة اللتين كانتا تحت الوصاية والحماية الاردنية والمصرية، واحتلت ايضا اجزاء من مصر وسوريا والاردن ولبنان فيما بعد، وبدأ الكفاح والعمل ضد اسرائيل ومصالحها في مختلف انحاء العالم كرد فعل على الاحتلال الاسرائيلي، وكانت بصمات رجال المنظمات واضحة وقد سجلت اروع البطولات في الارض المحتلة وخارجها، ولكن الاسرائيليين اعتمدوا على مقاومة هذا العمل والنضال ضد المحتل بوصفه بالارهاب، ولم تدخر وسائل الاعلام الغربية بقيادة الاعلام الاسرائيلي جهدا لتحويل هذا النضال الى اعمال ارهابية، وظل ذلك حتى صبغ النضال ضد الغاصب بالارهاب، وقد وقف العالم اجمع مع اسرائيل لوجود مصالح لهم وخاصة مع امريكا شرطي العالم، التي تتبنى اسرائيل وتعتبرها طفلها المدلل في المنطقة بل والعالم حتى اوروبا او اي دولة في العالم اذا ارادت ان تنال رضى امريكا يجب ان تنال رضى اسرائيل اولا، وقد اثمر الاعلام الموجه واتت الوسيلة أكلها بالاضافة الى سياسة فرق تسد، السياسة القديمة للاستعمار الى درجة اصبح العرب اعداء بعضهم لبعض، واصبحوا اداة لتنفيذ مخططات وطرق الاستعمار التي رصفت بمعدات عربية، وحتى هذه اللحظة عملت اسرائيل على استخدام هذا السلاح ضد العرب والفلسطينيين، تعمل ولا تقول انها، ستعمل، تعمل وتنكر انها عملت، وهنا لا افرق بين العرب والفلسطينيين، ولكن هي نقطة الصراع وبالتالي مركز الهدف يكون الفلسطينيين، ولوجود اخطر احتلال واهدافه الطويلة الامد على الارض الفلسطينية بل على الوطن العربي، ولان التاريخ العربي ابتداء من القومية العربية واوهام الوحدة، مرورا بالانقسامات العربية على هيئة مجلس التعاون الخليجي اول دول المغرب العربي او مجلس التعاون العربي، الى انقسام البلد الواحد الى شمال وجنوب او انقلاب على الذات من السيء الى الاسوأ، وفي نفس الوقت الذي يعلن فيه عن وحدة جديدة او مجلس يظهر انقسامات اخطر واشرس، باختصار التاريخ العربي بعد الاستقلالات العربية من الاحتلال الانجليزي والايطالي والفرنسي وغيره، لم يخرج من الدول العربية إلا وهو يعلم ماذا سيكون مصير ووضع هذه الدول بعد الاستقلال، فانتقل العرب من مرحلة العداء العربي الاسرائيلي الى مرحلة العداء العربي العربي وكانت الحرب الموجهة ضد العرب بعد الاحتلال تتمثل بالحرب الاعلامية وسياسة فرق تسد، وتم تدمير العرب وتفكيكهم وذهاب فكرة الوحدة العربية أدراج الرياح، وكانت اسرائيل في مقدمة هذه الدول، وكان هم الاعلام الغربي المتسلط ان يلصق كلمة الارهاب بالعرب وخاصة الفلسطينيين، لاخفاء جرائمه الاستعمارية وكل من يساعدهم من الدول العربية ايضا يعتبر ارهابي ومتستر على الارهاب وتصويرهم بابشع الصور وبكل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ووسائل النشر دون ملل او كلل ومن ورائهم الغرب وامريكا لوجود مصالح مشتركة ولاننا مسلمين نوحد بالله، من هنا اتحدوا علينا، حتى الكوارث والحوادث التي تقع بسبب خلل فني او عوامل طبيعية كانت تلصق بنا وتستثمر لتشويهنا بدل ان تقيد ضد مجهول كما ظهر مؤخرا سقوط طائرة بان امريكان فوق لوكربي، وعشرات الحوادث التي تلصق بالعرب التي يدفع العرب الثمن الباهظ وللاسف كنا ايضا نتبناها ونحن نعلم اننا لم نفعلها، بدل ان نفعل ونتنكر او نستنكر كنا نتبناها غير مدركين للحرب الاعلامية الموجهة استعماريا واستثمار اي حدث للتشهير بنا امام الرأي العام العالمي الى ان الصقت بنا تهمة الارهاب وصدقها العرب لدرجة انهم اخذوا ينسبوها الى بعضهم البعض ويدافعون عن انفسهم منها بعد فوات الاوان واسدل الستار ووصلت اسرائيل والعرب الى ما ارادوا وسقط المارد العربي واصبح لا ضرورة لوصف العرب بالارهاب حسب متطلبات المرحلة، وهم الان يضللون العالم مرة اخرى ونقلهم من مرحلة محاربة العرب وعدائهم سياسيا وعسكريا واقتصاديا واعلاميا وخاصة الفلسطينيين، الى مد يد العون ومساندتهم ودعمهم ماليا واقتصاديا وحتى اعلاميا، من منطلق اننا لبسنا ثوب السلام واصبحنا شعب سلام، بعد ان كنا ارهابيين اصبحنا من وجهة النظر الاسرائيلية والغربية، والهدف من ذلك غزو جديد اسمه غزو الثروات العربية، التي لا حدود لها ونهبها ويتبرعون لنا بالفتات منها، وقد تم ذلك على ارض الواقع وهذا ما نعيشه، يا سبحان الله، هل وصل الاستخفاف بالعرب الى هذا الحد؟! اما آن لنا ان نصحو من نومنا وسباتنا؟! ونتعلم ونستغل الفرصة ونثبت أقدامنا، وننظم ونبني انفسنا، من اجل البقاء والحفاظ على الذات، ربما تختلف موازين القوى في العالم يوما من الايام، وليس على التاريخ غريب، فالمانيا بعظمتها والاتحاد السوفياتي وبريطانيا التي لا تغيب عنها الشمس وغيرها مثال واضح على ذلك، فلننتظر التاريخ ولكن لا ننتظره على الرصيف بل نبني ونبني ونبني■■

• إياد الريس/ غـزة •



القدس - **الوالدة والأخوة والأخوات** يهنئون إبنهم وأخيهم **باسم البرق والسيدة عقيلته** بالمولود الجديد **«محمد»**. جعله الله من أبناء السلامة وأقر به عيون والديه.



خير الكلام رأي

لا أريد عرفات في القدس..!!

بعد قدوم السلطة الفلسطينية الى مناطق الحكم الذاتي، وعلى رأسهم الاخ ياسر عرفات، استمعت الى عشرات الاراء المختلفة، خاصة بعد مرور عام على اتفاق اوسلو، فمن الناس الذين التقيتهم، قالوا:

● يا ريت لو بقيت القيادة ليس في تونس فقط بل ابعد من ذلك كثيرا، ولم تأت الى ارض الوطن بهذه التنازلات القاتلة في معظمها..!

● كان الاخ ابو عمار بالنسبة لنا القائد الرمز.. الشجاع.. المغوار.. الاب الحنون وابو الايتام، وبعد قدومه اصبح يتيما بحاجة لمن يتبناه ويرعاه..!

● يا ليته فارق الحياة كاخوانه القياديين أمثال ابو جهاد.. ابو اياد.. السرطاوي ومئات الشهداء - فهذا اشرف له بكثير، فهو بحاجة الى تصريح للخروج او الدخول الى وطنه، وحتى مخاطبة شعبه اصبحت بتصريح مسبق من السلطات المحتلة وإلا..!

● عام كامل مضى على اتفاق اوسلو، ماذا فعلت قيادتنا لابناء شعبها سوى المزيد من المعاناة وبشتى الصور والاشكال - لا داعي لذكرها..!!

● ماذا فعلت سلطتنا الوطنية بالاشخاص الذين قاموا باختلاس عشرات الملايين من الدولارات، الجواب: قامت بتعيينهم في مراكز حساسة في السلطة بدلا من محاكمتهم لارغامهم على ارجاع ولو على الاقل «عشر» المبالغ التي قاموا باختلاسها..!

● قامت سلطتنا الوطنية بمطاردة واعتقال العشرات من اخواننا من الاتجاهات الاخرى - التي كان لها باع طويل في انتفاضتنا المجيدة، وقدمت مئات الشهداء دفاعا عن الوطن..!

● زادت الخلافات بين صفوف ابناء شعبنا بعد قدوم السلطة، حيث وقعت عشرات المشاكل والخلافات ادت بعضها الى الوفاة من اجل الحصول على مركز او...!!

لكن، صديقي «بهاء» من مدينة القدس يختلف رأيه عن الاراء السابقة، وسألته مازحا: ما رأيك في الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي واي الحكام تريد ان يحكم القدس.. عرفات أم وايزمن.. أم من..؟

فاجاب: لا اؤيد الاتفاق المشؤوم ولا اريد ان يحكم القدس عرفات، ونعم.. والف نعم لـ «وايزمان»..!!

سألته: لماذا.. وايزمان..؟!

رد قائلا: والدتي «ارملة».. فهل بعد قدوم عرفات للقدس سيخصص لها ولمثيلاتها مخصصات، كما تتقاضاه الان من الحكومة الاسرائيلية..؟!

واضاف يقول: عرفات لم يستطع دفع رواتب افراد الشرطة، والان من اين له مبالغ لدفع رواتب المعلمين.. فكيف سيخصص للارامل مخصصات شهرية..؟!

اجبته «ضاحكا» في حالة إحلال السلام، وزوال الاحتلال عن قدسنا الشريف، انا على استعداد بدلا من الاخ عرفات لدفع مخصصات شهرية لوالدتك الغالية..!!

لافتات.. يا حبذا لـــو..!

● يشاهد اي مواطن متجها الى مدينة القدس من جهة الجنوب وعلى مقربة من الحاجز العسكري المقام هناك، لافتة معلقة على الباب الرئيس، كتب عليها: «سلطة المياه والمجاري»، اي ان الادوات والعتاد الموجودة في الموقع المذكور خاصة ببلديتي بيت لحم وبيت ساحور.

يا حبذا لو حذفت كلمة «سلطة» وكتب بدلا منها قسم او دائرة المياه والمجاري، وذلك احتراما لسلطتنا الموقرة..!

وفي هذا الصدد فنحن نكن كل الحب والتقدير لكل العاملين في البلديتين المذكورتين على المشاريع التي قاموا وما زالوا يقومون بتنفيذها، والتي يشهد لها اهالي المدينتين الصامدتين..

● بالقرب من الحاجز الشبكي المقام حول مخيم الدهيشة من جهة الشارع الرئيس، افتتح في بداية عهد السلام مكتبا تابعا لمنظمة التحرير الفلسطينية، وطوال السنوات السابقة وانا اراه مغلقا - اما في الفترة الاخيرة فشاهدت بابه مفتوحا وممتلئا بالثلاجات والغسالات الكهربائية!

يا حبذا لو قام الاخوة في المخيم الصامد بازالة اللافتة المثبتة على باب المحل واستبدالها بلافتة اخرى، وذلك للحفاظ على اسم منظمتنا الذي نعتز ونفتخر به، والذي كان يهابه القاصي والداني..!

ادعو الله بان يكون ما شاهدته عكس ذلك.. وسامحونا..

● كنت جالسا مع عدة مواطنين داخل المحطة المقامة على الجانب الاخر المقابل لمبنى بلدية حلحول، ننتظر قدوم الباص المتجه الى مدينة القدس، واثناء انتظاري مرت من المكان سيارة موظفي بلدية حلحول، كان يقودها حينذاك الاستاذ محمد مشعل «ابو اكرم»، امعنت نظري في اللافتة المثبتة على زجاج السيارة، فقرأت بداخلها كلمتين كتبتا باحرف عبرية تعني بلدية حلحول، واسم البلدية المذكورة مكتوبا باللغة العربية تحت الاسم العبري..!

كان رئيس البلدية المذكورة وزميله الاخ ابو اكرم لهما باع طويل في «حل» عشرات المشاكل التي كانت تواجه مواطني بلدتهم والقرى المجاورة والبعيدة ايضا.

فمتى «تحل» مشكلة اللافتة الحالية وتستبدل بلافتة جديدة نثبتها على سيارة البلدية ونكتب عليها: «السلطة الوطنية الفلسطينية - بلدية حلحول»، فنحن مللنا كل شيء له علاقة بالعبري..!

● ما زلت اسمع حتى كتابة هذه السطور، ان اللافتة المثبتة على مدخل مدرسة ترقوميا الثانوية للبنات يتم تغييرها بين الحين والاخر. فالمواطنون مختلفون حول تسمية المدرسة المذكورة، فمنهم من يرغب بتسميتها:

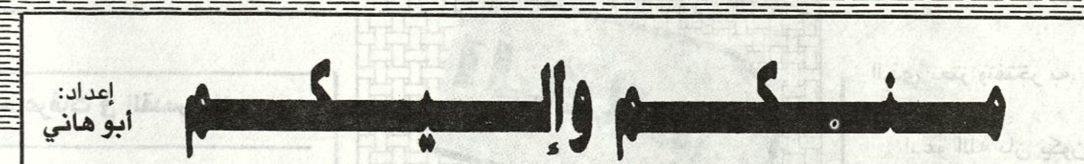
ـ مدرسة الشيخ قيس الثانوية للبنات، نسبة الى الموقع المقامة عليه، حيث استشهد في ذلك المكان «١٣٣ شهيدا»، نذكر منهم الصحابي سعد بن ابي وقاص «حسب اقوال اهل القرية».

ـ مدرسة شهداء ترقوميا الثانوية للبنات «وهم كثر»، ولن ننساهم الى الابد.

ـ مدرسة الشهيد محمد عبد السلام الثانوية للبنات - استشهد في حادث سير مؤسف مع سيارة عسكرية اسرائيلية، في مدينة رام الله.

وردت كلمة «الشهيد» في جميع الاسماء السابقة، فما هو المانع لو اطلقنا اسم «مدرسة شهداء ترقوميا الثانوية للبنات» على المدرسة المذكورة - دون تحديد اسم فلان او علان، ولنضع خلافاتنا جانبا ونهتم بما هو ضروري لمصلحة قريتنا الغالية على قلب كل مواطن شريف..!

● زياد ابو صالح/ دورا ●



منكم وإليكم

إعداد: ابو هاني

الزوجات تسرق الأبناء من الآباء

● ملاحظة (وصلتني الرسالة شفوية عبر الهاتف)

■ السيد/ ابو هاني..

انا زوجة وعندي خمسة اطفال، مشكلتي ليست في زوجي، مشكلتي في والد زوجي الذي يسمى «عمي»..

هو رجل كبير السن يقارب الثمانين.. ترك عمله منذ سنوات، وهو يسكن معنا، فقد توفيت زوجته.. انه يتواجد في البيت طوال ساعات النهار وفي اثناء هذا التواجد فانه لا يكف عن الانتقاد.. انتقاد لبس الاطفال ولبسي وطريقة تكنيس البيت، والطعام، وحتى انه يتدخل في حريتي الشخصية، فعندما اضع على وجهي بعض المساحيق فانه يثور، ويسب ويشتم.. اهلي النين لم يحسنوا تربيتي..

بقيت سنوات طويلة لا استطيع الرد عليه، كما ان زوجي لا يستطيع ان يفعل شيئا، فهو يصحبه معنا كلما نهبنا الى مكان، ويعامله مثل طفل من اطفالنا، حتى انه صار يغضب اذا لم يقم زوجي بمساعدته في الطعام.. اي يقطع له اللحم، ويعطيه الطري من الخبز ويخصه باشياء على المائدة.. واذا نسي ولم يفعل نلك، كما حدث مرات قليلة، فان والد زوجي يغضب ويحرد ولا يأكل.. ومن الامور المزعجة ان هذا الوالد يعامل اطفالي بقسوة، ويضربهم كثيرا وقلبي يكاد يتقطع حسرة، وهو يفعل نلك، فانا لا اضربهم ابدا ولا استطيع ان انتقد افعاله.. وعندما شكوت لزوجي قال «إن شاء الله يذبحهم» لا دخل لك فيهم.. وانا حزينة جدا اذ كيف يعقل ألا استطيع تربية اولادي بالطريقة التي اراها ومتى سيكون نلك؟ لقد استنفدت كل الحيل.. ولم تفلح معه اية طريقة.. ارجو منكم توضيح نلك لي مع شكري الجزيل لكم.

● أختكم عائدة ●

● الأخت عائدة/ ارجو ان اكون قد وفقت في تلخيص مشكلتك التي وردتني عبر الهاتف وقد ادركت حجم المشكلة عندما طلبت منك الاسم فترددت.. وقلت لي اكتبه من عندك.. ثم اعدت الاتصال وقلت اكتب الاسم «عائدة» فانت تعيشين في خوف واليك الرد..

هذه احدى مشاكل اسرنا، وبخاصة في العالم العربي والاسلامي، اذ نحن قوم نقدر الآباء ونحترمهم، وهذه سمة من السمات التي نتميز بها عن غيرنا، ولكن التقدير والاحترام ليس بهذه الطريقة..

كما يبدو من المشكلة فان «الجد» الذي يعيش معكم ما يزال نشيطا.. ترك عمله دون مبرر مرضي، او دون رغبة في شغل عمل اخر اكثر راحة.. وكثير من الآباء يرون العمل في هذا السن عيبا من العيوب.. لذلك فهم يحكمون على انفسهم بالانتحار البطيء.. اتمنى ان يقرأ زوجك هذه السطور ويحاول ايجاد حل لمشكلة الاب وان يضرب له من واقع الحياة امثلة عن الرجال الذين في مثل سنه ويعملون اذ ان العمل ليس عيبا فالعيب الاكبر الجلوس بلا عمل.. فهناك الف طريقة يستطيع بها تزيين العمل للجد.. فالشخص حينما لا يعمل يتأثر نفسيا وصحيا كذلك، فهو كما قلت لي امي لا يقرأ ولا يكتب، وهذا يعني ان هناك فراغا في حياته، وهو كذلك بلا زوجة وهذا فراغ اخر، وعندما سألتك عن اصدقائه: قلت: قليلون.. ما دام امره كذلك فلا غرابة ان يتصرف تلك التصرفات، فهو يحاول اثبات وجوده وايجاد عمل له.. فلا اقل من ان يكون سيدا ومرشدا.. اعتقد بان توفر عمل بسيط له سيحل الازمة او وجود اصدقاء له سيخفف من تواجده في البيت بشكل مزعج، وعندما ينشغل بالعمل فانه سيكف عن ملاحقتك ومعاقبة اطفالك، ومراقبتك طوال النهار والتدخل في شؤونك.. وهذا يحتاج الى تفاهم بينك وبين زوجك..

وتأكدا بانكما عندما توفران العمل المناسب فانكما تقدمان معروفا له، فهو سيستعيد عافيته، وهو لن يتمكن من إزعاجكما.. فحركاته الازعاجية تهدف الى لفت نظركما له.. وبخاصة ابنه، فهو يغضب - كما تقولين - عندما لا يخصه الابن بنوع من الطعام لانه يريد ان ينافسك على حب ابنه فلا تنزعجي، هذا وضع طبيعي من الآباء غير المثقفين.. اذ انهم يعتقدون بان الزوجة تسرق ابنهم منهم ■■

منافذ الشيطان إلى صدر الإنسان

● بقلم الشيخ: **أحمد جاموس** ●

أبو ديس

الوسواس الخناس ينفذ الى صدور الناس، وينال منهم غرضه عن طريق منافذ اربعة هي: فضول الكلام، وفضول الطعام، ومخالطة الناس وعلى رأس كل ذلك فضول النظر.

١ - أما فضول الكلام والثرثرة بلا داع فهما من منافذ الشر التي يسلكها الشيطان الى صدر الانسان، وإمساك اللسان عن القول الا عند اللزوم وبعد تفكر وتدبر يغلق هذا المنفذ في وجه الشيطان، فكم من حرب ضروس سببتها كلمة واحدة. ولقد كان البيت الواحد من الشعر في الجاهلية يشعل الحروب ويوقظ الفتنة بين القبائل العربية، وحق للمؤمن ان يتأمل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسيدنا معاذ **«وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم؟؟»**.

والمؤن الحق اذا شاء الكلام عليه ان يتخير اطيب الكلمات وليحرص على ان يكون متواضعا، طلق الوجه، بشوشا تجاه من يخاطبهم، وليكن نبراسه في هذا الصدد امر الله تعالى لرسوله الكريم إذ قال له: **«ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك»** (سورة آل عمران: ١٥٩). كما امره تعالى فقال له: **«واخفض جناحك للمؤمنين»** (سورة الحجر: ٨٨).

ويوصينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: **«اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة»**.

والمؤمن الحق يتحرى الصدق في كل ما يدلي به إمتثالا لقوله تعالى: **«ولا تقف ما ليس لك به علم، إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا»** (سورة الاسراء: ٢٦).

وقوله تعالى: **«ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد»** (سورة ق: ١٨).

فطوبى لمن بذل الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله.

ويقول الحكماء: إحذر كثرة الكلام إلا من حق تبينه، أو خلل تصلحه، أو غامض تفسره، أو معروف تنشره.

ويستدل على عقل المرء بقوله، وعلى أصله بفعله، وينصح رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا ذر فيقول له: **«عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان، وعون لك على أمر دينك»**. ويقول عليه الصلاة والسلام: **«رحم الله عبداً تكلم فغنم أو سكت فسلم»**.

وأثر انه طلب من لقمان الحكيم ان يذبح شاة ويأتي بأطيب ما فيها، فاحضر القلب واللسان، وطلب اليه ان يذبح شاة اخرى ويأتي باخبث ما فيها فاحضر القلب واللسان ايضا، ولما سئل عما فعل قال: هما الأطيبان إذا طابا، والأخبثان إذا خبثا.

ومن وصايا لقمان قوله: من لا يملك لسانه يندم، فصاحب الكلمة يملكها اذا لم ينطق بها لسانه، فان نطق بها ملكته، والعامة تقول «لسانك حصانك، إن صنته صانك، وإن هنته هانك».

٢ - أما فضول الطعام فانه يثير انواعا كثيرة من الشر، ويثقل الجسم عن الطاعات، ويحرك الجوارح الى المعاصي، ومن يوق شر ملء بطنه فقد أوتي خيراً كثيراً.

ان الشيطان يجد فرصته متاحة غالبا عند الذين يملأون بطونهم، فيحكم وساوسه في صدورهم، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: **«ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه»**.

وجاء في الأثر **«ضيقوا مجاري الشيطان بالصيام»**.

ومن الأقوال المأثورة: «أن المعدة بيت الداء، وأن الحمية رأس الدواء». والله ينصح عباده فيقول سبحانه وتعالى: **«وكلوا واشربوا ولا تسرفوا»** (سورة الأعراف: ٢١).

٣ - أما فضول المخالطة، فداء عضال قد يتسبب في خسارة الدنيا والآخرة، فقد يتأتى عنها سلب نعمة، وتوريث نقمة، وتوليد عداوة، وزرع حزازات في القلب، وحساسيات في النفس تبقى ولا تزول، والمؤمن الكيس هو الذي يخالط غيره بمقدار الحاجة الماسة لذلك، وبعد تدقيق واختبار واختيار.

ويمكن تقسيم درجات المخالطة على الوجه التالي:

١ - المخالطة المريحة: وتأتي عن مخالطة العلماء وذوي الأخلاق الحسنة الذين يلزمون حدود الله أمرا ونهيا، ويحاربون أعداء الله.

٢ - المخالطة غير المريحة: وهي مخالطة أهل السوء ممن لا أخلاق لهم، إنهم قرناء السوء واصدقاء المنفعة.

٣ - ومن الناس افراد لا يربح مخالطهم دينا ولا دنيا، فمنهم الثقيل الظل، البغيض العقل الذي يثرثر دونما حاجة، ويضيع وقته ووقت مخالطه فيما لا ينفع.

وبخصوص المخالطة المريحة يروي ابو موسى الأشعري انه عليه الصلاة والسلام قال: **«إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحنيك (يعطيك) وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً منتنة»**.

واوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: **«لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي»** ■■

لا تستسلمي للصدمة العاطفية!

الصدمة العاطفية ليست نهاية العالم !

ليس من الضعف ان تصدم عاطفيا، ولكنه من القوة ان تخرج من اثار هذه الصدمة دون ان تشوهك الآلام.. او يسكنك الحزن او تصبح فريسة لالعاب القدر. ونحن لا نقدم لك روشتة للوقاية من الصدمة العاطفية ولكننا نحاول ان نجدد بداخلك الامل وان نساهم معك ـ بارادتك ـ ان تتغلب على تلك الصدمات.

السواد الاعظم!

علينا ان ندرك ان الصدمة العاطفية مهما كانت قوتها وقسوتها وحدتها، فهي ليست النهاية، والغاء الاستمرار في الحياة، وان شموع العمر قد انطفأت.. واصبح هذا هو السواد الاعظم.. فعلينا معرفة حجم الصدمة الحقيقي قياسا بحجم قدراتنا.. وحجم الاشياء الجميلة الاخرى في الحياة.. وان ندرك ان هذه الصدمة لم تغير حياتنا، ولم تغير قوانين البشرية.. بل نستمد من ضعفنا قوة.. علينا ان نعد انفسنا للمواجهة.. لا للهروب والاستسلام.

ـ كيف نواجه انفسنا؟!

ان نسأل انفسنا لماذا تعرضنا للصدمة؟! ولماذا رفضنا لهذا؟ هل هو عيب فينا؟ ام خلل في الظروف المحيطة بنا؟! وهل هو عيب الطرف الاخر؟! الذي لم يقدر تلك العاطفة السامية؟ هل هي المرة الاولى التي نتعرض لها؟ هذه علامات استفهام لا تساعدنا فقط في معرفة المسؤول الحقيقي عن «صدمتنا العاطفية» لكنها تضعنا امام انفسنا.. ونضع ايدينا على تلك الدوافع، ومدى النضج والخبرة التي تطرأ علينا وتأثيره على سلوكنا مستقبلا وكيفية التصدي لمثل تلك الصدمات والمفاجآت.

شروق الشمس!!

وفي اي الاحوال.. لا بد ان ندرب انفسنا على تحمل الاقدار وان نتعامل بحساسية اقل تجاه المواقف الصعبة.. ونتقبل الصدمات العاطفية بقوة وصلابة.. وان نخفف تضخيم الامور والتعامل معها على انها صدمة حياتية عادية كأي صدمة نتعرض لها في حياتنا.. فلا بد ان نعلم ان الحياة مستمرة، والشمس عائدة ابدا الى شروقها من جديد.. هذا هو مكمن مأساة الحياة ودراما العيش، لكنه سر الحياة وسحرها وجمالها وقوة جذبها للاستمرار.

يجب ان لا نستنفذ طاقتنا من الشر، والاحزان عما حدث والبكاء على الاطلال.. علينا بالرضا والقناعة التي ترى ان النضج الانساني يقتضي عدم الندم، والقدرة على تحمل مسؤولية احزاننا كما نتحمل افراحنا، فكل ما حدث لنا جزء لا يتجزأ من كياننا ودمنا واعصابنا.. وهو تعبير عن كوننا احياء.. شيء انساني وطبيعي ان يتوقف الانسان بعض الوقت لاستعادة ما مضى.. هذا تنفيس مطلوب ولكن دون ان يفلت منا الزمام.

قهر الحزن!

علينا بتغيير فلسفتنا عن الصدمة العاطفية، بدلا من رؤيتها فرصة للنزيف الضائع هباء، نراها مناسبة للاحتفاء بالالم الذي سيعلمنا شيئا جديدا، بدلا من رؤيتها موقفا، معه نتقوقع وننكمش، بل موقفا يفجر فينا امتحانا اكبر للحياة.. علينا ان ندرك انه ليس عيبا ان نمر بصدمة عاطفية. علينا ان نبدع مفهوما جديدا لـ«خيبة الامل» يمدنا بالمزيد من الامل.. فلا بد ان نقهر الحزن مهما كانت حدته.

مواجهة الآخر!

بعد ان واجهنا انفسنا.. فمن المهم والمنطقي ان نواجه ايضا الطرف الاخر.. تتحدد هذه المواجهة بعمق الصدمة، ودرجة حميمية العلاقة.. المهم ان نحدد الموقف.. ونحدد النقاط التي عجزنا تحديدها مع انفسنا.. لان هدف الحياة الاعظم هو الفهم وليس تحقيق الانسجام العاطفي.. لكي يكون الفهم على جميع المستويات.

«الارادة هي محرك الكون بأسره!»

علينا ان ندرك ان تعاملنا مع «الصدمة العاطفية» امتداد لطريقة تعاملنا مع الحياة بشكل عام.. والطريقة المثلى للتعامل مع الحياة هي «التقبل» تقبل ذواتنا، وتقبل حصيلة تفاعلنا مع العالم الخارجي.. والتقبل دلالة على ثقتنا بانفسنا وتمسكنا بالحياة.. وقدرتنا على اعادة التوازن النفسي.

يجب ان لا نخجل من التعبير عن حالة «الاحباط» الذي يصيبنا نتيجة «الصدمة العاطفية» فكبت الاحباط او التستر عليه لن يفيدنا في شيء بل انه يدخلنا في حالة اكتئاب شديدة وتراكم الغضب والحزن.. و يتحول الانسان الى انسان عدواني.. كاره للحياة وما عليها.. ايضا يشعرنا بحالة ضعف.. والضعف اصل كل الشرور.. بالتعبير القوي عن ضعفنا.. نحوله الى قوة.

التفاؤل!

يجب ان ندرك ان عظمة الانسان وقوته تكمن في قدرته وامتصاصه للاوقات العصبية وليس الاوقات المريحة، ان تضحك على ما حدث لنا.. بداية طريقة النضج والحكمة والقوة.. فالتفاؤل والابتسامة علاج سهل للنفس المتعبة.. ولكن نادرا ما نفكر في استخدامه لمواجهة ظروفنا الصعبة.. نصيحة لكل امرأة مصدومة عاطفيا.. جربي ان تضحكي على خيبة الامل.. ايضا لكل رجل مصدوم.. جرب ان تضحك.. فسوف تعبر الازمة.

ان نتبع كل ما سبق ذكره بنفس راضية وراغبة حقا في السيطرة على هذه التجربة وان تكون سيد الموقف.. فالارادة الكامنة وراء الفعل.. تمدنا بالقوة والسيطرة والخروج من اي ازمة نفسية نتعرض لها.. وهي اقوى من الفعل ذاته■■

الصفحة الرياضية



استقالة مدرب الجماعي الرفحي

● قدم نايف عبد الهادي المدرب المعروف استقالته من تدريب فريق الجماعي الرفحي بعد ان عمل في هذا النادي لمدة ٩ سنوات متتالية.

والمدرب نايف عبد الهادي من اكفأ المدربين في قطاع غزة وحاصل على بكالوريوس التربية الرياضية من جامعة القاهرة.. وهو مدرب هادىء وخلوق وتلقى اكثر من عرض من اندية القطاع لتدريب فرقها.

المشرف الرياضي لنادي اتحاد النقابات بنابلس

● تم تعيين جمال احمد خرينو مشرفا رياضيا لنادي اتحاد النقابات بنابلس.

هلال السموع: دورة كراتيه

● قررت الهيئة الادارية لنادي هلال السموع اقامة دورات كراتيه لمختلف الاعمار في مركز السموع وذلك لتشجيع وانتشار هذا اللون من الرياضة في بلدة السموع.

معرض فني شامل في مخيم العروب

● العروب - من عمر السباتين

افتتح يوم السبت الماضي في مدرسة بنات العروب معرضا فنيا شاملا تحت رعاية جين اندرسون مديرة عمليات الوكالة في الضفة الغربية وممثلا عن القنصل الفرنسي العام في القدس ومدير الوكالة في منطقة الخليل حسني شهوان وقد ألقيت كلمات في الافتتاح بدأتها مديرة المدرسة وفاء العزة ثم جين اندرسون ثم ممثل القنصل الفرنسي العام وبعدها تجول المدعوون في أجنحة المعرض والذي اشتمل على جناح خاص بالصور الفوتوغرافية لأطفال مخيم العروب وجناح خاص للفنانين التشكيليين من أبناء المخيم «سائد حلمي» و«عفيف جوابرة» وجناح خاص بالتراث الشعبي وآخر خاص بالسيراميك. وقد استمر المعرض مدة ثلاثة أيام■■

باشراف المدرب أسامة الشريف تخريج أفواج كراتيه من دورا

باشراف المدرب اسامة الشريف «دان ٤» رئيس اللجنة الفاحصة في الجمعية الفلسطينية لفنون الدفاع عن النفس وبحضور المدرب المساعد اياد ابو منشار والرياضي



المدرب، أسامة الشريف «أبو ابراهيم»

المعروف بدر ابو عرقوب رئيس نادي دورا الرياضي تم اختيار عشرات التلاميذ من اعضاء الجمعية الفلسطينية في نادي دورا الرياضي وفيما يلي اسماء الذين نجحوا كل حسب حزامه ودرجته:

● الحزام الاسود الدولي/ دان ١

رياض محمد النجار.

● الحزام البني/ بنات

ريم نصر الطويل، وهيا هشام الشريف، وحورية هشام الشريف.

● الحزام البني/ شباب

نسيم الرجبي، واياد التلاحمة، ومحمد ابو عرقوب، وخضر المسالمة.

● الحزام الازرق

شامخ النمورة، وعلاء الدين عمرو، ومحمد رأفت السويطي.

● الحزام الاخضر

عبد الله عمرو، ومحمد موسى عمرو، وحسام الحروب، ووسام الحروب، وعلاء محمد عمرو، وسائد نصار، ومراد العرب، وسامر التلاحمة، ومحمد عيسى عمرو، ومالك عمرو، ورامي الزبدي، واياد ابو هليل.

● الحزام البرتقالي

سمير التلابيش، وعنتر يوسف عودة، وعلاء ابو زبد، ورمزي الخطيب، وثائر نصار، وسفيان الدرابيع.

● الحزام الاصفر

محمد العمايرة، وفادي وطارق ومحمد ووفاء ابو عرقوب، ومحمد جميل ابو عرقوب، ومحمد بدر ابو عرقوب، وعنان ربعي، ومحمود الخطيب، ومحمد السويطي، ومنير حنتش، وامين عمرو، ويوسف ياسر عمرو، وسيف العواودة، واحمد ابو هليل، واسد الله العواودة، وعلاء ربعي.

غزة الرياضي يكرم لاعبيه القدامى

● عقد في مقر نادي غزة الرياضي اجتماع خاص ضم اعضاء النادي القدامى من بينهم الحاج احمد القدوة رئيس اللجنة الاولمبية، والعميد احمد مفرج «قائد المنطقة الجنوبية»، والعميد صائب العاجز «قائد منطقة غزة والشمال»، وفايق خيال، وياسر ورفيق بسيسو، وربيع عياد، وابراهيم كحيل، والعقيد فايز عرفات.

والقى معمر بسيسو رئيس النادي كلمة شرح فيها مسيرة النادي ومنجزاته ودوره في الحركة الرياضية الفلسطينية. واختتم كلمته مطالبا بدعم النادي والوقوف بجانبه ثم القى الحاج احمد القدوة كلمة شرح فيها دور رياضيي الخارج الذين استطاعوا ان يثبتوا انهم على قدر المسئولية بانضمامهم دوليا في ١٨ اتحادا رياضيا عالمي بجانب الكشاف وطالب الجميع بتوحيد الصف وتحدث كل من عون الشوا رئيس بلدية غزة والعميد احمد مفرج والعميد صائب العاجز كلمات مماثلة وفي النهاية تم تكوين ٦ لجان لدعم النادي.

إنتخاب هيئة ادارية جديدة لمؤسسة شباب البيرة

● رام الله - تم بعد ظهر يوم الجمعة ٩٤/١٠/٧ انتخاب هيئة ادارية جديدة لمؤسسة شباب البيرة حيث تنافس على المقاعد التسعة ثلاثة عشر مرشحا، وشارك في عملية الانتخاب ١١٨ عضوا من اصل ١٩٥ لهم حق الاقتراع، وقد فاز كل من:

١ - عزام اسماعيل/ ٩١ صوتا.
٢ - جواد ابو غوش/ ٨٩ صوتا.
٣ - ايمن خليل/ ٨٢ صوتا.
٤ - سامر عطا/ ٧٥ صوتا.
٥ - محمد قاسم/ ٧٤ صوتا.
٦ - موسى عاصي/ ٧٣ صوتا.
٧ - الشيخ رياض نبهان/ ٦٤ صوتا.
٨ - تيسير نبهان/ ٦٤ صوتا
٩ - ماهر عباس/ ٥٥ صوتا

مناصب جديدة في نادي أهلي قلقيلية

● عقد اجتماع موسع للهيئة الادارية لنادي قلقيلية الاهلي حلت بموجبه اللجنة الرياضية وانيطت مهمة الاشراف الرياضي لشاكر جبارة وعليه سيكون جبارة المنسق العام لجميع الالعاب الرياضية في النادي حيث كلف بتشكيل لجنة رياضية جديدة.

واعتمدت الهيئة الادارية لنادي قلقيلية الاهلي ياسر شناعة للقيام باعمال الناطق الاعلامي لنادي قلقيلية الاهلي.

هيئة ادارية جديدة لنادي أبو ديس

● اجرت الهيئة التأسيسية لنادي ابو ديس انتخابات بين اعضائها لاختيار هيئة ادارية للنادي ونجح التالية اسماؤهم:-

خالد هاشم ابو هلال/ رئيسا، وسليم حسن قريع/ نائبا، وفتحي احمد رمان/ امينا للسر، وعبد الحكيم عثمان/ مشرفا رياضيا، واحمد عياد/ ناطقا اعلاميا، ومحمد فايز محسن/ مشرفا ثقافيا، وجمال الحاج حسن/ مشرفا فنيا، وابراهيم عياد/ مشرفا اجتماعيا، ومحمود عبد عريقات/ امينا للصندوق، وجمال دبوه الحلبي، وجمال احمد ابراهيم/ اعضاء.

ويذكر ان الشؤون الاجتماعية في بيت لحم كانت قد وافقت مؤخرا على منح النادي رخصة حيث قام خضر عواد مركز الاندية الرياضية في بيت لحم بتسليم اعضاء الهيئة التأسيسية شهادة التسجيل للنادي بتاريخ ١٩٩٤/٩/١٨.

هيئة ادارية جديدة لنادي شباب عناتا

● جرت انتخابات هيئة ادارية جديدة لنادي شباب عناتا فاز بها كل من الاخوة:-

موسى محمد خليل حسن، وحسين احمد حسن حلوة، ومجدي محمد ابو ربيع، وصالح يوسف ابراهيم، وحسين احمد اسحق «غندور»، وعمر عبد الله الياسيني، وموسى احمد حسن القصراوي، وشمس الدين القواسمي، وطه موسى عبد السلام، وخالد جمال محمد الرفاعي، وموسى عبد الحليم ابراهيم.

مدرب نادي جبل الزيتون

● تم تعيين لاعب هلال القدس المعروف خضر عبيد مدربا للفريق الاول لنادي جبل الزيتون المقدسي بكرة القدم.

■ إعلان ■

● تود ان تعلن «البيادر السياسي» عن إعادة إحياء الزاوية الرياضية.. لذلك فهي ترحب بمقالاتكم الرياضية، وبكل أخبار رياضيينا في هذه الديار.. وتهيب بالاخوة الناطقين الاعلاميين في انديتنا المختلفة ان يزودونا بأخبار انديتهم ومؤسساتهم الرياضية.. فهذه الزاوية منكم وإليكم.. وسننشر كل ما تصلنا من أخبار ومواضيع تخدم مجتمعنا الرياضي وترفع من شأن الرياضة في وطننا الحبيب..■■

«المحرر الرياضي»

نادي شباب رفح لجنة لاعداد انتخابات

● عقد اجتماع في مكتبة بلدية رفح بين معمر بسيسو مدير عام وزارة الشباب والرياضة فرع قطاع غزة وثلاثين عضوا من نشطاء الجمعية العمومية بنادي شباب رفح الرياضي وبحضور علي عفانة منسق شؤون الرياضة في قطاع غزة وذلك لمناقشة انتخابات نادي شباب رفح الرياضي التي تعثرت اخيرا بعد تحديد موعد لاجرائها.. وبعد المناقشة اختار معمر بسيسو وعلي عفانة سبعة اعضاء من الحضور لتولي مهام امور النادي والتحضير للانتخابات القادمة التي ستجري خلال موعد اقصاه ٩٤/١٠/٢٦ على ان يقوم هؤلاء الاعضاء بتشكيل لجنة انتخابية لادارة الانتخابات قبل هذا التاريخ والاعضاء السبعة هم: زكي جودة، احمد ابو الخير، حسن ابو شمالة، احمد صلاح، حماد حماد، عصام قشطة، فتحي الزرد.



شباب الخليل يتوج بطلا لدورة شهداء جبل المكبر

● القدس - كتب ابراهيم غيث - بجدارة واستحقاق استطاع فريق شباب الخليل ان يظفر بكأس بطولة شهداء جبل المكبر الثانية عقب تغلبه في المباراة النهائية على مركز شباب الامعري بهدف يتيم. وقد جرت المباراة تحت رعاية وزير الرياضة والشباب الدكتور عزمي الشعيبي وبحضور عدد من أعضاء الرابطة. وقد جاءت المباراة جيدة المستوى وكان الامعري هو الافضل في الشوط الاول نسبيا، فيما ارتفع مستوى الاداء من الطرفين وخصوصا من الخلايلة بعد ان سجل لاعبه المخضرم حازم صلاح هدف الشباب الوحيد من ضربة جزاء. وبالمقابل حاول الامعري الضغط على شباب الخليل لاحراز التعادل ولكن دون جدوى لصلابة الدفاع في شباب الخليل وانتهت المباراة بهذه النتيجة.

حكم المباراة - صايل سعيد وساعده عصام مسودة وعبد الله عايش، وبعد انتهاء المباراة قام وزير الرياضة والشباب وأعضاء الرابطة بتسليم الدروع للفرق المشاركة وللجنة الحكام وللجنة القدس وذوي الشهداء وتم تسليم درع للاعلام الرياضي والكشافة واتحاد المصارعين والمرحوم كميل لبيب ناصر ودرع لوزير الرياضة والشباب وكأس وشعار لرابطة الاندية وشعار للمصور محفوظ أبو ترك.

ونال يوسف جاد الله من العربي بيت صفافا جائزة أحسن حارس مرمى ونال عز القاق جائزة هداف الدورة. ونال الامعري كأس المرتبة الثانية ونال شباب الخليل كأس المرتبة الاولى■■

محطات رياضية

بقلم: ابراهيم محمود غيث/ القدس

أول الكلام الرياضة الفلسطينية

قطعت الرياضة الفلسطينية محطتها على طريق النجاح رغم المطبات الكثيرة والتجارب القاسية التي حاصرتها.. رياضتنا التي احبها الكثير من شبابنا وتعلقوا بها لجمالها ورونقها واصالتها وقوتها وهذا يدل على ان رياضتنا جزء من القضية.

كلمة حق

هناك بعض ممن يمارسون لعبة الكراتيه ويود الواحد منهم ان يكون بطلا ويخافه الناس، فهذا ليس المغزى من تعاليم الكراتيه، وكل من يتبع هذا الاسلوب سيجني على نفسه الفشل.

لماذا؟

على ارض احد الملاعب اصيب لاعب وهذا امر طبيعي يحصل في اي بلد واي مكان، ولكن الشيء غير الطبيعي هو ان المدرب والاداري بقيا جالسين في مكانهما لا يحركان ساكنا وكأن الامر لا يعنيهما مما حدا بلاعبي الفريق الخصم الى نقل اللاعب المصاب خارج الملعب وإسعافه.. هذه صورة سيئة من ملاعبنا.

معادلة

قيادة + تخطيط + تكتيك = نتائج مضمونة

إختبر نفسك

● من هو الفريق الفائز بكأس شركة دخان وسجائر الشرق العربي الوطنية عام ١٩٥٦؟

● من هو الفريق الفائز بكأس العالم عام ١٩٩٤؟

اطفالنا

ملك الغربان



تجمعت الغربان على احدى شجرات الجوز، في احد الحقول الخضر، لتنتخب ملكا لها. وبعد مشاورة ومناقشة انتخبت اكثرها قدرة على الكلام. وظنت انه يستحق الجلوس على كرسي الملك. فصنعت له عرشا صغيرا، مصنوعا من الاغصان الصغيرة وعلقته في اعلى الشجرات ثم قدمت له واجب الطاعة والاحترام.

غير ان ملك الغربان الجديد، لم يعجبه هذا العرش الحقير. وراح بنفسه يبحث عن عرش يتناسب ومقامه كملك عظيم للغربان.

واخذ هو وخادمه يتجولان بين الاشجار بحثا عن اعلى شجرة في الحقل، ليبنيا عليها كرسي الملك. واستمر في تجوله الى ان توقف على غصن نخلة ضخمة وعالية. وقال لخادمه:

- انظر الى هذه النخلة الكبيرة.. انها تتناسب ومقامي كملك للغربان وعلينا ان نبني عليها عرشي.

فرد عليه خادمه قائلا:

- ولكنها عالية جدا يا ملك الغربان! ولا يمكن للغربان الضعاف او الغربان الصغار ان ترقى (تصعد) اعلاها.

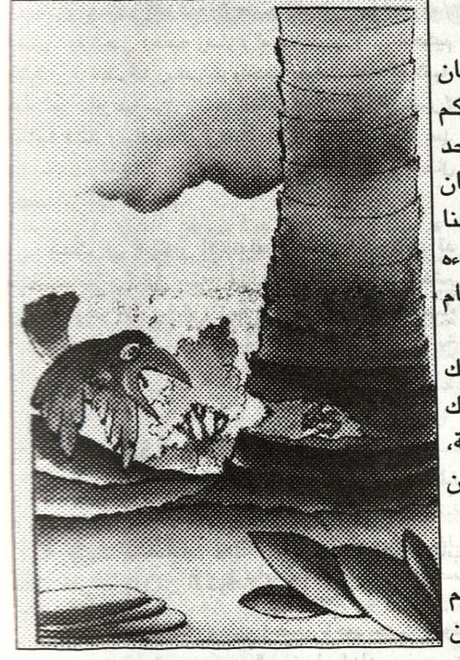
فقال ملك الغربان:

- ومن قال انني اهتم بالضعاف او الصغار؟ ثم ان هذه النخلة تناسبني، وعليها يجب ان ابني عرشي.

وانشغل ملك الغربان وخادمه بجمع افضل انواع الاغصان والقش عدة ايام حتى احكما صنع كرسي الملك. وبعد ان تم بناؤه. جلس ملك الغربان عليه وقال لخادمه:

- قف على الغصن المقابل، لتمنع الغربان من الاقتراب مني. فانا اريد الجلوس وحدي لكي افكر في امور دولتي.

وجلس ملك الغربان على عرشه يحكم ويأمر ناسيا انه واحد من هذه الغربان السود التي تطير هنا وهناك.



جلس ملك الغربان على عرشه، يحكم ويأمر ناسيا انه واحد من هذه الغربان السود، التي تطير هنا وهناك. الى ان جاءه خادمه في احد الايام وقال له:

- يا سيدي ملك الغربان، لاشك انك تحب النصيحة، ولاسيما اذا جاءت من محب لك.

فقال الملك:

- قل ايها الخادم المطيع، فانا واثق من محبتك لي.

فقال الخادم:

- ان عرشك في خطر.

تعجب الملك من كلام خادمه، فسأله:

- من اين يأتيني الخطر، وانا الملك؟

اجاب خادمه:

- لقد لاحظت وانا اجمع لك الحب من ارض الحقل، ان سوسة صغيرة تقضم جذع النخلة، وتنخر فيه، لتعمل ثقبا تضع فيه عشها، وتربي صغارها.

فضحك الملك ساخرا وقال:

- امن اجل هذه السوسة الحقيرة انت قلق علي، وتقول ان عرشي في خطر؟ انت طيب حقا، ولكنك سطحي التفكير!

فاجاب الخادم الحكيم:

- يا سيدي، انصحك بان تأمر بعض الغربان بان تنقر عش السوسة، وتطردها من مكانها. فالسوسة الصغيرة تؤثر في النخلة الكبيرة هكذا علمني ابي شيخ الغربان.

فاجاب الملك بكبرياء، وقد رفع منقاره عاليا:

- انا لا اهتم بهذه الامور السخيفة ايها الخادم. فدعني افكر في الامور العظيمة.

وبعد مضي عام، جاءه الخادم قلقا وقال:

- يا سيدي، لقد لاحظت ان السوسة تكبر عشها الذي بنته في جذع الشجرة لاحفادها.. وصار الامر خطيرا جدا.

ورد عليه ملك الغربان:

- وماذا في ذلك؟ دع السوسة وشأنها، واتركني، فانا لا اهاب الطيور الكبيرة، فكيف تخيفني السوسة الحقيرة!

قصة للاطفال ...



وازداد نخر السوسة في جذع الشجرة، فغدت النخلة ضعيفة جدا، لا تتحمل الرياح.

وفي احد ايام الشتاء، بينما كانت الرياح تهب على الاشجار احس ملك الغربان بان النخلة الكبيرة تتمايل كثيرا، اكثر من تمايل النخلات المجاورات، وانها تكاد تنقلع من مكانها.

فخاف ملك الغربان على نفسه كثيرا، ونادى خدمه، وقال له وهو خائف:

- ارى يا خادمي ان نخلتنا تهتز كثيرا وتتمايل. واخشى ان تقع من هذه الرياح العاتية (الشديدة). ارى ان تنزل وتسندها.

فاجاب الخادم الحكيم:

- لن تنقلع النخلة بفعل الرياح يا ملك الغربان، ولكن السوسة الحقيرة التي حدثتك عنها اضعفتها حين نخرت قلبها.

وقال الملك، وهو يرتجف:

- ان عرشي يتمايل، وسيقع بعد قليل!!

فضحك الخادم ساخرا، وقال:

- وهل يقع عرشك من السوسة؟

فقال الملك، والخوف واضح على ملامحه:

- انقذني ايها الاحمق.

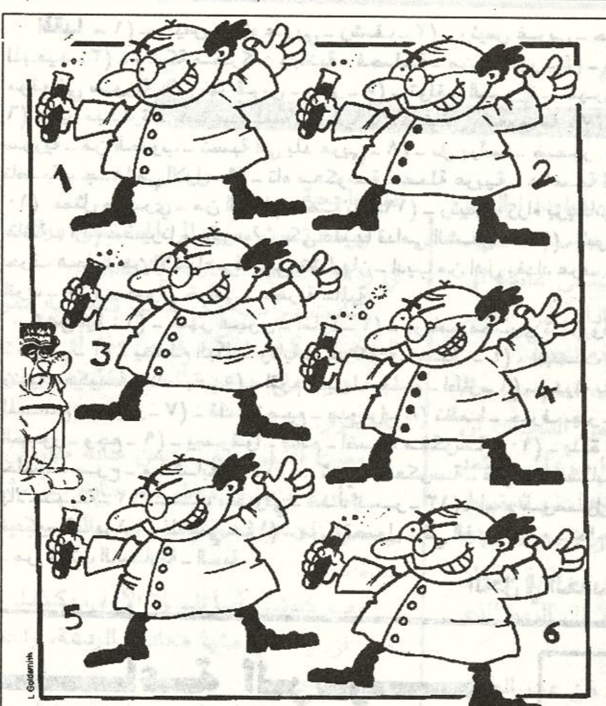
فقال الخادم:

- يا مولاي، ان من لم ينظر الى صغار الامور لا يرى كبارها. ومن لم يهتم لاصغر الاشياء فقد كل الاشياء. استودعك الله.

وطار الخادم، يبحث له عن شجرة اخرى اقوى، وترك النخلة الضخمة تتكسر، وتقع على الارض. وضاع بذلك عرض ملك الغربان المغرور الذي قال:

- انا لا اهتم لهذه الامور!

متطابقان



●رسمان فقط من بين هذه الرسوم الستة متطابقان تماما، حاول التعرف عليهما بأقل من ست دقائق.



صدام حسين عبد الفتاح البياري/ خانيونس



محمد رامي ابو غوش

تهانينا

• من سهاد احمد اسماعيل ششنية الى خطيبها نضال حجازي بمناسبة عيد ميلاده وعقبال الـ ١٢٠ سنة.

• من الحاج محمد الميمي وزوجته واولاده وزوجاتهم الى ابنهم واخيهم عبد الرحمن وزوجته غادة بمناسبة المولودة الجديدة.

• من فريج وبشار وهاني احمد نادر الصوراني الى عمهم المناضل جمال عمر الصوراني بمناسبة عودته الى ارض الوطن.

• من الوالدة والأخوات والأخوة الى ابنهم اسحق محمد الصرصور بمناسبة نجاحه في امتحان الشامل وحصوله على معدل ٨٠٪.

* تهانينا، وألف مبروك... *

منوعات

الكلمات المتقاطعة

افقيا ـ ١) ـ رئيس وزراء عربي ـ رشف ـ ٢) ـ رئيس غربي ـ حرف نداء للبعيد ـ ٣) ـ ماركة محركات يابانية ـ فصاحة ـ من الزهور ـ ٤) ـ ضد ذل ـ موقع في سورية على نهر قويق ـ بحر ـ ٥) ـ تولف السورة ـ شهر هجري ـ ٦) ـ لير مبعثرة ـ يابسة ـ مدينة سويدية ـ اخذ نبض معكوسة ـ ٧) ـ جزيزة سورية ـ من الحبوب ـ نسبة الى بلد عربي ـ ٨) ـ دل برأسه ـ ضمير متصل ـ ناصية ـ جدها في الاول ـ ٩) ـ تاه معكوسة ـ عملة عربية ـ عاصمة اوروبية ـ ١٠) ممثل مصري ـ من الحكام منصوبة ـ ١١) ـ رئيس وزراء بريطاني راحل ـ عائلة ـ ١٢) ـ غيرنا معكوسة ـ بكى عليها قدامى الشعراء ـ ١٣) ـ ابو البشر ـ حرف هجاء ـ من الانبياء ـ ١٤) ـ متشابهان ـ اديب من اهل بغداد عرف بالوراق ـ اترك ـ ١٥) ـ حيوان خرافي ـ مطربة عالمية.

عموديا ١) ـ شهر هجري ـ امارة ـ ٢) ـ برنامج مصري تلفزيوني شهير ـ قرض ـ ٣) ـ يصلح البناء ـ ولاية اميركية ـ سيف ـ ٤) ـ انبعاث من الموت ننهيه معكوسة ـ ناصية ـ ٥) ـ اقوم الليل ـ جسم ـ اطار ـ ٦) ـ مدينة بلجيكية ـ المعصم ـ نظير ـ ٧) ـ فك ـ نجيع ـ يدونوا ـ ٨) نظما ـ حرف جر ـ يغطي الطيور ـ وجع ـ ٩) ـ يسرقوا ـ قادم ـ اضواء معكوسة ـ ١٠) ـ بلدة لبنانية ـ حليب ـ سرج ـ متشابهان ـ ١١) ـ ثري ـ معكوسة ـ فنى ـ متشابهة ـ انت بالاجنبية ـ ١٢) ـ ملك مغولي ـ ضد ايسر ـ ١٣) ـ اسم موصول ـ جمع معكوسة ـ يرغبا ـ للتمني ـ ١٤) ـ من الفصول ـ في الفم بالجمع ـ حاجز ـ ١٥) ـ من الكتب السماوية ـ الحية.

الحل في العدد القادم

ساعة الرحيل

سيدي
حين تقررين الرحيل
فلا تنسي قلبي العليل
لا تنسي أن تأخذيه معك
فهو لا يستطيع الحياة بعدك ..
إجعلي له مكاناً في صدرك
لكي يستطيع الخفقان
فهو لا يمكنه التنفس
إلا في بحر عيونك
هناك فقط، يحس بالأمان ..
بعيداعنك
يصبح قطعة من حجر
ليلا مليئا بالكآبة والضجر
ينسى مناجاة القمر
وكل اغاني الحب
والسمر ..!!

الكلمة الضائعة

الكلمة المطلوبة من ٦ احرف : «اقليم في السعودية»

الحل في العدد القادم

ا	ن	ي	و	ي	و	ر	ك	ا	م	ي	ر	ك	ي	ة
ي	ل	ر	و	ت	ر	د	ا	م	و	ا	س	ع	ة	و
ا	ن	م	م	ر	ك	ز	ة	ي	ل	ا	م	ل	ا	ا
ت	ل	ا	د	ا	ل	ت	ج	ا	ر	ة	ع	ل	ى	ل
م	ا	ا	ث	ي	ا	ه	م	ن	ت	ا	ه	ن	م	ا
ث	ق	م	م	ل	ن	ث	س	ك	ن	و	ر	ب	ا	س
ا	س	ت	ع	م	ا	ة	ق	م	د	ي	ن	ة	ن	و
ل	ا	ا	و	ل	ا	ا	ا	ا	ح	د	ع	ب	ي	ا
ا	م	ح	ا	و	ض	ل	ف	ل	ف	م	ق	ر	ل	ق
ل	ه	ف	ص	م	ي	ر	م	ر	ث	ي	ي	د	ك	ا
ح	ا	ج	م	ا	ص	ك	ا	ت	م	ا	ف	ع	و	ل
ر	ن	و	س	د	ه	ب	و	ع	ح	ل	ن	ب	ر	ع
ي	ص	ن	ا	ع	ا	ت	ز	ط	م	د	ا	ي	ب	ا
ة	ج	ا	م	ع	ا	ت	و	ف	ن	ي	ة	و	ة	ل
ح	ك	و	ي	ن	ز	د	ن	و	م	ش	ت	ي	ر	م

نيويورك ـ مدينة اميركية ـ على ـ مصب ـ هدسون ـ المدينة الثانية ـ في ـ العالم ـ بعد ـ طوكيو ـ والمرفأ الثاني ـ بعد ـ روتردام ـ اهم ـ عواصم ـ التجارة ـ والاسواق ـ المالية ـ اقسامها ـ منهاتن ـ برونكس ـ بروكلين ـ كوينز ـ ريتشموند ـ صناعات ـ واسعة ـ مركز ـ ثقافي ـ وفني ـ جامعات ـ معارض ـ متاحف ـ مقر ـ الامم المتحدة ـ تمثال الحرية.

حلول

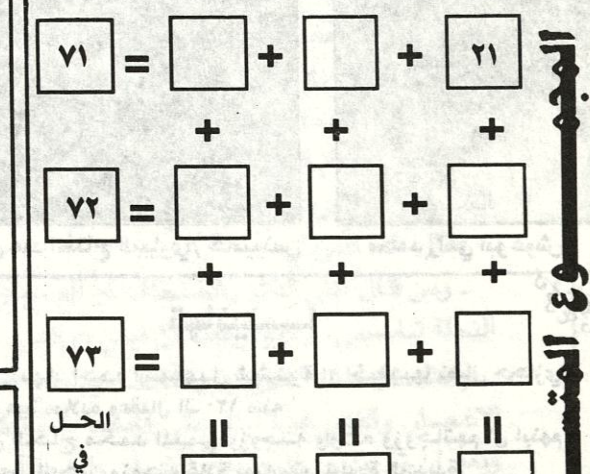
افقياً: ـ ١) جورج باباندريو ٢) نفيس بن ـ عوض ـ ولاية ٣) رد ـ تل ـ موزارت ٤) لوت ـ قم ـ اقتله ٥) لا سباللاس ـ ريو ـ ٦) رينوار ـ مي ـ نار ٧) الياس الهراوي ـ لو ٨) نو ـ دل ـ يامر ـ ليون ٩) مسمر ـ سويسرا ١٠) ■ ـ ليماسول ـ نيل ١١) رن ـ بارد ـ ■ ـ در ١٢) تجر ـ راحيل ـ دنو ١٣) يلتسين ـ نميت ـ يغي ـ ١٤) نيهسينغ ـ بلاد ١٥) ستزا ـ امينة رزق .

عمودياً : ـ ١) جنرال سان مارتين ٢) وفروا ـ لوس انجليس ٣) ري ـ يسري ـ ما ـ رتبت ٤) جست ـ بيادر ـ سير ٥) ب ب ـ ما نسل ـ لاريسا ٦) انتقلوا ـ ايراني ٧) بعل ـ مالي ـ مدح ـ نا ٨) ـ او ـ الاهرام ـ ينفم ـ ٩) ـ نضم ـ رم ـ سالم ـ ١٠) ـ مارسوا ـ يجن ـ ١١) ـ روزاريو ـ ولادة ـ ١٢) ـ يلاقي ـ يلي ـ ان ـ بر ـ ١٣) ـ وارتون ـ يسن ـ ويلز ـ ١٤) ـ يتل ـ الوريد ـ فاق ـ ١٥) ـ ات ـ هارون الرشيد.

المجموع المتساوي :
افقيا : ٧+٨+١٢ـ ٢٧/ ١+١٣+١١ـ ٣٠/ ١٤+٩+١٠ـ ٣٣.

الكلمة الضائعة : سي نينغ.

المجموع المتساوي



وزع الارقام التالية (٦،١١،١٥،١٠،٢٧،٣٠،٣٢، ٣٩،٣٥) داخل الشبكة بطريقة يمكنك معها الحصول على المجموع المعطى افقيا وعموديا.

وفي القصاص عبرة

الأم القاتلة

● كانت شارمين واحدة من الفتيات اللواتي اخذ عددهن بالتزايد الملحوظ في المجتمعات المتقدمة. لم تكن بالجميلة ولا يمكن وصفها بالقبح ايضا. قادتها النزعة الاستقلالية للابتعاد عن اهلها، والعمل في مدينة مجاورة حيث استقرت مع احدى صديقاتها في شقة ملائمة.. وسرعان ما اندمجت في الحياة الاجتماعية التي وفرتها المدينة الجديدة، فاختارت لنفسها شقة سكنية تتناسب مع المرتب الذي تتقاضاه. ولم يكد عيد ميلادها العشرين ان يقترب حتى اكتشفت بانها تحمل جنينا في بطنها، لم يكن باستطاعتها التأكيد على هوية الاب من بين من خالطتهم وارتبطت بهم بعلاقات حميمة.. فقررت عدم الكشف عن موضوع الجنين والانتظار لمدة اخرى. وبعد ان اصبح الحمل واضحا، اختارت ان تقول ان ذلك سرها الخاص وانها قررت ان تحتفظ بمولودها حتى لا يشاركها فيه احد.

وكانت شارمين من النوع الذي يتعرض الى نوبات من الصرع منذ الطفولة المبكرة، فكانت تتعاطى عقارات للسيطرة على نوبات الصرع.

واجبرتها الظروف الجديدة على اللجوء الى عقاقير مهدئة بين الحين والاخر حيث تعقدت حياتها الاجتماعية والمالية باقتراب موعد الولادة.

وفي احدى المستشفيات وضعت مولودا اطلقت عليه اسم جوردان مضيفة له اسم عائلتها. وبعد ايام قليلة تركت المستشفى عائدة الى شقتها مزودة بالنصائح والارشادات من الكادر الطبي عن كيفية الاهتمام بالمولود الجديد.

كانت فخورة بولدها، تستعرضه امام من جاء الى زيارتها. وقد تسمح لواحدة من السيدات ان تتناول الطفل وتناغيه ولكنها سرعان ما تمد يدها لاستلامه وتضمه الى صدرها. ثم تسترسل بجديد لا يكاد ينقطع عن كل حركة من حركاته او صوت صدر منه قبل قدوم الزائرة بثوان رجوعا الى بداية اليوم ووصولا الى اليوم الذي سبق ذلك.

ومع انتهاء الاسبوع الثالث من عمر الطفل، بدأ يظهر على شارمين ما يشير الى قلق داخلي متزايد. حيث تزايدت عبارات الاعتذار في حديثها المتواصل عن طفلها للزائرين، واخذت تتردد في مناولة الطفل لايدي المعجبين من الزوار.

ومرت خمسة ايام.

وتفاجأ الجيران بسيارة الاسعاف تقف امام البناية، ثم بانطلاقها مسرعة الى المستشفى وهي تحمل الطفل الصغير جوردان. لقد حاولت شارمين تهدئته طيلة الليل بدون جدوى. وعند الصباح كان الارهاق والضعف قد منعاه من الصراخ العالي واصبحت حركاته مجرد محاولة غير ناجحة.

ورافقته شارمين الى المستشفى ورقدت معه في ردهة العناية الخاصة بالاطفال.

كانت تراقب كل عمل تقوم به ممرضات الردهة، وكل حركة قريبة منه او لمسة من يد احداهن على جسده الذي اخذ يضعف و يهزل باستمرار.

ومرت الايام، ولم تتحسن حالة جوردان.

ودارت معارك كلامية حادة بين شارمين وممرضات الردهة واتهمتهن بالتقصير والجهل عدة مرات.

ومع كونها أماً للمرة الأولى، وكذلك سنها، من ان يطلب منها مغادرة الردهة، واحتملوها على مضض.

و بعد ثلاثة عشر يوما من دخول جوردان ردهة الاطفال، فارق الحياة ولم يتجاوز من العمر غير تسعة وثلاثين يوما.

ودهش الاطباء.

ولم يتضح سبب الوفاة من خلال التدقيق في اوراق العناية بالطفل والادو ية التي اعطيت له.

● كان دم الطفل يحتوي على كمية عالية من دواء تغراتول الذي يستخدم للسيطرة على الصرع!!

● وجد سدس من قرص دواء تغراتول في معدة الطفل!!

● احتوى دم الطفل ايضا على بقايا من دواء دايازابان المهدىء!! وكذلك في قنينة إرضاع الاطفال التي عثر عليها ضمن الادوات العائدة الى شارمين.

عندها القي القبض عليها.

وعندما وقفت في قفص الاتهام.. استمعت الى هذه الحقائق وخلال النطق بالحكم عليها بجريمة القتل، استمعت الى قرار الحكم وهي تبكي.

ومع نهاية قراءة قرار الحكم خرت مغشيا عليها، وصاحب قرار الحكم الامر بابقائها في احدى المستشفيات لحين إكمال التقرير النفسي عن حالتها■■

ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء

نَدِى

وسيكون لنا لقاء ولقاء ولقاء...

استميحكم عذراً، احبائي قرّاء «البيادر» اذا كنت في لحظة ضعف قد قررت التوقف عن كتابة هذه الصفحة.. وليس سرا ان الشعور بالاحباط واليأس هو الذي دفعني - واكرر في لحظة ضعف تمر احيانا بالانسان - الى التفكير في احالة قلمي الى التقاعد ولو بصورة مؤقتة وريثما...

كانت لحظة ضعف.. وحقيقة انني اشارككم مشاعري وحيرتي، هي وفاء للقرّاء الذين وقفوا الى جانبي وجانب المؤسسة في السرّاء والضرّاء، ورغم انهم جزء من الاغلبية الصامتة، لم يبخلوا عليّ، كل بطريقته الخاصة، في التعبير عن تعاطفهم مع الموضوعات والقضايا التي طرحتها عبر لقائنا الاسبوعي...

لكن لا استطيع التهرّب من الشعور احيانا، وهو السبب الكامن وراء الاحباط الذي انتابني، ان ما اكتبه يبقى صرخة في واد او استغاثة في صحراء.. سرعان ما تتلاشى تحت وطأة توالي الاحداث وتفاقم الظروف الحياتية اليومية، والتوجّه لدى كثيرين الى الانشغال في شؤونهم الخاصة دون الاهتمام او الإكتراث بالمصلحة العامة...

لا اريد هنا ان اشمل الجميع، وانا اكره الشمولية وتوجيه اصابع الاتهام الى كل فرد من مجتمعنا، ولكن الشعور السائد بان شغلنا الشاغل في هذه الايام هو تحقيق اكبر قدر من المكاسب المادية.. او التسلّق نحو المناصب العليا، حتى ولو كان ذلك على حساب لقمة عيش الاخرين ومصدر رزقهم او حتى الدّوس على كرامتهم.. ويخيّل لي اننا في سباق مع الزمن ونعمل وفقا لتلك المقولة «كُل وإشرب، فانك ستموت غداً».. متناسين ان كياننا مشروط بايماننا في حقنا في العيش على ارضنا الغالية.. مهما كانت الظروف او الاحوال، وانه لم يكن لنا وجود لولا ان آباءنا واجدادنا ذاقوا الأمرّين وتحمّلوا الأعباء الثقيلة في سبيل الحفاظ على الامانة التي ورثوها عن أجدادهم، على امل ان نواصل نحن مشوار البذل والعطاء والتضحية من اجل ابنائنا واحفادنا «زرعوا فأكلنا، ونزرع فيأكلون»...

وعندما تمرّ أمامي الموضوعات والقضايا التي عولجت في هذه الصفحة، كشريط ذكريات، استردّ بعض الشعور بالرضى الذي طغى عليه الإحباط، واعود لأشاهد النور في آخر النفق، ليحلّ مكان اليأس، لان بعضاً مما تطرّقت اليه قد وضع في دائرة الضوء ليكون مدار نقاش وجدل واهتمام على الصعيد الجماهيري، ويكفي ان اذكر هنا دعوتي الى استثناء المعاهد الدراسية من الاضرابات وتوحيد هذه الاضرابات تعبيرا عن الوحدة الوطنية ورحمة بأبناء شعبنا، والعودة الى الأفراح التي هي جزء من مجتمعنا ولحمته حتى في ظل الانتفاضة المجيدة، والتصدي لعمليات إسقاط الفتيات والشبان تمهيدا لايقاعهم في شباك أجهزة معروفة وإنشاء جهاز ضريبي وتأمين وطني فلسطيني و.. الى غير ذلك من الموضوعات التي من شأنها تعزيز صمودنا وتلاحمنا ووقوفنا في وجه المحن والمصاعب...

ويمرّ شريط الذكريات بسرعة ليعزز في الشعور انه لا يزال للكلمة دور مميز، في كل مكان وزمان.. ومهما حاولوا التقليل من قيمتها او تقزيمها، تبقى كلمة الحق هي الوحيدة التي تنفذ من الأسوار مهما كانت شاهقة.. والقلوب مهما كانت قاسية.. والعقول مهما كانت متحجرة.. فالكلمة تصل بدون اذونات او تصاريح رغم كل أشكال الرقابة والقيود والمحاذير.. وتنحت في الصخر تماماً كجدول الماء الذي لا يعرف المَلَل ولا الكَلَل الى ان يحقق هدفه المنشود...

قلت لكم انه في لحظة ضعف فكّرت في ان اضع قلمي ودفتري على الرف.. وكم كانت لحظة الضعف هذه حيوية بالنسبة لي لتعطيني قوة وزخماً جديدين ليكون لنا لقاء ولقاء ولقـاء..■■

نعي شهيد



نادر نعيم عبد المنعم ابو شخيدم (امريش) ٢٠ عاما

استشهد يوم ١٩٩٤/٩/٣٠ على ارض مدينة الخليل